



صفحة جديدة للقرن الأفريقي

5ص



تاو
الذكاء الاصطناعي
يحول البشر
إلى فئران تجارب

16ص



شرارة غضب تندلع من حقول النفط البصرة

3ص

9 770140 01015 28

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/07/09

25 شوال 1439

السنة 41 العدد 11043

Monday 09/07/2018

41st Year, Issue 11043

العرب

الإرهاب يستهدف الحدود التونسية بعد عجزه عن اختراق الداخل

ما زال قائما، فإنه مع ذلك يمكن القول إن هذا الكمين الإرهابي، رغم خسائره البشرية الكبيرة، يشير إلى أن الجماعات الإرهابية باتت عاجزة عن اختراق الداخل وتنفيذ عملياتها وسط المناطق الحضرية. ويؤكد هذه القراءة الخبير الأمني علي الزمرديني العقيد المتقاعد من الحرس الوطني (الدرك) والمدير المركزي السابق بوزارة الداخلية، الذي قال لـ"العرب"، إن الإرهابيين الذين يتحصنون في الجبال بغرب البلاد، فقدوا الكثير من عناصر المناورة التي سمحت لهم خلال السنوات الماضية من تنفيذ أعمال إرهابية وسط مدن البلاد. ويقول الزمرديني إنه من الناحية الفنية البحثية، فإن ما حدث، أحد، في غرب البلاد هو "كمين تم التخطيط له بإحكام من خلال اختيار المكان المناسب له، وذلك لإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر في صفوف الأمنيين". واعتبر أن توقّبت هذا الهجوم الإرهابي يحمل بين طياته عدة رسائل، ودعا المسؤولين في بلاده إلى الكف عن القول إن عمليات التمشيط التي تقوم بها الوحدات العسكرية والأمنية في مناطق البلاد الغربية "كافية للحد من النشاط الإرهابي في المنطقة".



العقيد علي الزمرديني:
علينا التقاط رسائل
الهجوم للخروج من
المأزق السياسي الراهن

وقال "إن تلك العمليات رغم أهميتها ليست وحدها كافية للحد من نشاط الإرهابيين"، تحذرا في نفس الوقت من استمرار المأزق السياسي الذي تعيشه البلاد، وانعكاساته على الأداء الأمني في مواجهة هذه الظاهرة التي وصفها بالخبيثة. ولم يتردد في هذا السياق، في القول إن الواقع السياسي الراهن أثر سلبا على مجمل مناحي الحياة العامة، حيث انعكس على المؤسسة الأمنية التي "باتت تعاني من الإرباك الشديد في أعقاب إقالة وزير الداخلية لطفي براهم، وإجراء تحويرات شملت غالبية ضباط الحرس الوطني (الدرك) لم تراعى العديد من المسائل الأمنية الهامة". وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد قرر في السادس من يونيو الماضي إقالة وزير الداخلية لطفي براهم، وتكليف وزير الحالي غازي الجريبي بحقيبة الداخلية بالنيابة.

الجمعي قاسمي تونس - القى الهجوم الإرهابي الذي استهدف، الأحد، دورية تابعة للحرس الوطني التونسي (الدرك) في شمال غرب البلاد، بظلال كثيفة على الخطاب الرسمي التونسي في مقاربتة لهذه الظاهرة، كما طرح العديد من الأسئلة حول توقيته الذي تزامن مع ما تعيشه البلاد على وقع أزمة سياسية حادة انتقلت تأثيراتها إلى مختلف المؤسسات الحيوية، بما فيها المؤسسة الأمنية التي دخلت في نوع من الارتباك الملحوظ منذ إقالة وزير الداخلية لطفي براهم. وقالت وزارة الداخلية التونسية في بيان مقتضب، إن دورية تابعة لفرقة الحدود البرية للحرس الوطني (الدرك) بعين سلطان الواقعة قرب الشريط الحدودي التونسي الجزائري تعرضت، الأحد، إلى كمين تمثّل في زرع عبوة ناسفة ما أسفر عن استشهاد 6 عناصر. ولم تُقدم في بيانها المزيد من التفاصيل حول هذا الكمين، واكتفت بالإشارة إلى أن "عملية التمشيط وتعقب المجموعة الإرهابية لا يزالان متواصلين"، فيما ذكرت مصادر إعلامية محلية تونسية أن عدد أفراد الحرس الوطني (الدرك) الذين لقوا حتفهم في هذا الكمين الإرهابي وصل إلى ثمانية. ورجّحت ارتفاع حصيلة هذا الهجوم الإرهابي الذي وقع في منطقة "شهيّد" من مدينة غار الدماء التابعة لمحافظة جندوبة بشمال غرب البلاد غير بعيد عن الحدود الجزائرية، وكشفت عن معطيات أخرى خطيرة، منها أن الإرهابيين تمكنوا من الاستحواذ على سيارة عسكرية مليئة بالأسلحة والذخائر.

وأوضحت أن الإرهابيين تمكنوا من الاستيلاء على إحدى سيارات دورية الدرك، حيث استخدموها للفرار من ميدان الكمين، لافتة إلى أنه تم العثور عليها بعد أن أخذوا الأسلحة والذخائر التي كانت بداخلها. وفيما تتواصل عملية مطاردة الإرهابيين الذين نفذوا هذا الكمين الدموي، تلقت الأوساط السياسية هذا التطور بصدمة كبيرة خاصة وأنه يأتي فيما تؤكد الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد أنها تمكنت من دحر خطر الإرهاب في البلاد، وذلك في سياق مُحاججتها للذين يطالبون برحيلها. ورغم أن الوقائع تؤكد أن التطمينات التي دفعت بها حكومة يوسف الشاهد بشأن مكافحة ظاهرة الإرهاب التي كانت البند الأول في وثيقة قرطاج التي على أساسها انطلقت الحكومة لم تكن في محلها وأن خطر الإرهاب



من يطارد من في سوريا

في سوريا تشكل أولوية كبيرة على المستوى الشخصي بالنسبة لترامب". وتحميل روسيا مسؤولية طرد إيران من سوريا مقابل إعادة تأهيل الرئيس السوري بشار الأسد مخاطرة غير محسوبة العواقب. فوبتين يستفيد بشكل مباشر من التحالف الجيوسياسي مع إيران، كما لم تتضح بعد طبيعة التنازلات التي من الممكن أن يقدمها الرئيس الأمريكي في هلسنكي في المقابل. ويخشى الدبلوماسيون الغربيون من أن ينجح بوتين في "استخراج ترائب لتقديم تنازلات لا يتحملها حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون".

لكن لا توجد مسألة أثارت استياء إيرانيين يتظاهرون منذ نهاية العام الماضي لتحسين معيشتهم وأوضاعهم الاقتصادية، بقدر التدخلات الإيرانية في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق والخليج واليمن. ومن الممكن أن يحوّل هذا مقاربة النظام الإيراني إلى "سلاح ذي حدين"، ويدفعه إلى المخاطرة بمستقبله في الحكم. ويقول دبلوماسيون غربيون إن مسؤولين أميركيين وروسا حدوا بالفعل أجندة قمة هلسنكي في 16 يوليو الجاري بين زعميي البلدين. وأكدوا أن "مسألة الوجود الإيراني

دمشق - كشفت إيران عن خططها للبقاء في سوريا لمدة غير محدودة، في تحد لرؤية أميركية عالمية تحاول واشنطن تحويلها إلى إجماع دولي لحصار النفوذ الإيراني في سوريا. وتخشى إيران من أن تكون أولى خطوات هذا "الإجماع" القمة التي من المقرر أن تجمع الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي منتصف الشهر الجاري. ويربط مساعد رئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الخارجية أمير حسين عبداللهيان وجود إيران في سوريا، في مرحلة ما بعد داعش، بـ"إحباط المخططات الإسرائيلية" للهيمنة على سوريا. وعلى ما يبدو تحصر إيران أسباب تعزيز نفوذها في سوريا فقط في إسرائيل، كميرر لطالما لجأت إليه لفرض شرعية سياسية داخلية على تحركاتها الاستراتيجية في المنطقة، خصوصا في غزة وجنوب لبنان. لكنها لا تستطيع في الوقت نفسه الإشارة إلى وجود تركي مماثل في شمال سوريا، تسبب في خلق تغيرات ديموغرافية واسعة، منذ تدخل الجيش التركي واستيلائه على بلدة عفرين قبل نحو ثلاثة أشهر. وقال عبداللهيان إن بلاده ستبقى على وجودها العسكري في سوريا بعد هزيمة داعش، وإن "المستشارين العسكريين الإيرانيين سوف يواصلون عملهم في سوريا بنفس الطريقة".

ولا تريد إيران توسيع دائرة المسببات العملية لبقائها في سوريا لتشمل القوات الأميركية والفرنسية والبريطانية المتناثرة في قواعد عسكرية في الشمال السوري والشرق والجنوب.

ويقول محللون إن إيران، بعد خروج واشنطن من الاتفاق النووي، تتبنى لهجة هادئة تجاه الغرب في ما يتعلق بنفوذها الخارجي، وفي نفس الوقت تطلق تهديدات عالية السقف، كتهديدها بإغلاق مضيق هرمز إذا ما حرمت من تصدير النفط في ما يتعلق بالمشؤون الداخلية، خصوصا تلك التي قد تؤثر مباشرة على تماسك النظام. وفي نفس الوقت يحاول النظام الإيراني تحويل الضغط الدولي عليه إلى فرصة، فحبر إظهار أنه قادر على مقاومة الاستراتيجية الأميركية، يأمل المسؤولون الإيرانيون في حشد دعم شعبي ضد "عدو خارجي"، وخلق شعور وطني يجنبه اهتزاز قبضته على شؤون الحكم في طهران.

عقدة الخلاف المسيحي تعطل تقدم الحريري في تشكيل الحكومة

حزب الله يدفع باسبيل إلى المزيد من التعنت حيال تحجيم مشاركة القوات في الحكومة اللبنانية

رئيسا للجمهورية وبالتالي مسؤولا عن صون الدستور ووحدة البلد واستقراره، إضافة إلى المكانة التي يحتلها لدى التيار الوطني الحر. وتؤكد مراجع سياسية محلية أن الحريري بات يدرك أن تعنت باسبيل وسعيه لتحجيم القوات وعدم الاعتراف بإنجاز القوات الانتخابي يستند على دعم حزب الله الذي لا يرى مانعا من محاولة تدعيم حصّة حلفائه داخل الحكومة العتيدة. وربطت هذه المراجع بين إصرار باسبيل على حرمان القوات من تحويل إنجازاته الانتخابي إلى حضور وزاري وازن وبين سعي حزب الله لتوزيع حلفاء سنة له مناوئين لزعيم المستقبل. إلا أن هذه المصادر تجزم أن الحريري مدرك لمناورات باسبيل وحزب الله وهو غير معني بالدعوات التي راجت في الأسابيع الأخيرة لسحب التكليف منه.

وعلى الرغم من أن جهودا تبذل لتخفيف التشنج العوني القواطي، ومنها تلك التي قيل إن البطريك الماروني بشارة بطرس الراعي يبذلها، إلا أن بعض المراقبين يعتبرون أن رفع سقف السجال غير المسبوق منذ توقيع "ورقة النوايا" بين ججع وباسبيل، قد يكون مؤشرا على أن الأطراف الداخلية كما تلك الخارجية ليست مستعجلة على تشكيل الحكومة على النحو الذي يفسر حالة الارتخاء عند الحريري في هذا الصدد.

وتقول مصادر تيار المستقبل إن العقدة ليست عند الحريري وإنه سعى ويسعى إلى الإصغاء إلى مطالب الفريقين المسيحيين على قاعدة التمسك بالتفاهات مع عون وباسبيل كما التمسك بوجود القوات داخل الحكومة بحصة عادلة. وتضيف المصادر أن تفكيك العقد المسيحية من مهمة عون بصفته

سنوات أبعادا مذهبية سنية شيعية، يتأمله المسيحيون بحذر وهذوء. ويعزو هؤلاء هذا الأمر إلى حالة المساكنة الجارية بين تيار المستقبل وحزب الله على خلفية تأمل مجريات التطورات الخارجية ومراقبة تداعياتها على تموضعاتهم المستقبلية. وتضيف آراء أخرى أن المواجهة الأميركية الواسعة التي تخوضها الولايات المتحدة ضد إيران أعادت للبيت اللبناني جرعات عالية من محليته التي تفسر تصاعد الخلاف المحلي لا سيما بين الحزبين المسيحيين الرئيسيين في البلاد. وفيما يتشاعم جل اللبنانيين من إمكانية إيجاد آليات لفك عقدة الخلاف المسيحي، يرى بعض الخبراء الدستوريين أن الخلاف قوّض محاولة لتكريس أعراف التقاسم والمحاصصة بين الكبار على حساب التشكلات السياسية الأخرى وخصوصا المسيحية منها.

الفريقين إلى المربع السابق للمصالحة يمثل انهيارا لسباق طويل وشائك أنهى الخلاف بين التيار العوني والقوات والذي تعود جذوره إلى ظروف الحرب الأهلية. وتؤكد مصادر مسيحية متابعه أن أمر التيار الوطني الحُر بات في يد باسبيل وأن عون يطلق يده دون اعتراض في قيادة الخيارات السياسية لا سيما تلك المتعلقة بتشكيل الحكومة. فيما أصدر حزب القوات اللبنانية مجموعة من المواقف التي تشدد على تمسكه بالحصول على أربع حقائق وزارية منها حقبة سيادية معتبرا أن الأمر حق يمليه ما حققه من نتائج في الانتخابات التشريعية الأخيرة. وبلغت مراقبون إلى انقلاب محور التناقض والخلاف ليتمحور حول النزاع المسيحي المسيحي، فيما كان هذا التناقض يأخذ قبل

بيروت - يعود سعد الحريري المكلف بتشكيل الحكومة اللبنانية إلى بيروت الأسبوع المقبل كما سيعود إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسبيل. وابتظر المراقبون أن تكون لهذه العودة مفاعيل محركة على مسألة تشكيل الحكومة. بيد أن السجلات المستعرة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية أرخت أجواء تشاؤم على إمكانية تحقيق تشكيل الحكومة في الأجل القريب. ولفقت مصادر سياسية إلى أن كشف القوات عن جوانب من اتفاق معراب بين الفريقين، ورد التيار بالكشف عن جوانب أخرى واندلاع السجلات بين منابر ووجوه الفريقين، يأتي بعد أيام على اللقاء الذي جمع زعيم القوات سمير ججع برئيس الجمهورية ميشال عون. ويرى هؤلاء أن عودة الأمور بين



«هناك من يضغط على الحكومة لبشن حرب على غزة، لكن الحرب تعني مقتل جنود، والحرب نشن عندما لا تكون هناك خيارات أخرى».

موشيه كلون
وزير المالية الإسرائيلي

«الناس لا تريد أن تسمع نفس أسطوانة الحكومات السابقة، وما نسمعه من الوزراء سيقصر من عمر الحكومة ويستنزف مخزونها الشعبي والنيابي».

محمد الظهراوي
عضو في مجلس النواب الأردني



إخوان الأردن يتجهون لمنح الحكومة الثقة رغم الحملة الاستعراضية

● الجماعة تتطلع بحذر لعهد جديد مع الرزاز ينهي عزلتها ● حصول الحكومة على ثقة البرلمان بأغلبية بسيطة يبقيها تحت الضغط



اختبار محسوم سلفا

الأردنيين، كانوا متفائلين بتكليف الرزاز ولا يزالون متفائلين بعد التشكيل.

وبين بريزات أن الدراسة ذاتها طرحت سؤالاً على المواطنين نصه "ستقوم الحكومة بالتقدم بالبيان الوزاري للنواب، لو كنت نائباً هل ستمنحها الثقة؟". وكانت نتائج 50 بالمئة من المجيبين (سمنح الثقة بالتأكيد)، و27 بالمئة (ربما)، والبقية توزعت بين (لن تمنح الثقة) أو (ربما لن تمنح) حسب بريزات.

من جهته الشخصية توقع بريزات "أن يمنح مجلس النواب الثقة بأغلبية بسيطة للحكومة وسيشترط العديد من النواب إجراء تعديل يخرج بموجبه عدد كبير من الوزراء الذين ورثهم الرئيس من الحكومة السابقة وربما يطال التعديل بعض الوزراء الجدد".

وفي 20 يونيو الماضي، أصدر الملك عبد الله الثاني، مرسوماً، بدعوة مجلس الأمة (النواب والأعيان) للاجتماع في دورة استثنائية، اعتباراً من الاثنين؛ لمناقشة البيان الوزاري، والذي تطلب الوزارة الثقة على أساسه.

وقال النائب صراح الحباشنة (مستقل)، "نرجو أن تلبى هذه الحكومة طموحات الشعب الأردني، وتبتعد عن جيب المواطن في إيجاد حلول تخص الأزمة المالية". إلا أن الحباشنة لم يكن متفائلاً كثيراً، حيث أفاد بأن "المؤشرات لا توحى بقدرة حكومة الرزاز على تحقيق ذلك، وأنها لن تستطيع إسقاط نهج الوزارات السابقة الذي يعتمد على جيب المواطن"، مُستنداً بذلك على تصريحات سابقة لبعض الوزراء.

من جهتها أشارت البرلمانية السابقة وأمين عام حزب أردن أقوى ورؤى الحروب، إلى أنه "لا أحد يستطيع التوقع والتكهن بما سيقوله الرزاز في بيانه الحكومي". واستدركت الحروب، "كعني أعتقد أن أهم ما يمكن التركيز عليه هو تعديل المنظومة الضريبية في البلاد وتعديل قانون الانتخاب والأحزاب".

أما فارس بريزات، مدير مركز نماء للدراسات الاستراتيجية (مستقل) المتخصص باستطلاعات الرأي، أوضح أن 64 بالمئة من

الأخرى". ووفق ما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة 53 للدستور الأردني، يتوجب على رئيس الحكومة الجديد أن يقدم برنامج عمل وزارته أمام النواب خلال شهر واحد من تكليفه، وبعد أن يتلو رئيس الحكومة بيانه أمام مجلس النواب، يبدأ ماراثون من المداولات والمناقشات فيما ورد.

ويحق لكل عضو في مجلس النواب أن يُدلي برأيه في البيان الحكومي عبر كلمة يلقيها داخل قبة البرلمان، وبعد الانتهاء من ذلك تنتقل الحكومة لاختبار الثقة، من خلال التصويت بمنحها أو حجبها من قبل أعضاء المجلس وعددهم 130.

وأكد برلمانيون وسياسيون، أن رئيس الوزراء عمر الرزاز سيعلن عن برنامج حكومته في جلسة الاثنين، وأنه من المبكر الحكم والتكهن بما سيأتي فيه. وعبروا عن أملهم بأن يلبي برنامج الحكومة طموحات الشارع الأردني، لا سيما وأن الحكومة الجديدة، جاءت على وقع احتجاجات شعبية.

عمان – تتجه أنظار الأردنيين إلى مجلس النواب اليوم الاثنين حيث تنطلق أعمال دورته الاستثنائية بمناقشة البيان الوزاري لحكومة عمر الرزاز لمنحها الثقة.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن من المواقف التي ستكون محل تركيز هو موقف كتلة الإصلاح التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، التي يرجح أن يقوم نوابها بتوجيه انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة الجديد خاصة وأن الجماعة كانت تتطلع إلى أن يخالف الرزاز قواعد لعبة اختيار الوزراء السائدة، وأن يطمعها بوزراء من ذوي خلفية سياسية تكون الجماعة أحد المشاركين فيها.

وسبق أن أكد مساعد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي النزاع السياسية للجماعة مراد العضالية، على ضرورة أن تضم حكومة الرزاز قوى سياسية، وحزبية، ونقابية، من مختلف التوجهات.

واعتبر العضالية أن "أسماء الفريق الوزاري مؤشر قوي عما إذا كانت الحكومة المقبلة ستبني تطلعات الشارع أم لا".

ومطلب المشاركة في التشكيل الحكومي ليس بجديد على جماعة الإخوان فقد سبق وأن حاولت ذلك مع رئيس الوزراء السابق هاني الملقي.

ديمة طهوب:

تشكيلة الحكومة التي

ضمت 15 من الوزراء

السابقين، مخيبة للآمال



وتسعى جماعة الإخوان في السنوات الأخيرة جاهدة إلى كسر حالة العزلة التي تعانيها والعودة إلى تصدر المشهد السياسي في الأردن، عبر مشاركتها في الانتخابات النيابية للعام 2016 بعد مقاطعة دامت لسنوات، وأيضاً مشاركتها في الانتخابات اللامركزية في العام 2017. ولم تحصد الجماعة النتائج التي كانت تلمح إليها في كلا الاستحقاقين، في ظل تاكل رصيدها الشعبي بشكل واضح.

وكانت جماعة الإخوان التي تفاجأت كغيرها من التيارات السياسية في الأردن بالحراك الشعبي الأخير قد حاولت للحاق بركبه وتصدر المشهد، بيد أن ذلك لم يتحقق

« باختصار

◀ صرح قائد المنطقة العسكرية الشمالية الأردنية العميد الركن خالد المساعد بأن سيطرة الجيش السوري على معبر نصيب والشريط الحدودي مع الأردن يعكس إيجاباً على البلدين من النواحي الاقتصادية والأمنية.

◀ قالت رئيسة قطاع التخطيط بوزارة الري المصرية، الأحد، إن بلادها تسعى إلى اتفاق مع إثيوبيا بشأن قواعد ملء وتشغيل سد "النهضة"، الذي تقيمه أديس أبابا على نهر النيل.

◀ بعث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأحد، برقية تعزية إلى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف دورية تابعة للحرس الوطني التونسي في محافظة جندوبة شمال غرب تونس، وأدى إلى استشهاد عدد من أفرادها وإصابة آخرين.

◀ شرعت السلطات الإسرائيلية، الأحد، بحصص "كرفانات" (بيوت متنقلة)، في منطقة "بوابة القدس" قرب بلدة العيزرية شرقي المدينة المحتلة، تهديداً لترحيل سكان فلسطينيين من تجمع "الخان الأحمر".

◀ أعلنت المديرية العامة للأمن العام اللبناني، في بيان عن تأمين العودة الطوعية لـ377 نازحاً سورياً من مخيمات النازحين السوريين في عرسال شرق لبنان إلى بلداتهم في سوريا، بالتنسيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

آلاف النازحين يعودون إلى درعا متحدين انتهاكات وقف إطلاق النار

● تعثر التسوية في بعض البلديات يؤجل ترحيل المقاتلين إلى إدلب

وتدور اشتباكات حالياً بين بلدة أم الميادن ومدينة درعا إلى الغرب منها، كما قتل مدني في قصف جوي للنظام طال مناطق سيطرة المعارضة في مدينة درعا، لترتفع حصيلة قتلى العملية العسكرية في المحافظة إلى 162 مدنياً غلبتهم في قصف روسي وسوري.

وقال حسين أبازيد مدير المكتب الإعلامي في "غرفة العمليات المركزية في الجنوب" التابعة للفصائل "مسؤولو النظام والروس يعتبرون أنفسهم منتصرين، ويتصرفون على هذا الأساس، يتقدمون ويطبقون بنود الاتفاق كما يريدون".

وكانت الفصائل المعارضة استهدفت فجرًا رتلًا للجيش السوري على الطريق الدولي قرب أم الميادن ما تسبب بمقتل وإصابة عدد من عناصر الجيش، وفق المرصد الذي لم يتمكن من تحديد حصيلة القتلى.

ويأتي تجدد أعمال العنف بعد هدوء استمر منذ الجمعة مع إبرام روسيا لاتفاق مع الفصائل المعارضة.

وتسبب القصف المتبادل في تأجيل عملية إجلاء غير الراغبين في التسوية من مقاتلين ومعارضين إلى محافظة إدلب في شمال غرب سوريا. وكان من المفترض أن تبدأ عملية إجلاء غير الراغبين في التسوية صباح الأحد بعد تجهيز مئة حافلة لنقل الدفعة الأولى، وفق أبازيد الذي أشار إلى أنها تأجلت إلى وقت لاحق "تقريباً يومين".

ومن المقرر أن يتم تنفيذ الاتفاق في درعا على ثلاث مراحل بدءاً بريف المحافظة الشرقي إلى مدينة درعا وصولاً إلى ريفها الغربي. وتتضمن المرحلة الأولى دخول الجيش السوري إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وهو ما جرى تنفيذه الجمعة.

ومنذ أشهر، جعلت دمشق من استعادته أولوية لها على أمل إعادة تفعيل هذا الممر الاستراتيجي وإعادة تنشيط الحركة التجارية، مع ما لذلك من فوائد اقتصادية ومالية.

المقاتلين والمدنيين إلى شمال غرب البلاد. وغالباً ما شهد تنفيذ اتفاقات مماثلة عراقيل عدة، بينها انتهاكات لوقف إطلاق النار، ما يؤخر تنفيذها.

ووفق عبدالرحمن استهدفت القوات الحكومية والطائرات الروسية، بعشرات الضربات بلدة أم الميادن في ريف درعا الجنوبي الشرقي، ما أسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين.

وأوضح عبدالرحمن أن "التدخل العسكري في أم الميادن جاء بعد رفض مقاتلين معارضين فيها للاتفاق"، مشيراً إلى أن "أي بلدة في درعا ترفض الاتفاق ستعرض لعمل عسكري".

وأفاد المرصد والإعلام الرسمي بسيطرة القوات الحكومية على البلدة بعد قصف ومعارك.

قرب معبر جابر (معبر نصيب على الجانب السوري) ومعظمهم من الرجال"، بعدما كان قد لجأ إلى المنطقة الحدودية عشرات الآلاف من الفارين من العنف في محافظة درعا.

ولا يزال عدد كبير من النازحين منتشرين، وفق بيدرسن، في جنوب غرب سوريا حيث تقع محافظة القنيطرة المجاورة لدرعا.

وشهد الأحد تجديداً لأعمال العنف في مناطق محدودة في محافظة درعا برغم اتفاق التسوية الذي أعربت فصائل معارضة صغيرة عن رفضها له. وتسبب تجدد القصف شرق درعا بإبطاء حركة عودة النازحين إلى مناطقهم، وفق عبدالرحمن.

وخلال العامين الأخيرين، شهدت مناطق سورية عدة اتفاقات مماثلة تسميها دمشق "مصالحات"، آخرها في الغوطة الشرقية قرب دمشق، وتم بموجبها إجلاء عشرات آلاف من



الثورة مرت من هنا



«إذا تمت المصادقة على نتائج الانتخابات، سيصبح العراق عبارة عن إقطاعات تديرها ميليشيات تتحكم بمصير البلد ومقدراته».

هوشيار عبد الله
نائب سابق بالبرلمان العراقي

«النظام الإيراني كعادته يدعي البراءة حينما يتم الكشف عن أنشطته الإرهابية، يجب ألا ننسى التاريخ الطويل لهذا النظام في دعم الإرهاب والفوضى في منطقتنا والعالم».

الأمير خالد بن سلمان
السفير السعودي لدى الولايات المتحدة



شرارة غضب شعبي في العراق تنطلق من حقول نفط البصرة

● أزمات معيشية تزيد من وقعها الأجواء السياسية المشحونة ● لا وجود لطرف سياسي قادر على التحكم بحركة الشارع مستقبلا



الصيف فصل المعاناة والغضب في العراق

وحذرت جهات عراقية من أن تشعل أزمة الكهرباء، التي تضاعفت هذا العام مع أزمة مياه حادة بفعل تراجع منسوب نهري دجلة والفرات، موجة احتجاج أكثر ضراوة من احتجاجات السنوات الماضية.

وقال المرجع الشيعي محمد مهدي الخالصي، الجمعة الماضية، إن "تدني تزويد الكهرباء في ظل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، يزيد المعاناة والمأساة على المواطن العراقي المسكين"، محذرا من "الانفجار الكبير للشعب العراقي الذي إن حصل، فإنه لن يكون في مصلحة أحد، بل سيكون نقمة ووبالا على الجميع، لا سيما الطبقة السياسية التي زيفت إرادة الشعب وتلاعبت بمقدراته".

الكهربائي بالتزامن مع الارتفاع الكبير في الحرارة التي تتجاوز في بعض الأحيان 50 درجة مئوية. وقبل أيام أوقفت إيران إمداد العراق بالف ميجاوات من الكهرباء بسبب تراكم ديون بغداد وعجزها عن السداد، ما تسبب في زيادة ساعات قطع التيار الكهربائي في محافظات ذي قار وميسان والبصرة جنوب البلاد.

ووفق أرقام معلنة في وقت سابق من قبل وزارة الكهرباء العراقية فإن البلد ينتج 15 ألفا و700 ميجاوات من الكهرباء، بينما يحتاج العراق إلى أكثر من 23 ألف ميجاوات في الساعة من الطاقة الكهربائية لتلبية احتياجات السكان والمؤسسات دون انقطاع.

مشيرا إلى أن "قوة مشتركة كلفت بمعالجة الموضوع، لكنها تعرضت لإطلاق نار من أسلحة خفيفة من قبل المجموعة المسلحة".

وأوضح الشمرى أن "قوات الأمن أطلقت النار دفاعا عن نفسها"، مشيرا إلى أن "مسحلا قتل إلى جانب وجود إصابات بين قوات شرطة حماية المنشآت النفطية"، وأكد أن "القتيل لم يكن من ضمن المظاهرين".

ومنذ سنوات، يحثج العاطلون عن العمل في المحافظة سعيًا لتشغيلهم في شركات النفط بدلا من العمالة الأجنبية التي تجلبها الشركات القائمة على استغلال وتطوير الحقول هناك.

كما تزداد نقمة السكان على الحكومة في فصل الصيف جراء الانقطاع المتكرر للتيار

تراكم الأزمات المعيشية في العراق يتضافر مع توتر الأجواء السياسية بسبب الصراع الحاد على نتائج الانتخابات الأخيرة، ليشعل موجة غضب في الشارع قد تبلغ مديات غير مسبوقة يصعب معها تطويقها والتحكم فيها على غرار ما حدث في احتجاجات السنوات الماضية.

موجة احتجاجات جديدة، نظرا لانخراطه في انتخابات مايو الماضي سيئة السمعة، برعايته تحالفا انتخابيا يحمل اسم "سائرون" وإظهار استعداده بعد أن حصد المرتبة الأولى في الانتخابات، للتحالف مع تيارات سياسية بزعامة أشخاص كان كثير النقد لهم وللميليشيات التي يقودونها والتي لطالما نعنتها بـ"الميليشيات الوقحة".

وتلوح علامات موجة الغضب الشعبي في العراق هذا الصيف، في أجواء سياسية ملبدة تتميز بالصراع الحاد القائم على نتائج الانتخابات الأخيرة، وما حف بها من شبهات تزوير واسع النطاق.

واعترفت السلطات العراقية، الأحد، بإدخال الأمر بمقتل متظاهر برصاص القوات الأمنية، إلا أنها سرعان ما تراجع تحت طائلة الخوف من اشتعال الأوضاع، قائلة إن القتل كان مسلحا وبادر بإطلاق النار على أفراد الأمن.

وقال ضابط برتبة ملازم في شرطة البصرة إن قوات الأمن أطلقت النار لتفريق المئات من المحتجين، مضيفا أن "محتجا قتل وأصيب 3 آخرون بجروح جراء إطلاق النار"، ومبينا أن "المحتجين كانوا يطالبون بتحسين خدمة الكهرباء وتوفير فرص العمل للعاطلين".

وأشار الضابط نفسه متحدثا لوكالة الاناضول إلى أن "قوات الأمن اقتحمت صفوف المظاهرين وأطلقت النار عندما كانوا يرمون نصب خيم على الطريق الرئيسي في المنطقة لتعطيل عمل شركات النفط".

وفي رواية مناقضة، قال مسؤول عسكري كبير إن مجموعة مسلحة قطعت الطريق المؤدي إلى الشركات النفطية شمال محافظة البصرة، مؤكدا أن المجموعة اشتبكت مع قوة أمنية مكلفة بإعادة فتح الطريق.

وقال قائد العمليات في البصرة الفريق الركن جميل الشمرى في تصريح صحافي إن "مجموعة مسلحة قطعت الطريق المؤدي إلى مواقع الشركات النفطية شمالي المحافظة، ومنعت الموظفين من تادية مهامهم اليومية"،

التشدد الحوثي يبعثر خطوط خارطة طريق المبعوث الأممي إلى اليمن

للسلام في منأى عن الحكومة اليمنية ومطالبها.

ووفقا لمصادر دبلوماسية مطلعة عمدت شخصيات نافذة في الاتحاد الأوروبي إلى تسريب مسودة مبادرة أوروبية للحل تركز على توصيف الصراع في اليمن بأنه "حرب إقليمية بين الرياض وطهران".

وحذر مسؤولون يمنيون من تجاوز المبعوث الأممي إلى اليمن إطار صلاحياته القانونية التي تلزمه بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي، وليس تبني مواقف ورؤى من خارج أروقة المنظمة الدولية بعيدا عن جوهر القانون الدولي.

وحرف التصلب الحوثي مسار جهود المبعوث الأممي باتجاه الدفع نحو عقد جولة جديدة من المشاورات والتسويق لخطة شاملة للسلم تتضمن وضع مدينة الحديدة، وهو الأمر الذي حسمه لقاء غريفيث بزعيم الحوثيين عبر دائرة تلفزيونية، حيث اشترط عبد الملك الحوثي، وفقا لمصادر "العرب" أن يكون الاتفاق حول مصير مدينة وميناء الحديدة جزءا من صفقة شاملة لإنهاء الحرب. وتترافق تحركات غريفيث مع تحركات موازية يقوم بها الاتحاد الأوروبي عبر سفيرته في اليمن أنتونيا كالفو بويرتا التي تقوم بأنشطة منفردة في صنعاء للتسويق

في بلورة خطة شاملة وقابلة للتنفيذ يمكن أن تحظى بدعم المجتمع الدولي والإقليمي والفرقاء اليمنيين.

وأشارت المصادر إلى أن أقصى ما حققه غريفيث من جولاته واتصالاته هو الحصول على تأييد أوروبي لمبادرته، فيما لا تزال الحكومة اليمنية والتحالف العربي الداعم لها وبعض الدول المؤثرة في الملف غير متحمسة لملامح وتوجهات تلك المبادرة.

وأخفق غريفيث في التوصل إلى صيغة اتفاق استثنائي حول مدينة الحديدة ومينائها، نتيجة لرفض الحوثيين الانسحاب من الميناء والمدينة.

صالح البيضاني

صنعاء - يشكك متابعون للشأن اليمني في امتلاك المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، خارطة طريق واضحة المعالم، لإعادة إطلاق محادثات سياسية تقضي إلى إيجاد مخرج سلمي للملف اليمني.

وبدا غريفيث، الأحد، زيارة إلى العاصمة السعودية الرياض، لإجراء مباحثات مع مسؤولين سعوديين بشأن الأزمة اليمنية، ينتجه بعدها إلى عدن للقاء الرئيس عبدربه منصور هادي. وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" فشل المبعوث الأممي حتى الآن

الإمارات تزيد مدة

التجنيد الإجباري

أبوظبي - قرّرت دولة الإمارات العربية المتحدة زيادة مدة التجنيد الإجباري في صفوف قواتها المسلحة، في إجراء يخدم التطورات المتسارعة التي تشهدها تلك القوات تنظيميا وبشريا وتقنيا وبروز دورها في حفظ استقرار المنطقة وحمايتها من التهديدات الإرهابية والتدخلات الأجنبية، وهو الدور المتجسد عمليا من خلال مشاركتها ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية في مواجهة التمرد الحوثي المدعوم إيرانيا في اليمن.

وأقرت الإمارات في يونيو 2014 قانونا اتحاديا يقضي بتطبيق التجنيد الإجباري على كل مواطن من الذكور، ويكون التحاق الإنشأ بهذه الخدمة اختياريا. ويسري القانون على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما والمؤهلين ذهنيا وبدنيا لذلك.

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إعلان "القيادة العامة للقوات المسلحة، ممثلة بهيئة الخدمة الوطنية والإحياطية، عن زيادة المدة القانونية للخدمة الوطنية التي أقرها القانون الاتحادي رقم 6 لعام 2014 بشأن الخدمة الوطنية للمواطنين الذكور من حملة شهادة الثانوية العامة وما فوق لتصبح 16 شهرا بدلا من 12 شهرا". أما غير الحاصلين على هذه الشهادة فيخدمون لمدة عامين.

« باختصار

قضت محكمة التمييز الكويتية، الأحد، بسجن نائبين حاليين و6 سابقين 3 سنوات ونصف السنة في قضية اقتحام مجلس الأمة (البرلمان) التي تعود لعام 2011، فيما برأت نائبا حاليا وآخر سابقا. وتضمن الحكم معاقبة خمسة مواطنين أيضا بالحبس ثلاث سنوات ونصف السنة، وثلاثة آخرين بالحبس سنتين مع وقف التنفيذ.

أفادت مصادر عسكرية يمنية، الأحد، بأن عنصرا من حزب الله اللبناني يكنى بـ"كبيان أشتري" قتل مع عدد من خبراء إطلاق الصواريخ في غارة لطائرات التحالف العربي في جبهة الملاحيط بجنوب غرب محافظة صعدة الحدودية بشمال اليمن. واستهدفت الغارة، حسب نفس المصدر، عربة عسكرية كانت تقل الخبراء العسكريين في منطقة عقبة الظاهر، وأسفرت عن تدميرها بالكامل ومقتل جميع من كانوا على متنها.

عقدت الإمارات وروسيا، في مدينة كازان الروسية، أعمال الدورة الثامنة من اللجنة المشتركة بين الدولتين برئاسة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، عن الجانب الإماراتي، ودينس مانتوروف وزير التجارة والصناعة عن الجانب الروسي.

أعلنت السعودية ضبط أكثر من 21 ألف متسلل إلى أراضيها في الفترة ما بين نوفمبر الماضي وبداية يوليو الجاري، غالبيتهم العظمى من اليمن وإثيوبيا.

قتل خمسة من أفراد القوات العراقية وأصيب ثلاثة آخرون في كمين نصبه تنظيم داعش، الأحد، على طريق في ناحية النخيب بجنوب غرب مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي العراق.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، استقبل الأحد في جدة غربي المملكة، وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورانس بارلي و"استعرض معها أوجه العلاقات بين البلدين خاصة في المجالات العسكرية وسبل تطويرها، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط".



«إيطاليا تسعى لتوحيد المؤسسات الليبية ومن بينها المؤسسة الوطنية للنفط، مما يدفعها لعدم التعامل أو الاعتراف بالكيانات الموازية».

إينزو موافيرو ميلانيزي
وزير الخارجية الإيطالي

«المؤشرات تؤكد تعافي الاقتصاد التونسي و2018 سيكون آخر عام من حيث الصعوبة على المالية العمومية في البلاد».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



لجنة أممية تفتح ملف جهاز الاستخبارات الجزائري المنحل

صابر بليدي

□ الجزائر- أعادت اللجنة الأممية لحقوق الإنسان الجدل حول جهاز الاستخبارات المنحل إلى الواجهة، حيث طلبت توضيحات من الوفد الجزائري حول مدى حل الجهاز، وخلفيات بقاء بعض الممارسات الميدانية في مجال الحريات التي كانت تقتزن بوجوده.

وانتهت الأحد المهلة التي منحها خبراء اللجنة للوفد الجزائري من أجل الرد على العديد من الأسئلة والملاحظات التي طلبها خبراء اللجنة، خاصة في ما يتعلق بملف جهاز الاستخبارات المنحل، واستمرار الممارسات القمعية للحريات النقابية والسياسية والإعلامية وحظر التظاهر في العاصمة.

وكانت الجزائر أعلنت العام 2015 عن حل جهاز الاستخبارات وإقالة كبار ضباطه، وعلى رأسهم الجنرال المثير محمد مدين (توفيق)، في إطار خطة إصلاحات عميقة أجراها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، حيث تمت بموجبه إعادة هيكلة مؤسستي الاستعلامات والجيش بشكل أقل، وتم إنشاء مديرتين للأمن الداخلي والخارجي تتبعان لمؤسسة الرئاسة.

□ طرابلس - أثار تعيين الأمم المتحدة للقائمة السابقة بالأعمال الأميركية في ليبيا ستيفاني وليامز اهتماما سياسيا وإعلاميا أحيا آمالا بانتزاع الملف الليبي من العنبر الإقليمي والأوروبي.

وتشهد ليبيا منذ 2014 انقسامًا سياسيًا لم تنجح جهود الأمم المتحدة في وضع حد له، لعدة أسباب وفي مقدمتها تعدد الأطراف الإقليمية والأوروبية المتدخلة في الأزمة وهو ما عبر عنه غسان سلامة وانتقده في أكثر من مناسبة.

في المقابل أدارت الولايات المتحدة ظهرها للأزمة منذ اندلاعها وحتى مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، حيث تراجع عن وعوده التي أطلقها خلال حملته الانتخابية بوضع حد لنفوذ الميليشيات الإسلامية. وكان ترامب صدم الليبيين بتصريحات على هامش زيارة لإيطاليا قال خلالها إن المهمة الوحيدة للولايات المتحدة في ليبيا هي محاربة تنظيم داعش.

ويقول مراقبون إن تجاهل الأميركي للملف بسبب فتح الباب على مصراعيه لعبت الدول الإقليمية والأوروبية بالملف، وهو ما تجلّى خاصة بدعم طرف على حساب آخر منذ بدء الأزمة. وانخرطت دول عربية وأوروبية كقطر والجزائر وتونس وإيطاليا وبريطانيا في دعم مباشر وغير مباشر لميليشيات فجر ليبيا وحكومة الإسلاميين التي أنقذت على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو 2014 وأفضت إلى هزيمة تيار الإسلام السياسي.

في حين دعمت مصر والإمارات وفرنسا مجلس النواب المنتخب وحكومته اللذين اتخذوا من المنطقة الشرقية مقرا لهما بعد أن تم طردهما بقوة السلاح من العاصمة طرابلس. ولم ينجح الاتفاق السياسي الذي جرى توقيعه في ديسمبر 2015 في إنهاء الانقسام



الغنوشي يتحرك لإنقاذ التوافق

لقاء بين السبسي والغنوشي يُعيد تشكيل أوراق المشهد السياسي في تونس

● مخاوف من عرقلة جهود إنهاء التوافق بين النهضة والنداء

التصدي لهيمنة حركة النهضة على المشهد السياسي وعلى مفاصل مراكز القرار. لكن تلك الجهود مازالت تراوح مكانها بالنظر إلى تشتت القوى الوطنية الديمقراطية، وانقسامها على وقع تعدد الحسابات السياسية التي يغلب عليها الطابع الخلافي الحاد.

ويبدو أن هذه الأجواء التي سبقت لقاء الشيوخين في الحمامات، كانت حاضرة في هذا اللقاء، دون أن تخفي الهواجس التي يُثيرها موقف حركة النهضة في هذا الوقت الذي تتدلل فيه الاصطفافات السياسية وفق حساباتها ومخططاتها، الأمر الذي جعل القراءات السياسية لأبعاد اللقاء تتناقض ومسارات المشهد السياسي العام. ومع ذلك، برزت قراءة تنحس باتجاه الحديث عن حدود تفاؤل حذر لا يخلو من الإشارة السياسية. وقال المحلل السياسي خالد عبيد لـ"العرب"، إن هذا اللقاء لا يخرج عن إطار تجاذبات العلاقة بين الشيوخين وحدود التفاهات بينهما بما يُبدد الضبابية التي تلف حاليا المشهد السياسي في البلاد، لجهة الحسم في القضايا العالقة بعيدا عن الحسابات الضيقة.

واعتبر أن لقاء الحمامات يندرج في سياق المشاورات المُعلنة وغير المُعلنة التي يجريها الرئيس السبسي بهدف ترتيب فترة مع بعد رحيل رئيس الحكومة يوسف الشاهد، أكثر منها إنهاء بقاء الشاهد رئيسا للحكومة.

ولم يستبعد أن يكون الرئيس السبسي قد أبلغ الغنوشي بأنه شرع في اتخاذ الإجراءات المناسبة للفترة القادمة، باعتبار أن رحيل الشاهد أصبح مسألة وقت لا أكثر، لافتا في نفس الوقت إلى أنه "يفهم من وراء سطور بيان حركة النهضة الإسلامية أن الغنوشي قرر التخلي عن الشاهد إثر هذا اللقاء".

ومع ذلك، يُنتظر أن يتواصل الجدل، وستزداد التكهّنات ما لم تخرج الرئاسة التونسية عن صمتها لتُوضح ما تم خلال هذا اللقاء الذي لا شك أنه ساهم في تغيير قواعد الاشتباك السياسي في ظل عملية خلط لأوراق باتجاه رسم معادلات جديدة لا ولن تشبه أبدا تلك السائدة حاليا.

يثير اللقاء الذي جمع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مع زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي مخاوف من أن يكون مناورة جديدة للتصدي للجهود المبذولة من قبل مختلف الأحزاب الحداثية لإنهاء التوافق بين النهضة ونداء تونس.

الفضفاضة التي تبقى حمالة أوجه عديدة، في إثارة العديد من التساؤلات، خاصة وأن لقاء السبسي-الغنوشي في هذا التوقيت بالذات، يُعد تحولا في العلاقة بين الشيوخين، بالنظر إلى الحديث المتزايد حول وجود أزمة صامتة بينهما على خلفية الأزمة السياسية المرتبطة ببقاء أو رحيل الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد.

ويقدر ما ساهم اللقاء في نفى ما راج من أنباء حول وجود أزمة صامتة فإنه دفع أيضا بشكوك جديدة حول حقيقة الخلافات بين الشيوخين، وما إذا كان ذلك مُجرد تقاسم للأدوار في سياق حسابات مُشتركة لها صلة بترتيبات المرحلة القادمة.

وتتسع هذه الشكوك التي بدأت تتسلل إلى الفاعلين السياسيين، خاصة وأنها تستمد وجاهتها من الممارسة السياسية للرئيس السبسي الذي كان فاجأ المقربين منه ومختلف الأوساط السياسية باجتماعه الشهير مع الغنوشي في باريس في أغسطس من العام 2013 الذي أسس لما بات يعرف في تونس بالتوافق بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية.

ويرى مراقبون أن هذا اللقاء الذي يأتي بعد أسابيع من شبه قطعية سياسية بين الشيوخين، اللذين لم يلتقا منذ تعليق اجتماعات المعنيين بوثيقة قرطاج 2 في نهاية شهر مايو الماضي، لا يُعيد إلى الأذهان اجتماع باريس فقط، وإنما يُلقي أيضا بمخاوف جديدة لدى البعض من الفاعلين السياسيين.

وتتمثل هذه المخاوف في إمكانية وقف الجهود المبذولة لإنهاء التوافق الذي يُوصف بـ"المغشوش"، والحيولة دون تشكل جبهة سياسية عريضة لمواجهة تغول حركة النهضة الإسلامية، وتمدها في مختلف مفاصل الدولة والبلاد.

وبرزت خلال الأيام القليلة الماضية، تحركات سياسية لافتة لتشكيل جبهة سياسية جديدة لإعادة التوازن في البلاد، وبالتالي

□ تونس - في خطوة لافتة في توقيتها، ومثيرة للجدل في دلالاتها وأبعادها السياسية، اختار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، لقاء راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية، خارج قصر قرطاج الرئاسي، وبعيدا عن الأضواء.

وتم هذا اللقاء مساء السبت، في الاستراحة الصيفية للرئيس السبسي في مدينة الحمامات السياحية، وسط صمت رسمي، سعت حركة النهضة الإسلامية إلى كسره بالكشف عنه في بيان مُقتضب حمل في طياته رسائل سياسية لا تخلو من الغموض الذي بات يلف موافقها في علاقة بالأزمة التي تتفاقم في البلاد.

وقالت حركة النهضة في بيانها، إن لقاء الحمامات "جرى في جو من التفاهم حول أوضاع البلاد السياسية والاجتماعية"، حيث أكد الغنوشي خلاله على "أهمية سياسة التوافق وخاصة بين حركتي النهضة ونداء تونس".

خالد عبيد:

لقاء الحمامات خصص لوضع

تفاهات بين الشيوخ

للحسم في القضايا العالقة



وأضاف أن "فصل الصيف يُمثل فرصة لاستئناف الحوار على كل المستويات للتوصل إلى توافقات بشأن الخيارات السياسية والاجتماعية والثقافية واعتبار ألا بديل عن التوافق من أجل حماية التجربة الديمقراطية الفتية بعيدا عن القطيعة والاستقطاب".

وحسب بيان حركة النهضة الإسلامية، فإن الرئيس السبسي، دعا خلال هذا اللقاء إلى "وجوب أن تتحمل كل الأطراف مسؤولياتها في معالجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة". وساهمت ضبابية البيان التي عكستها عباراته

« باختصار

◀ بدأت الحملة الرسمية للانتخابات الرئاسية في مالي في ظل إجراءات أمنية مشددة، قبل ثلاثة أسابيع من موعد الاقتراع الذي يشهد منافسة بين 24 مرشحا.

◀ أعلنت إدارة الحماية المدنية الجزائرية، أن 60 شخصا قضوا غرقا قبالة شواطئ البلاد والمسطحات المائية منذ بداية يونيو الماضي.

◀ كشف فابريس ليفري رئيس وكالة حماية الحدود الأوروبية "فرونتكس"، عن انتعاش مسار جديد للمهاجرين الأفارقة منذ أشهر، متخذين من المغرب طريقا بديلا من مسار النيجر - ليبيا.

◀ بحث المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة مع قائد الجيش الوطني الليبي، المشير خليفة حفتر آخر المستجدات في منطقة الهلال النفطي وسبل الخروج من الأزمة الراهنة، وذلك عقب أيام من إعلان حفتر تسليم الموائن النفطية للحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا.

◀ شارك الآلاف من المغاربة، الأحد في مسيرة احتجاجية بمدينة الدار البيضاء، للمطالبة بإطلاق سراح موقوف في حراك الريف، وتنمية منطقة الريف شمالي المغرب.

◀ أكد المستشار القانوني بمكتب الشؤون القانونية بالإدارة العامة لشركة الخطوط

الجوية الليبية في بنغازي شرق ليبيا، عز الدين المشنون أن الإدارة الموازية لشركة الخطوط الجوية الليبية في طرابلس أقلت منظومة الحجز الإلكتروني بنغازي تونس.

◀ اندلعت ليلة السبت الأحد اشتباكات بين أفراد سرايا قوة الردع المركزي والتدخل المشتركة التي يقودها عبدالغني الككلي التابعة لحكومة الوفاق الليبية مما أدى إلى مقتل أمر السرية محمد أبوعزة.

◀ دعا محامي الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي المتهم بتحويل حملته الرئاسية في 2007 بأموال ليبية، نيابة باريس للحصول على شهادات للدفاع عن موكله لم تسلمها طرابلس.



ليبيا في حاجة للثلاثة أميركية جادة



«العقوبات الاقتصادية على كوريا الشمالية ستبقى سارية المفعول حتى تتخلى بيونغ يانغ كلياً عن برامجها الصاروخية والنووية».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«اتفقنا مع الائتلاف الحاكم على إجراءات جيدة بشأن الهجرة وإذا تم تطبيق هذه الإجراءات سوف يتراجع عدد طالبي اللجوء الوافدين إلى ألمانيا دائماً».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني

قمة تاريخية بين إثيوبيا وإريتريا تؤسس لحقبة سلام جديدة

● استتباب الأمن على الحدود أبرز إصلاحات أبي أحمد ● أسمرة ترحب بمبادرة السلام الإثيوبية وتعتبرها إيجابية



بوادر ود

والأكثر من حيث السكان. وقال مارك لافيرن من المركز الوطني للبحث العلمي في باريس إن "إريتريا ستكسب الكثير لأنها سستطيع اللحاق بالزخم الاقتصادي الإثيوبي". ورأى ولد مريم أن تسوية النزاع مع إثيوبيا يمكن أن يدفع المستثمرين الأجانب إلى البدء في التفكير في الاستثمار في إريتريا باعتبار أنها لم تعد تخشى غضب أديس أبابا. وأضاف "من المرجح أن يؤدي تحسن العلاقات بين أثيوبيا وإريتريا إلى تلميع صورة أسمرة على الساحة الدولية". ويرى محللون أن أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة أو دول الخليج تجاه البلدين وخلافهما يمكن أن يلعب دورا في التقارب الدبلوماسي بينهما. وتنته إريتريا الولايات المتحدة بالانحياز وتلقي اللوم عليها في عدم دفع إثيوبيا إلى الالتزام بالحكم الخاص بالترسيم الحدودي وعدم فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات عليها.

وحينذاك تحالف متمردون إريتريون واتنية التغري لإطاحة بنظام هايلي منغستو الذي سقط في مايو 1991. وادى النزاع الذي استمر من 1998 حتى 2000 إلى مقتل أكثر من 80 ألف شخص وإلى حرب باردة طويلة بين البلدين. ومنذ اتفاق الجزائر عام 2000 الذي أنهى الحرب، استغل رئيس إريتريا أيساس أفورقي رفض إثيوبيا للحكم الصادر بشأن الحدود لتبرير مجموعة من ممارسات القمع. وبين هذه الممارسات سجن الصحافيين والمعارضين ورفض تطبيق الدستور واعتماد برنامج خدمة عسكرية إجبارية غير محدد بوقت تشبهه الأمم المتحدة بالعبودية. وتعتبر إريتريا وأثيوبيا من أفقر دول أفريقيا، ولكن فيما حقق اقتصاد إثيوبيا نموا كبيرا في السنوات الأخيرة، فقد عانى اقتصاد إريتريا من الركود. ويعتقد المحللون أن تطبيع العلاقات سيفيد البلدين، فالصناعات الإريترية يمكن أن تخدم الأسواق النامية لجارتها الجنوبية الأكبر

أسياس أفورقي الإمارات نهاية العام الماضي. ويأتي التحسن في العلاقات الدبلوماسية بعد مبادرة تصالحية قدمها أبي الذي أعلن في وقت سابق هذا الشهر استعداد إثيوبيا لتسليم أراض استمرت في احتلالها رغم حكم مفوضية الحدود المدعومة من الأمم المتحدة في 2002 بأن تلك الأرض تعود إلى إريتريا. ورحب أسياس أفورقي رئيس إريتريا بمبادرة السلام الإثيوبية قائلا "بوادر السلام الأخيرة من جانب إثيوبيا رسائل إيجابية". واستخدمت إريتريا ما وصفته بالاحتلال الإثيوبي غير الشرعي لتجميد العلاقات مع أديس أبابا، ولتبرير السياسات القمعية الداخلية ومن بينها نظام الخدمة العسكرية المفتوح الذي تقول الولايات المتحدة إنه بمثابة صخرة. وإريتريا التي كانت منفذ أثيوبيا على البحر بمرفأها عصب ومضوع، أعلنت استقلالها عام 1993 بعدما طردت القوات الإثيوبية من أراضيها في 1991 اثر حرب استمرت ثلاثة عقود.

وصل رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد إلى العاصمة الإريترية أسمرة في زيارة تاريخية هي الأولى منذ عقدين، ليؤسس بذلك لمرحلة سلام جديدة بين الجارين الخصمين، ما سيلقي بظلاله على منطقة القرن الأفريقي التي تشكو انفلاتا أمنيا ساهم بشكل كبير في انتشار الجماعات الإرهابية.

وكان نوبان الجليد غير المسبوق في النزاع الدبلوماسي قد بدأ أوائل يونيو، عندما أعلنت إثيوبيا، تحت قيادة زعيمها الإصلاحي الجديد، أنها ستقبل بشكل كامل شروط اتفاق السلام لعام 2000. وقال فيتسوم إرجبا، كبير مستشاري رئيس الوزراء الإثيوبي، في تغريدة له على موقع تويتر إن الزيارة تهدف إلى "تعزيز الجهود لتحقيق سلام دائم بين شعبي إثيوبيا وإريتريا". وأضاف أن "دولتنا تشتركان في تاريخ وعلاقة لا مثيل لها. يمكن الآن أن نتغلب على عقدين من عدم الثقة ونبدأ التحرك في اتجاه جديد".

وتعتبر إريتريا واحدة من أكثر دول العالم انعزالا وقمعا وتستخدم منذ فترة طويلة التهديد الإثيوبي لتبرير الإنفاق العسكري الكبير والتجنيد لفترات طويلة الذي تسبب في فرار مئات الآلاف من الشبان ذهب أغلبهم إلى أوروبا.

ويقول مراقبون إن إريتريا رأت فرصة في جدول أعمال أبي الإصلاحي فيما يرجع بدرجة كبيرة إلى اختلافه الكبير عن سياسات منافسته الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا التي هيمنت على التحالف الحاكم، وبالتيبعية على إثيوبيا واقتصادها، منذ أوائل التسعينات من القرن الماضي، حيث تعارض الجبهة الإصلاحات الكاسحة التي تعهد بها أبي. ومن شأن التقارب مع إريتريا أن يتيح أمام إثيوبيا فرصة إيجاد منفذ على البحر الأحمر، وهو عامل من عوامل تغذية الصراع بينهما طيلة السنوات الماضية.

ووجدت الاستدارة الكاملة في مواقف إثيوبيا الخارجية تفاعلا كبيرا من مصر ومن دول خليجية، وخاصة من الإمارات التي بادرت إلى ضخ ثلاثة مليارات دولار استثمارات ومساعدات لإنعاش الاقتصاد الإثيوبي، وذلك في ختام زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى أديس أبابا، الشهر الماضي، والتي لاقت اهتماما رسميا وشعبيا كبيرا. وسبق أن زار أبي أحمد أبوظبي في مايو الماضي، فيما زار

أسمرة - اجتمع زعيما إثيوبيا وإريتريا الأحد، وتعانقا وتبادلا الابتسام أمام الكاميرات في العاصمة الإريترية أسمرة، في قمة تاريخية، قد تؤذن بانتهاء مواجهة عسكرية مستمرة منذ نحو عشرين عاما بين الجارين والخصمين اللدودين بمنطقة القرن الأفريقي. ووصل رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد إلى العاصمة الإريترية، أسمرة، حيث عانقه الرئيس الإريتري، أسياس أفورقي، في زيارة تاريخية هي الأولى منذ إنهاء حرب حدودية أودت بحياة عشرات الآلاف في الفترة بين عامي 1998 و2000.

وقال وزير الإعلام الإريتري يمانى جبر ميسكيل على تويتر، بعد اجتماع الزعيمين إن القمة من المتوقع أن "تمهد الطريق أمام تغييرات إيجابية سريعة".

وفي مشهد لم يسبق له مثيل خرج الآلاف من الإريتريين للترحيب بأبي وفقا للقطات بثها تلفزيون إريتريا الحكومي ورفرف علم إثيوبيا على امتداد شوارع إريتريا، حيث نشر رئيس البعثة الدبلوماسية الأميركية في أسمرة على تويتر صورا لإريتريين مبتسمين يلوحون لموكب الزعيمين.

وحظي أبي بإشادة دولية بفضل تقاربه مع إريتريا بعد أن تولّى السلطة في أبريل، وأعلن الشهر الماضي، إنه سيلتزم ببندو اتفاق سلام أبرم بعد الحرب التي استمرت من 1998 إلى 2000، حيث يدفع الزعيم البالغ من العمر 41 عاما باتجاه المزيد من الإصلاحات الجريئة لكسر عزلة إثيوبيا التي استمرت سنوات عن العالم الخارجي.

واستمرت العلاقة المتوترة بعد أن رفضت إثيوبيا قبول اتفاق السلام، الذي كان من المفترض أن يسلم السيطرة على مواقع حدودية رئيسية لإريتريا.



يماني جبر ميسكيل:
القمة بين الزعيمين تمهد الطريق أمام تغييرات إيجابية سريعة

الخلافات مع ترامب تخيم على قمة حلف شمال الأطلسي

بفرض رسوم أخرى على السيارات". وفي علاقة بروسيا خصم حلف شمال الأطلسي القديم فقد أطلقت الإدارة الأميركية رسائل متباينة وذلك بتكثيف الحشد العسكري الأميركي في أوروبا وفي الوقت نفسه توجبه انتقادات شديدة لأعضاء الحلف في ما يتعلق بإفراقهم العسكري ونقاعسهم عن التنسيق في فرض عقوبات جديدة على موسكو. وأشار الرئيس الأميركي، الزعيم الفعلي للحلف الذي تأسس قبل 70 عاما، إلى ما ستركز عليه رسالته في القمة التي تبدأ الأربعاء وتستغرق يومين وتتلخص في ضرورة أن تزيد الحكومات الأخرى إنفاقها العسكري بشكل كبير وتخفض الرسوم على الواردات. وقال دبلوماسيون في حلف شمال الأطلسي إنه إذا ما انتهت قمة الحلف نهاية مأساوية فقد تكون نظرة عامة الناس لها أسوأ من نظرتهم إلى قمة مجموعة السبع التي انتهت بخلافات في يونيو خاصة إذا ما انعقد الاجتماع المقرر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهلسنكي في 16 يوليو في جو أكثر ألفة.

لـ بروكسل - يقول قادة أوروبا إنهم تخّصوا من أي أوهام عن دونالد ترامب في الوقت الذي يستعدون فيه لاستقباله في قمة حلف شمال الأطلسي هذا الأسبوع، لكنهم يخشون أن يؤدي تركيزه على المصالح الأميركية إلى ساعة حساب لا يستفيد منها أحد. وأمضى أصدقاء الولايات المتحدة في أوروبا العام الأول من حكم ترامب في البحث عن الاستقرار والتعرف على السياسة الخارجية الأميركية في عهده لكنهم يسلّمون الآن بأن الرئيس متمرد سياسي لا يمكن التنبؤ بأفعاله.

ويعتبر ترامب أن "أسوأ أعداء" واشنطن هم أحيانا "أصداقنا"، حيث يشير مراقبون أنه سيسعى إلى إظهار هذه العقيدة الدبلوماسية الصادمة، ولو كلفه الأمر مزيدا من التوتر مع حلفائه الحافرين في موافقه. وحذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في خطاب القاه في مؤخرا من أن "أعمدة الثقة تتداعى" وذلك في تلميح إلى الرسوم الأميركية على صادرات المعادن الأوروبية والتهديد

« باختصار

منهن، بعد أن أشارت تقارير إلى ممارسة حراس سجن بوفيدونغ في ميانمار العنف والاعتداء الجنسي ضد العشرات من النسوة.

أعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في اجتماع مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في طوكيو، أن اليابان تريد حل مشاكل الأمن القومي والإقليمي بالتعاون مع الولايات المتحدة.

قال مسؤولون إن أربعة أشخاص أصيبوا إثر تحطم طائرة هليكوبتر طبية على طريق سريع في شيكاغو الأميركية الليلة الماضية، حيث ذكر بيان لهيئة الطيران المدني أن الطيار وجه نداء استغاثة عبر اللاسلكي من الطائرة التابعة لاسعاف قبل أن تسقط على الطريق السريع بعد ذلك بفترة وجيزة.

أعلنت مريم نواز، ابنة رئيس وزراء باكستان السابق نواز شريف، عودة والدها إلى البلاد الجمعة المقبل، لمواجهة عقوبة السجن ونيل الدعم الجماهيري ضد محنته، بعد أن قضت محكمة باكستانية بسجنه عشر سنوات بتهم الفساد.

قتل أربعة مسلحين على الأقل الأحد، في قصف جوي نفذته القوات الأميركية، المتمركزة في أفغانستان على مخبأ لجماعة خراسان التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بإقليم نكراهار شرق أفغانستان.

حذرت المتحدثة باسم المجلس الأوروبي للرومينغا أئينا شوغ، من تعرض أبناء الأقلية المسلمة، المعتقلين في ميانمار، إلى انتهاكات إنسانية، وخصوصًا السيدات

أردوغان يفصل 18500 موظف دفعة واحدة

انقصة - دشّن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عهده الرئاسية ذات الصلاحيات الموسعة بإصدار مرسوم حكومي مثير للجدل، فصل بموجبه 18500 موظف حكومي دفعة واحدة.

فلقد أصدرت السلطات التركية الأحد، مرسوما، بموجب حالة الطوارئ السارية، يفصل أكثر من 18500 من موظفي الدولة، بينهم قوات من الشرطة والجيش ومعلمين وأكاديميين.

وأوضحت الجريدة الرسمية أن من بين 18632 جرى فصلهم يوجد 8998 من قوات الشرطة، وذلك للاستنباه في صلتهم بمنظمات وجماعات إرهابية "تعمل ضد الأمن القومي".

ووفقا للجريدة الرسمية فإنه جرى فصل 3077 من القوات البرية و1949 من القوات الجوية و1126 من القوات البحرية. ويأتي صدور المرسوم بعد أسبوعين من انتخابات رئاسية وبرلمانية شهدتها البلاد وسط تعهدات بأن يتم رفع حالة الطوارئ

ورغم الفوز بالرئاسة من الجولة الأولى، لا تزال تواجه أردوغان مشكلة تكمن في أمر واقع جديد خلقه استفتاء أبريل 2017 على تعديل الدستور، وعكست فلسفة حكم



بداية عهدة واعدة

◀ من بين 18632 جرى فصلهم يوجد 3077 من القوات البرية و1949 من القوات الجوية و1126 من القوات البحرية

الرئيس التركي، منذ انتخابه عام 2014، حقيقة أن تركيا محكومة بنظام رئاسي استبدادي بشكل غير رسمي. ويبقى على أردوغان رغم الفوز غير المتوقع التعامل مع قوة كبيرة معارضة له في البرلمان، الذي سيتشكل من 600 عضو، وفقا للتعديلات الجديدة. وستدخل هذه المعادلة السياسية تركيا في فوضى سياسية واجتماعية، لكن الاقتصاد سيكون في مأزق أكبر.

ويأتي الاقتراع بعد نحو عامين على محاولة انقلاب فاشلة هدفت إلى الإطاحة بأردوغان من السلطة، وكانت نقطة تحول رئيسية في تاريخ تركيا الحديث دفعها نحو إطلاق أكبر عملية تطهير في السنوات الأخيرة بموجب حالة طوارئ لا تزال مفروضة.

وذكرت وسائل الإعلام الرسمية التركية أن السلطات أوقفت الأسبوع الماضي، آين أردم، النائب السابق عن أكبر أحزاب المعارضة، بتهمة الانتماء إلى شبكة فتح الله غولن المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016.

وقالت وكالة الأناضول للأنباء إن مدعي إسطنبول أصدر أمر توقيف آرين أردم النائب السابق عن حزب الشعب الجمهوري، بتهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية".

وكتب أردم على تويتر في ساعة مبكرة الجمعة "تم توقيفي، لا أعرف السبب، لقد قامت الشرطة بتوقيفي من أمام منزلي".

واعتقلت السلطات التركية العديد من نواب حزب الشعوب الديمقراطي، ثاني أكبر الأحزاب المعارضة والمؤيد للأكراد، إضافة إلى أنيس بربر أوغلو، النائب عن حزب الشعب الجمهوري.



«على الرغم من رغبة أوروبا في الحفاظ على الاتفاق النووي، فالمخاوف لا تتوقف من برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية ووجود طهران في سوريا وفي حرب اليمن».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«دور إيران في المنطقة لا يساعد في تحقيق الاستقرار، ويدعم الإرهاب، وعلى الآخرين أن يقرروا ما إن كانت الميليشيات الإيرانية تعتبر إرهابية أم لا».

جيمس جيرارد
قائد العمليات الخاصة للتحالف الدولي في العراق وسوريا

الحرب القادمة قاب قوسين أو أدنى

● التطورات الإقليمية تنبئ بحرب جديدة أشد تدميرا ● الأكاذيب الأميركية الإيرانية لا يجب أن تمر على صانع القرار في الخليج



الحروب لا تحل المشكلات إنما ترحلها فقط إلى حروب قادمة

والتي جاءت بعد "تفاهم جديد تم إبرامه بين روسيا وإسرائيل مؤخرا". مما يدل بوضوح على مدى الخطر الذي تشكله إيران "على استراتيجية روسيا في سوريا على المستويين العسكري والسياسي، ففي الوقت الذي تسعى فيه روسيا لإنجاز تسوية في سوريا في إطار دولة علمانية وفدرالية مع الاحتفاظ بقواعدها العسكرية الساحلية، تتطلع إيران لإنجاز تسوية في سوريا تؤكد دورها الإقليمي في إطار مشروع أيديولوجي قومي فارسي ودولة طائفية" (عمير الرداد، عميد سابق في المخابرات العامة الأردنية، ومحاضر في الأمن الاستراتيجي الإقليمي، منتدى فكرة 2018/6/25).

وهناك في سوريا واليمن، واللتين باتتا منطقتين كفيلتين "بتوريط الدول الإقليمية والدولية فيهما"، كما جاء في تقرير لمجموعة الأزمات الدولية، هناك يتم حاليا تجنيد إيران ورسم دورها القادم، لزعج المنطقة في حرب جديدة، باتفاق إسرائيلي أميركي إيراني، كما تم تجنيدها سابقا لحرب الثماني سنوات ضد العراق. أما ساعة الصفر فهي من الأسرار القومية للأقطاب الدولية التي تتنازع على سيادة العالم.

الخبراء الصينيون يطلون على محمل الجد إمكانية اشتباك عسكري محتمل بين الولايات المتحدة والصين في بحر الصين الجنوبي عام 2020-2021

لذلك نضع هنا أصعب سؤال أمام من يعتقد بأن أي رئيس أميركي خلال القرن الحادي والعشرين يمكن أن يكون حليفا وعونا للغرب. يا ترى لماذا لا يُخرج الأميركيان إيران من العراق، لتحييد قوة إيران المزعومة، التي يتم ترهيبنا بها، عوضا عن التهديدات الإعلامية الجوفاء التي لم تحقق حتى الآن أي فعل رادع ضد إيران؟ ليس الموقف الدولي مع حوثي إيران من صعدة إلى صنعاء، ثم الحديدة، دليل حي ونموذج للنواطئ الأنجلو أميركي مع إيران ضد العرب؟ قد تفتح الإجابة على هذين السؤالين أبواب المعرفة المغلقة أمام الشعوب والقيادات الخليجية، دون أن ندفن رؤوسنا في الرمال خوفا من مواجهة الحقيقة.

وختاماً، وبكلمات بسيطة نعيد ماثورة الرئيس المصري السابق، حسني مبارك، والتي اطلقها من منفاه بعد فوات الأوان، "المتعطى بالأميركان عريان" يا جماعة. فلن تخرج هذه الأمة من عنق الزجاجة إلا بقوة عربية مؤمنة، وفكر عربي استراتيجي، خالدين تماما من النكبة الأجنبية. وفي ظل شح المعلومات، ستبقى الأحداث مرشدنا لفهم وتحليل الأحداث والمشارب والاستراتيجيات الدولية التي يزداد سعيها مع ازدياد قوة المواجهة بين الأقطاب الدولية. أمليين أن تصدد بلادنا العربية موقفا قويا وداعما بجانب العدالة والعقلانية الدولية، ضد الظلم والابتزاز الدولي.

إلا لعبة جديدة-قديمة، يجيدها الطرفان، وهدفها الرئيسي هو إشغال حرب سناكل الأخضر واليابس على أرضنا العربية، بعيدا عن أرض إيران وغيرها من الدول المحرّضة. وبتحليل بسيط لحرب التصريحات الإعلامية الأميركية، الإسرائيلية والإيرانية، يمكن لأي محلل استراتيجي على علم ودراية معرفية وأفية بتاريخ منطقتنا أن يستنتج بأن هناك اتفاقا أميركيا إيرانيا إسرائيليا على زج بمنطقة الخليج العربي في أتون حرب ستحول منطقتنا إلى رهينة يتم استثمارها لصالح حرب أخرى في بحر الصين الجنوبي، أو ضد أي قطب دولي آخر. حرب ستحرق أرضنا وشعبنا العربي، ولا مصلحة لنا بها. إن أي حرب قادمة ستكون نزيفا بشريا واقتصاديا طويل المدى، ولن تكون نتائجها أقل تدميرا من الدمار الجاري في العراق وسوريا وليبيا، وستقلب كل موازين القوة في منطقة الخليج، كما ستحمي حدود "سايكس بيكو" لتحل محلها خريطة جديدة بمجموعة من الدويلات الطائفية على النموذج العراقي الذي صنعه الاحتلال الأميركي، لتنفق من هذه الحرب خريطة الشرق الأوسط الجديد، والمنزوع من كل مصادر القوة. ورغم بساطة كتابة هذه الكلمات إلا أن الحرب القادمة ستكون بشعة ومدمرة، على جميع المستويات. دون أن ننسى مرة أخرى أن نؤكد بأن الحروب لا تحل المشكلات، والخلافات، أبداً، وإنما فقط ترحلها إلى حروب قادمة.

تعاني منطقتنا العربية عموماً، والخليجية خصوصاً، من غياب ذاكرتها التاريخية، ومن عدم استيعاب المفهوم الاستراتيجي للعبة المصالح الغربية، الخالية تماماً من "العدالة والعقلانية". ويبدو أن هناك من لا يزال يعيش على أحلام واعتقادات قديمة بأن الغرب لازال وسيبقى حليفاً لن يقبل بإسقاط دول الخليج العربي (النفط). ومن المؤسف عدم استيعاب مدى خطأ هذا الاعتقاد، وأن هذه القراءة التي خلقتها ورسمتها اتفاقية "سايكس بيكو" في باطن العقل الخليجي انتهت صلاحيتها، ولم تعد تناسب خطط واستراتيجيات الغرب للمنطقة منذ انتهاء الحرب الباردة في 1989. لذلك من المؤسف أن يكون هناك من يعتقد بأن أي رئيس للولايات المتحدة، يجيد التلاعب بالألفاظ والعقول والقلوب، ويجيد الخدع السحرية (جلا جلا)، سيدعم منطقتنا في مواجهة إيران، المدعومة بالسياسات الأنجلو أميركية، والمتاهية للانقراض على المنطقة في اللحظة التاريخية التي تناسب مصالحها لتلتقي مع المصالح الأميركية في الصراع حول "من هو سيد العالم". والنموذج العراقي لهو أبشع من أن يتم تجاهله.

خطر الدور الإيراني

ومن منطلق التحالفات الخفية، الأنجلو أميركية-الإيرانية، يجب ألا يغيب عن بال العرب بأن إيران تلعب اليوم أخطر أدوارها في سوريا واليمن، ولم يعد خافياً حجم الخلافات التي بدأت تتشكل في الساحة السورية بين روسيا وسوريا من جهة وإيران من جهة أخرى، والتي زادت حدة الغارات الإسرائيلية المستمرة، التي يقال بأنها لضرب أهداف إيرانية في دمشق،

لزعج العرب في حرب مباشرة أو بالوكالة مع إيران، وهي حرب أميركية بامتياز. ودون الدخول في التفاصيل التي عشناها يوماً بيوم، بات أكيدا بأن حربي الثماني سنوات تلك كانتا حربين بالوكالة بامتياز، وكانت الولايات المتحدة الرابع الأكبر فيهما، دون أن تكون أرضها ساحة للمعارك، أو قواتها وجنودها وقودا لها، بينما خرجت الدول الأربع من الحربين مدمرة ومهزومة بملايين الضحايا من أبنائها وأرقام فلكية من مواردها واقتصاداتها.

تمكّنت الإدارة الأميركية أن تشحن وتموّل الحربين بآبناء وأموال الخليج، عبر مقايضات غيبية تتوزع بين وعد الخلاص من الشبح الشيوعي الكافر من جهة، ووعد توفير الدعم الأميركي للمنطقة في مواجهة إيران التي بدأت حينها بتصدير ثورتها المشؤومة لمنطقتنا من جهة أخرى، بينما كان الأميركيان يوفرون الدعم الاستخباراتي (بالأقمار الصناعية)، والدعم العسكري وكل أنواع الأسلحة إلى إيران عبر بوابة إسرائيل إيران غيت "IRAN GATE"، لإبقاء الحرب مستمرة حتى النهاية المرسومة لها. والأكثر إجحافاً أن الحربين لم تنتهيا بانتهاء المعارك، وبإعلان انتصار الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي، بل استمرت المخابرات الأميركية بعد ذلك في استثمار كل القوى الدينية المتطرفة، التي صنعتها للحرب الأفغانية، في معارك لاحقة بدأت بحرب البلقان في التسعينات من القرن الماضي، ولم تنته حتى يومنا هذا بحروب الإرهاب التي تجتاح وطننا العربي، والتي بات وأضحا بأنها أخطر الأسلحة دموية وتدميرا في مشروع التغيير الجيوسياسي الأميركي سيء الصيت.

لعبة جديدة

نتوقف هنا عن سرد المزيد من التفاصيل حول ذلك التاريخ الذي نحن بأمس الحاجة لاسترجاعه واستيعابه اليوم لدراسة بعض الظواهر السياسية الإيرانية والأميركية الجديدة، والشبيهة لما حدث في تلك الفترة، والتي تدفع بقوة باتجاه توريط دول الخليج في حرب جديدة، مباشرة، وبالوكالة، أمام إيران وأذرعها وعصاباتةا الإرهابية والميليشيائية المنتشرة في المنطقة.

ونتساءل هل يمكن أن تمر الأكاذيب الأميركية مرة أخرى على صانع القرار في الخليج، وهل سيبلغ الخليجيون من ذات الجحر مرة أخرى؟ وبعد احتلال العراق (2003) نجح الأميركيان في كسر ميزان القوى الأمنية في الخليج العربي بإهداء العراق إلى إيران على طبق من الفضة، بعد هزيمتها أمام العراق في حرب الثماني سنوات.

وبعد ما دُعي بـ"الربيع العربي" نجح المشروع الأميركي في زعزعة النظام الرسمي العربي، ونشر الفوضى السياسية التي لازال غبارها يعمي البصائر عن رؤية الواقع والمستقبل المرسوم لبلادنا؛ وتعيش اليوم المنطقة العربية حالة حرب إعلامية، تتلاعب بالعقول والقلوب، لدفع بلادنا إلى أتون حرب قدرة جديدة لا يعلم غير الله كم سيطول أمدها. فالسودر الذي يلعبه الأميركيان مع إيران ما هو

تنبئ التطورات السياسية في المنطقة والحرب الدائرة على أكثر من جبهة في سوريا والعراق وليبيا، بدخول الشرق الأوسط حرب جديدة أشد تدميرا، وهي حرب تحتاجها الولايات المتحدة لإبقاء سيطرتها على المنطقة واستثمارها لصالح حرب أخرى في بحر الصين الجنوبي، أو ضد أي قطب دولي آخر، وتشبه المؤشرات الإقليمية الجديدة كثيرا بما مرت به المنطقة العربية والخليج تحديدا خلال حربي الثماني سنوات الأفغانية السوفيتية، والإيرانية العراقية. ويعتقد المراقبون أن التصعيد الأميركي الإيراني ليس إلا لعبة جديدة لإشغال فتيل حرب جديدة بالمنطقة، وعلى صانع القرار في الخليج ألا تنطلي عليه الأكاذيب الأميركية، حيث لم تقم واشنطن إلى الآن بإزاحة الخطر الإيراني عن المنطقة.

عسكرية مباشرة أو بالوكالة بين أقطاب إقليميين ودوليين.

وتحت عنوان "أميركا تتجه إلى حرب مع الصين رغم معرفتها بنتائجها" نقل موقع قناة "روسيا اليوم" (2018/6/22) تصريحات جديدة لميخائيل ديلياغين، الأستاذ في العلوم الاقتصادية ومدير معهد مشكلات العولمة في موسكو، يقول فيها بأن خبراء الصين يخللون "على محمل الجد إمكانية اشتباك عسكري محتمل بين الولايات المتحدة والصين في بحر الصين الجنوبي في العام 2020-2021"، وجاء هذا التصريح في معرض حديثه عن ازدياد حدة الصراع حول "من هو سيد العالم"، بعد أن تمكّن الصينيون من أن يثبتوا أن "الأميركيين لم يعودوا أسيادا في المناطق المهمة للصين".

الصين القطب الصاعد

وفي نفس الموقع الإعلامي يؤكد الكاتب الروسي سيرغي غولوفتشينكو أن الولايات المتحدة بدأت "حربها التجارية مع الصين. والبيت الأبيض، بالمعنى الحرفي، مستعد لاستهداف الصينيين لأي سبب ومن دون أي سبب. وتسبب قواعد الصين العسكرية في جزر بحر الصين الجنوبي شعارا لدى واشنطن؛" وبجانب هذه الجزر العملاقة التي تعد كل واحدة منها عبارة عن حاملة طائرات غير قابلة للغرق، ووظيفتها "حماية الاتصالات العالمية الجديدة بشكل موثوق من أي هجوم معتد، خاصة الأميركي"، هناك مشروع صيني أكبر تسبب للولايات المتحدة شعارا أشد وقعا، وهو مشروع "حزام واحد-طريق واحد"، الذي بدأ مبكرا بمسمى "طريق الحرير"، ليتحول إلى أكبر مشروع مواصلاتي في التاريخ، يربط الشرق بالغرب، الصين بالعالم، بحرا وبراً، وتم العمل به بجهد استراتيجي فكري واقتصادي ولوجستي جبار. وقد أصبح المشروع واقعا وحقيقة.

ويقول الصينيون عن مشروع "الطريق الحزام" إنه يهدف "لإصلاح المشهد السياسي والاقتصادي المعاصر على قاعدتين جديتين، العدالة والعقلانية"، في مواجهة ادّعاءات العولمة التي أطلقها الأميركيان منذ سقوط الاتحاد السوفيتي، والتي كان هدفها الرئيسي تهيمش الأقطاب الصاعدة (الصين وروسيا والهند).

لم يعد هناك شك بأن الصين تمكّنت باستراتيجية مُحكّمة من إلغاء السيادة الأميركية على العالم، بقوتها الاقتصادية وتكتلاتها الاستراتيجية القوية التي باتت تتعامل مع الغرب بتفوّق يتجاوز الندية، بدءاً بمنظمة شنغهاي للتعاون، ثم مجموعة "بريكس"، وثم البنك الآسيوي للتنمية، والذي يقوم بدور المنافس للبنك الدولي، على قاعدة "العدالة والعقلانية". القاعدة التي لا يؤمن بها الغربيون بالإطلاق. والقاعدة التي حولها الأميركيان إلى مجموعة شعارات هجينة وممسوخة وكاذبة متمثلة في ادعاءات حقوق الإنسان، وموائيقها، لتكون سلاحا جديدا لعودة الاستعمار القديم إلى عنجهيته.

ونحن إن نكتب عن الاحتمالات، التي تزداد تأكيدا كل يوم، حول نشوب حرب في أقصى شرق آسيا، فإن هدفنا هو تفسير انعكاساتها على منطقتنا العربية، في أقصى غرب آسيا، والتي تزداد أحداثها تصعيذا باتجاه حرب جديدة قادمة في منطقة الخليج، ستكون أشدّ تدميرا من الحروب السابقة. حرب تحتاجها الولايات المتحدة لإبقاء سيطرتها على المنطقة ومواردها وبحارها ومضائقها، إضافة إلى تحييد مواقف دول المنطقة على المستوى الدولي والأممي، في أي حرب ضد الصين أو أي قطب آخر.

ولمعرفة علاقة الحربين ببعضهما البعض، بات من المهم العودة لقراءة ذلك التاريخ القريب لحرب الثماني سنوات السوفيتية الأفغانية، وحرب الثماني سنوات العراقية الإيرانية الموازية لها (1980-1988)، وقراءة فترة ما سبق اندلاع الحربين بدءا بالحرب الإعلامية، والهجمات الإيرانية على الحدود العراقية، وصولا إلى الغارات الإيرانية على بغداد. وهناك أهمية بالغة جدا لقراءة ذلك التاريخ لمعرفة مدى تشابه أحداثه مع الأحداث الراهنة، التي ترمي

سميرة رجب
كاتبة بحرينية

لأهذا المقال جزء سابق نشرته في صحيفة أخبار الخليج البحرينية بعنوان "الحرب القادمة" (2017/6/4)، أشرت فيه نصاً إلى المراقبين الاستراتيجيين، والمتخصصين في الدراسات المستقبلية، الذين يؤكدون "أن المؤشرات التي بدأت تتراكم خلال الفترة الماضية تشبه كثيراً ما مر به العالم قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية، ورغم سيادة الاعتقاد بأن الدول النووية لا يمكن أن تدخل في مواجهة عسكرية جديدة، خوفا من استخدام القوة المدمرة التي لم تكن متوافرة في الحربين العالميتين السابقتين، فإن هناك ارتفاعا ملحوظا في مؤشرات قيام حرب عسكرية، مباشرة أو بالوكالة، بين أقطاب كبرى".

وبعد مرور عام على ذلك المقال، أعود للكتابة مرة أخرى حول ذات الموضوع، وهو الحرب القادمة، لتحديث المعلومات وقد تلبورت صناعة أسبابها ومبرراتها وسيناريوهاها، وباتت قاب قوسين أو أدنى زمنيا وجغرافيا لمنطقتنا العربية عموما، والخليجية خصوصا.

وأبدأ مقالتي هذا بالتأكيد على أنّ المؤشرات الإقليمية الجديدة التي بدأت تتراكم خلال الفترة الماضية تشبه كثيرا ما مرت به منطقتنا قبل حربي الثماني سنوات الأفغانية السوفيتية، والإيرانية العراقية في مطلع ثمانينيات القرن الماضي. فإن هناك ارتفاعا ملحوظا في مؤشرات قيام حرب

يتم حاليا تجنيد إيران ورسم دورها القادم، لزعج المنطقة في حرب جديدة، باتفاق إسرائيلي أميركي إيراني، كما تم تجنيدها سابقا لحرب الثماني سنوات ضد العراق





«الأمّن اللبناني أحبط 100 عملية تهريب للمخدرات العام الجاري، وتم إلقاء القبض على منظمة دولية لتهريب المخدرات، بينهم رجل دين مقرب من حزب الله».

جوزيف مسلم
رئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي اللبناني

«انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وفوز رجل الأعمال والسياسي الشعبي دونالد ترمب برئاسة الولايات المتحدة الأميركية يعتبران من مظاهرات ما بعد العولمة».

مصطفى حجازي
أكاديمي ومفكر مصري



في
القمق

الإرهاب والشعبوية يغذيان واقع «ما بعد العولمة»

● العولمة تتخذ أبعادا سلبية تقوض الهوية بسبب سوء توظيف التطور التكنولوجي ● العولمة غيرت إلى الأسوأ قواعد الحروب



نقاش فكري يعالج واقع ما بعد العولمة

فيما يعتقد بنحمو بأن الحروب ستستمر، وهي حروب غير متوازنة حتى القوى الإقليمية في مازق ولا تتوصل إلى كيفية مواجهة مخلفات العولمة، مضيفا أنه من مفارقات المرحلة جديدة التي تشهد تواتر الأزمت الاقتصادية والسياسية أن العولمة غيرت قواعد اللعبة.

وقدم خورشيد بلده الهند كنموذج لتعدد الثقافات فيها التي لم تتأثر بالعولمة ويسعي أوروبا لاستقبال التدفقات الهجرة إليها. وتطرق إلى ثورة المعلومات التي جعلتنا نستقر في حين محدود من الكون ونتواصل عبر الإنترنت.

لكنه تسال هل نتواصل إنسانيا في هذا الحيز الافتراضي؟ وهل نستطيع أن نعوّلم النخاطب؟ وهل نستطيع أن نسقط الحواجز ونتواصل ونتعامل مع التحديات القائمة اليوم من قلة المياه والتغير المناخي؟ وختم بأن الجنس البشري بات اليوم مهددا بالانقراض لولا العولمة.

للتطور التكنولوجي الخطير الذي سيقسم العالم في المستقبل إلى شق قوي يحتكر إنتاج الذكاء الاصطناعي وشق ضعيف يحرم من الاستفادة من التطورات التكنولوجية، متسائلا عن إمكانية نجاح العولمة في بناء مستقبل لشعوب تعاني من فوراق اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية عميقة.

وفي إطار القوى المستفاد من العولمة يشير محمد بنحمو إلى أن تنظيم الدولة استفاد أيضا من العولمة لتنظيم عملياته على عدة مستويات إعلامية ولوجستية وتقنية. ولا يمكن التغلب على آفة الإرهاب دون توحيد الجهود، فالتطور التكنولوجي رافقه تطور في الأسلحة، كما يلفت خورشيد، وأن هناك مشاكل التعددية، مضيفا أن الهند ك تجربة تعددية تجيب على سؤال التعايش، كونها لم تعاني مشاكل الهجرة ولم يكن هناك تصادم رغم التنوع الانثني والديني، فالهند كما يقول المتحدث تشكل مثلا جديرا بالتحليل من هذا المنطلق التعددي.

أنذاك باراك أوباما إلى تعددية الأقطاب، في حين كشف عن صدمته من قول الرئيس الصيني عام 2017 في منتدى داوفوس حين كانت الدول تناقش مسألة تعددية الأطراف كبديل عن الطرف الواحد، «إن الصين تقود المجتمع الدولي بطريقة تراعي بها السلام».

ودعا في ختام ورقته قائلا «لا نسمح للتكنولوجيا بالسيطرة علينا بل نستخدمها وسيلة لخدماتنا».

فيما اعتبرت بينيتا فيريرو والدنر، وزيرة خارجية النمسا السابقة، أنه في ظل تكنولوجيات الإعلام الجديد ونشر المعلومات على الخط المباشر، أضحت العولمة تعاني تداعيات هذه التكنولوجيا ما تسبب في نشر الانعزالية وصعود الشعبوية وأضحى الخوف من تلك القيم هو الطاعي في العلاقات الخارجية.

ولأن العولمة قامت أساسا على التواصل العام والشامل، دعا الوزير المغربي السابق محمد الأشعري إلى ضرورة إيجاد حل

ناقش موسم أصيلة الأربعون واقع العولمة في ظل صعود الأحزاب اليمينية المحافظة وتنامي الإرهاب وما تسوده العلاقات الدولية اليوم من حالة توتر وتصعيد قد تفجر نزاعا جديدا في أي لحظة. واستنتج المشاركون أن العولمة اتخذت مسارا سلبيا بسبب عدم التكافؤ الاقتصادي والتكنولوجي بين العالم النامي والدول المصنعة. كما أن الإرهاب استطاع أن يوظفها لصالحه ويعتمدها كوسيلة لتهديد الأمن الدولي.

من بعض القادة السياسيين وحتى المفكرين في الغرب نحو شعبية طالت نظاما سياسية هنا وهناك.

وتابع «ربما نعيش مرحلة البحث عن عالم جديد مغاير يؤسس مفهوم جديد للديمقراطية والتعاون والتعايش والسلام الدولي من أجل إبعاد أسباب القلق والخوف وعدم الاستقرار، هي مشاعر باتت مهيمنة على قطاعات كبيرة من الرأي العام في عدد من المجتمعات».

ويلفت سلمان خورشيد وزير الشؤون الخارجية والعدل سابقا بالهند، إلى القول إن العالم يشهد صداما للحضارات منذ أحداث 2001. وأوضح أن نهاية الحرب العالمية الأولى والثانية لم تنجح في استتباب السلم والاستقرار، حيث تواصلت النزاعات، وما تشهده المنطقة العربية خير دليل على ذلك.

ورأى خورشيد أن الإرهاب الذي يجري الحديث عنه اليوم بإسهاب ليس صراعا بين الحضارات بل هو صراع عدو محدود من الجماعات، كالصراع بين السنة والشيعة في العراق وسوريا، وقد نجحت التنظيمات المتطرفة في توظيف العولمة وما رافقها من تطور تكنولوجي في تهديد الأمن العالمي.

وينسق رأي خورشيد مع رأي وزير الخارجية والتعاون الإسباني السابق ميغيل أنخيل موراتينوس الذي تحدث عن وجهة نظره حيال العولمة مشيرا إلى التفاؤل في نهاية الألفية الثانية، خاصة تجاه السلام في الشرق الأوسط، الذي كان أحد أركانه كوسيط أممي.

وتحدث عن «الطمأنينة من عدم حدوث تغيير جذري في العالم، حتى أن انهيار النظام الجيوسياسي الدولي عام 2001 ليس بسبب الاعتداء الإرهابي بل بسبب رد الفعل المبالغ فيه والخروج باستنتاج عام قلب العالم، وانهار نسق الأمن الدولي وانهارت المنظومة المالية. فبات الناس يشعرون بالخوف من المستقبل. وفي هذا السياق تطورت العولمة، التي كانت موجودة من قبل، واتخذت أبعادا مختلفة ولمسا معها التطور العلمي والتقني».

ودعا موراتينوس إلى التعايش ومعايشة الظروف الجديدة، لكنه كرر الحديث عن وجود قوة عظمى لا تزال لا يقدر أحد على تجاهل دورها وهي الولايات المتحدة التي دعا رئيسها

محمد بن امحمد العلوي

□ أصيلة (المغرب) – «ماذا بعد العولمة» سؤال طرحه منتدى موسم أصيلة الثقافي الدولي في دورته الأربعين، حيث ناقش سياسيون وخبراء وباحثون واقع ما بعد العولمة بعد استثناء الشعبوية وتنامي الإرهاب وتواصل الحروب.

ورغم أن العولمة تراهن على أن العالم قرية صغيرة يسمح بالانفتاح بين الشعوب على مستويات عدة؛ ثقافية أو اقتصادية كتبادل رؤوس الأموال، والسلع، والخدمات عبر الحدود الوطنية، إلا أن الجزء من العولمة بعد أحداث إرهابية طالت الغرب وبرز ظاهرة المهاجرين، ببرر صعود أحزاب يمينية تقصي العولمة من حساباتها إلى السلطة، وهو ما أجمع عليه المشاركون في المنتدى.

محمد بنحمو:
تنظيم الدولة استفاد من
العولمة لتنظيم عملياته
على عدة مستويات

وأقر المشاركون في جلسة نقاش خصصها المنتدى حول تحديات العولمة، أن العالم يعيش تحولات عميقة تقتضي تكاتف الجهود من أجل بناء عالم جديد يستجيب لتطلعات الإنسانية إلى تعايش سلمي حقيقي ولا يسمح بتمدد الفكر الانعزالي الذي يلاقي رواجاً منذ تنصيب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة يناير 2017 والذي نجح في إقناع الأميركيين بنجاعة شعار «أميركا أولا» وأن سياسته ستركز أساسا على العناية بمصالح المواطن الأميركي.

واعتبر محمد بنعيسى أمين عام منتدى أصيلة ووزير الثقافة والخارجية في المغرب سابقا أن العالم يجتاز الآن ومنذ الحرب العالمية الثانية أنق وأخرج فترة في التطورات الاقتصادية والسياسية التي تعرفها جل الدول وكذلك على صعيد مسار العلاقات الثقافية الدولية، فقد باتت العولمة مؤثرة سلبا على المنظومات القيمية والهويات الوطنية. كما تتميز هذه المرحلة بنزوح كبير

حزب الله يبسط سيطرته على البقاع عبر المخدرات واسترضاء القبائل

● البقاع تحولت إلى ثكنة من ثكنات حزب الله

صغير يقع على بعد كيلومتر واحد داخل سوريا تطلله الأشجار التي تتمايل في التسيم الحار، كان جميع الرجال مسلحون، بعضهم ببنادق من طراز «آيه كي 47»، وآخرون يحملون مسدسات أوتوماتيكية. وكان معظمهم مطلوبين من قبل السلطات اللبنانية بتهمة زراعة الحشيش واشتباك مع القوات اللبنانية.

وقد سخر هؤلاء من الحملة الأمنية الأخيرة التي شنتها السلطات اللبنانية ضدهم، مشيرين إلى أنهم على علم بالحملة قبل عدة أيام، مما أتاح لهم الفرصة لمغادرة منازلهم والذهاب للاختباء.

ومع ذلك، كان أهم شيء يسيطر على أذهانهم هو عداء قاتل قديم اندلع بين أفراد عشيرة الجعفر وعشيرة جمال المناقسة. وكانت أسباب النزاع غامضة، لكن الجعفريين قالوا إن أحد أقاربهم أصيب برصاصة في مؤخرة رأسه على يد أحد أفراد قبيلة جمال، وهو الحادث الذي تسبب في نشوب المعارك لمدة يومين.

ويقول قائد مجموعة الرجال، ويطلقون عليه «الحاج»، «هنا، انظر إلى هذا»، مظهرًا مقطع فيديو على هاتفه لأحد أفراد قبيلة جعفر وهو يطلق النار على قرية «الصابورية» حيث تعيش قبيلة جمال. وأظهر فيديو آخر تم تصويره باستخدام كاميرا الرؤية الليلية لمبانٍ مشتعلة في القرية، يقول الحاج ساخرا «لقد هرب الجميع من قريتهم».

ولا شك في أن قبيلة جمال ستعود، وسيستمر الخلاف بين القبيلتين حتى يتم التصالح بينهما. أما بالنسبة إلى الحملة الأمنية، فهي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، إلا إذا بدأت الحكومة اللبنانية في التعامل بجديّة مع أوجه القصور الاجتماعية والاقتصادية في منطقة شمال البقاع.

البقاع، كنت سترى الناس يغادرون حزب الله بالمئات».

وبالتأكيد، يحتفظ حزب الله بتأييد عدد كبير من السكان الشيعة في البقاع وكان على الجماعة أن تعمل بجد ويتملق لاسترضاء القبائل التي تربت على الولاء للعشيرة كهدف أسمي وأعلى بكثير من الولاء لحزب سياسي أو حتى للدولة.

ولكن تتفاقم التحديات التي يواجهها حزب الله بسبب شكوى قديمة من أن قيادة الحزب يهيمن عليها أفراد من جنوب لبنان، في حين أن المجندين يتم تعيينهم من البقاع.

وفي قرية الصقر الواقعة على الحدود في الطرف الشمالي من سهل البقاع، لا توجد هناك حدود رسمية مع سوريا، حيث يمر الجسر الخرساني الذي يبلغ طوله 1.2 متر ويمتد فوق مصرف للري يأخذ أحدها من لبنان إلى سوريا، لكن لا توجد علامات أو أعلام أو أفراد أمن يشيرون إلى المرور من بلد إلى آخر.

واستفاد شيوخ القبائل المطلوبون من قبل السلطات اللبنانية من سهولة الوصول عبر الحدود إلى سوريا، وقد طلب بعضهم الحماية من خلال عرض القتال دعما للنظام السوري.

وفي ظل خضوعهم للتدريبات العسكرية وتعاملهم مع المعدات الروسية وتقاضيتهم راتباً شهرياً مقداره 200 دولار، قاتل حوالي 300 من رجال القبائل الشيعية جنبا إلى جنب مع القوات الخاصة الروسية ضد مقاتلي تنظيم داعش في أماكن أبعد ما تكون عن لبنان، مثل تدمر ودير الزور، وهو ما جعلهم يحظون بامتنان واحترام موسكو ودمشق. وقامت مجموعة من الجعافري في يونيو بشرب الصودا وتدخين الغليون في مقهى

سهل البقاع الشرقي عام 1982، حيث تمتلئ التلال المحيطة بالوادي بمعسكرات تدريب ومرافق عسكرية تبقى تحت الحراسة. وتظل الميليشيا الشيعية مصدرا رئيسيا لاستقطاب وتوظيف الشباب في المنطقة في ظل ندرة البدائل الأخرى.

وبنوعا لذلك تم اتهام حزب الله بتعمده إبقاء منطقة سهل البقاع فقيرة لتعزيز التبعية له. وخلال ذروة الصراع في سوريا، دفع حزب الله حوالي 600 دولار شهريا للمجندين الذين تم تدريبهم لمدة شهر كامل في البقاع قبل إرسالهم إلى ساحات القتال الدموية هناك.

ويتساءل أحد أفراد عشيرة جعفر، واحدة من أكبر وأقوى القبائل في البقاع، «هل تعتقد أننا سنخاطر بحياتنا مقابل 600 دولار في الشهر إذا كان لدينا خيار آخر؟»، ويرد قائلا «إذا كانت لدينا خيارات بديلة للعمل في



حزب الله يعتمد حتى على الوسائل غير المشروعة للسيطرة على اللبنانيين

نيكولاس بلانفورد
كاتب بالعرب ويكلي

□ البقاع (لبنان) – بدأ الجيش اللبناني عملية أمنية أخرى في سهل البقاع الشمالي لإنهاء العنف المستشري والإجرام في هذه المنطقة القبلية التي تم إهمالها على مدى عقود من قبل الحكومة اللبنانية.

وانتشرت القوات اللبنانية، أواخر يونيو في بعلبك، أكبر مدينة في سهل البقاع الشمالي، واتخذت إجراءات أكثر صرامة عند نقاط التفتيش على الطرق الرئيسية في المنطقة. لكن لن تحقق هذه الإجراءات النتائج المرجوة في منطقة أصبحت ملاذاً للأنشطة الإجرامية مثل زراعة المخدرات وسرقة السيارات وتزوير العملات، التي يدعمها الرضوخ للقوانين القبلية التقليدية، والتي غالبا ما تؤدي إلى نشوب صراعات دموية.

يتمثل جزء من المشكلة في أن المنطقة لا تزال مهملة ومتخلفة على الرغم من أنها واحدة من أكثر المناطق خصوبة وكانت تعرف في السابق باسم «سلة خبز الإمبراطورية الرومانية».

وتتم زراعة المخدرات على نطاق واسع في سهل البقاع الشمالي، على الرغم من أن التجار، وليسوا المزارعين، هم من يحققون أرباحا كبيرة، تكشف عنها قصورهم الفخمة المتناثرة حول التلال، في الوقت الذي تنتشر فيه المساكن الشعبية الفقيرة في القرى المجاورة.

وعندما تغلق الطرق الرئيسية في سهل البقاع الشمالي، فإنه سرعان ما سيتعثر طريقك لتجد نفسك تمر بالحقول الخضراء التي تعج بنباتات القنب الشجرية ذات الأشواك المذبذبة. وتعتبر زراعتها جريمة وفي كل عام تحاول الحكومة القضاء على



تونس: دولة نائمة وإرهاب مستيقظ

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

العملية الإرهابية التي استهدفت الأحد دورية أمنية في محافظة جندوبة الحدودية تحتاج وقفة تأمل واستقراء لبيان أسبابها المباشرة والعميقة في آن. يمكن القراءة نابع من الحصيلة الثقيلة للشهداء الذين سقطوا والبالغ عددهم تسعة شهداء، على الأقل، من مؤسسة الحرس الوطني، إضافة إلى ضرب العملية الإرهابية لحالة الأمن النسبي الذي عم البلاد بعد تمكن المؤسسة العسكرية والأمنية من استهداف كبار رؤوس الجماعات الإرهابية طيلة 2017 و2018. هذا دون النفاذ عن كون العملية الإرهابية تحمل في طياتها تعقيدا يفضي إلى ضرورة تنسيب مقولة اندحار الجماعات الإرهابية وفقدانها لزماد المفاجئة العملية. ذلك أن القارئ لديناميكية عمل الجماعات الإرهابية سواء في تونس أو خارجها، يصل إلى خلاصة مفادها أن غالبية التنظيمات التكفيرية تمر بمراحل كمون تتهرل فيها تنظيميا وعسكريا ولوجستيا لإعتبارات محلية وإقليمية ودولية، حتى إذا حانت الفرصة عادت في ثوب جديد لاستكمال المرحلة السابقة.

وكما أن خطاب التفاؤل قد بناور في مستوى تقييم الأخطار وتقدير قوة الجماعات الإرهابية، فإن خطاب التشاؤم يجانب في الكثير من الحالات الصواب. فالمؤسسة التونسية بمستوياتها الأمنية والعسكرية استطاعت أن توجه ضربات قاصمة للتنظيمات الإرهابية، صحيح أنها ليست بالضربات المميتة، ولكنها ضربات أفقدتها الكثير من الحضور الميداني والعسكري. الحقيقة التي لا بد من الإشارة إليها هي أن الضربة العسكرية وفق ما أوردته مصادر إعلامية مطلعة، حصلت بعد إحباط المؤسسة الأمنية لعمليتين إرهابيتين، الأولى كانت تستهدف فندقا في محافظة سوسة، والثانية خططت لاغتيال شخصية سياسية وازنة في المشهد السياسي، بما يعنيه هذا الأمر من انتباه عال وجاهزية معتبرة لدى الأمن والجيش، وما يؤكد أيضا أن فرضية عودة الجماعات الإرهابية للاستهداف باتت واردة. فرضية الاستفاقة الإرهابية نعزوها إلى عدة اعتبارات، على رأسها:

أولها حالة الاستقطاب الحادة التي تمر بها البلاد اليوم، وهي حالة ذات مناح وأبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية تترك للجماعات الإرهابية منافذ في السبيل المجتمعي، تسعى الجماعات الإرهابية إلى توسيعها وتوظيفها عسكريا وخطابيا. ثانيها تداعي حالة الاستقطاب على ملف أمني خطير قوامه وزارة الداخلية باعتبارها رأس الوزارات السيادية، وقد تجلّى هذا الاستقطاب في سعي حركة النهضة وحليفها في القصة يوسف الشاهد إلى إسقاط الوزير لطفي براهم من رئاسة الوزارة، وقد كان لها ما أرادت عبر استغلال تقرير صحفي نصفه مغالطة ونصفه وهم وكوابيس الإخوان. ثالثها تحويل ملف وزارة الداخلية إلى ملف مزايمة ومكاسرة بين الأطراف السياسية الحاكمة ورفض حركة النهضة تحييد الوزارة عن أي تجاذبات والقبول بتخصبة تقنية من أبناء الوزارة لإدراحت، إلى درجة أن الحقيبة الأهم باتت اليوم تحت إشراف وزير العدل غازي الجريبي، ولئن سلمنا بنزاهة الرجل ومصدقيه كمسؤول، فإن رئاسة حقيبتين مثل العدل والداخلية في مرحلة انتقالية في بلد كتونس تعد أمرا خارج المنطق السليم.

رابعها: التشتت الحاصل اليوم في أجدات الدولة التونسية بين استحقاقات اقتصادية صرفة واحتياجات اجتماعية عديدة وإسقاطات لإرادات المولين الأجنب والنزيف المستمر للهجرة غير الشرعية والاستدراار الأوروبي للأمن التونسي ليكون حارسا للبوابة الأوروبية، كلها أمور حولت الحرب على الإرهاب من الأولوية الرئيسية إلى الأهداف الجانبية.

وفق تقديري فإن الجوانب الإقليمية في هذه العملية تكاد تكون منعدمة، فالجزائر تعرف حالة من عودة مطردة للإرهابيين إلى مؤسسات الدولة، كما أن الوضع في ليبيا المتأزم والحرث يؤثر بشكل مباشر على الجغرافيا الحدودية المتاخمة لها (الجنوب الشرقي) وليس الشمال الغربي، إضافة إلى أن الحرب التي تخاض اليوم في منطقة الساحل الأفريقي أفقدت الكثير من الجماعات الإرهابية القدرة الاستباقية والقدرة التنظيمية في مالي والنيجر وغيرهما من المناطق.

الجوانب المحلية هي الخيط الناظم لتفسير ما حصل ولتقديم وصفة الحل، فالإرهاب يضرب عندما تسوس لؤة الاستقطاب والانقسام، وعندما تكون هناك أزمة حكم في منظومة حكم متأزمة، وعندما تتأخر أولويات الحرب على الإرهاب لفائدة التطبيع مع إرهاب الرساميل الدولية والعالمية الكبرى.

«البحرين لم تتخل يوما عن الزبارة، وكانت ضمن المطالب الرئيسية أمام محكمة العدل الدولية، باعتبارها والمناطق الأخرى تشكل جزءا أصيلا من أراضي مملكة البحرين».

الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

المتابعون لشؤون السودان من المصريين، كان من السهل عليهم لقاء قيادات المعارضة السودانية في أي وقت، للحصول منهم على معلومات واستطلاع وجهة نظرهم في مواقف سياسية معينة. ارتبط تنامي نشاط المعارضين أو انخفاضه بدرجة قرب أو بعد القاهرة من الخرطوم. ظلت حركة هؤلاء محصورة في النطاق السياسي ولم يمارسوا عملا مسلحا.

لم يتوقف النظام السوداني عن المطالبة بوقف هذا النشاط، لأنه يوحى بزخم تقتقر إليه المعارضة في الواقع، وفشلت كل المحاولات السياسية والمسلحة في هن أركان الحكم في الخرطوم، الذي كانت له اليد الطولى، يقرب ويبعد من بشاء من المعارضين، لكن القلق من وجود بعضهم في مصر لم يبارح حسابات الخرطوم. القاهرة من جانبها، لم تعر هذه المسألة اهتماما كبيرا، وقسرتها دوما بأن بقاء قيادات المعارضة ينطلق من روابط تاريخية وفي الحدود السلمية. مع ذلك بقيت هذه الورقة غصة في حلق الخرطوم، تطالب بضرورة لفظها كلما سحتت الفرصة، وتستخدمها ضمنيا لتبرير استضافتها لعناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان ومطلوبة جنائيا في مصر.

التحسن الملحوظ في العلاقات بين البلدين مؤخرا، جاء عقب نقاشات طويلة بين المسؤولين، أدت إلى تهدئة ملموسة في عدد من القضايا، وبدت ورقة المعارضة معلقة، ولم تغلق المسوغات بشأن انضباط حركتها وعدم ممارسة دور حضوي انطلاقا من مصر، في تجاهل الخرطوم هذا المطلب، واعتبرت اتخاذ موقف سلبي منها مؤشرا مهما على حسن النوايا، وإزالة جانب آخر من السحب المتراكمة.

التردد السابق في طريقه ليتوقف، بعد أن رفضت القاهرة استقبال الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة القومي، ورئيس

تكتل "الداء الجديد" الذي يقود المعارضة السودانية، ما يعد تحولا نوعيا، كانت الخرطوم تنتظره منذ فترة لأنه ينطوي على بعد معنوي. وازدادت أهميته عقب نجاح الخرطوم في التوصل إلى تفاهات بهذا الشأن مع كل من تشاد وإثيوبيا، وبدأت خطوات جادة في هذا الاتجاه مع كل من إريتريا وجنوب السودان، يقوم على المعاملة بالمثل، لأن ورقة الحرب بالوكالة من خلال المعارضة استنفدت أغراضها الإقليمية. منع دخول المهدي مصر الأسبوع الماضي، بكل ما يحمله من معان سياسية واجتماعية كبيرة، ترك ارتياحا لدى الخرطوم، بعد أن لحق به تصعيد آخر، تمثل في توجيه سفارات مصر في الخارج بالحرص على التعامل فقط مع حكومة الخرطوم ومن يمثلونها.

في هذا السياق، قالت مصادر سودانية إن رسالة مصرية وصلت إلى معارضين بارزين يقيمون في مصر، طالبتهم بعدم القيام بأي نشاط سياسي مناهض للحكومة، حفاظا على الأمن القومي لوادي النيل.

التصرف المصري، جاء بعد رسائل وجهها السودان لعدد من قيادات الإخوان بالتواري عن الأناظر وعدم ممارسة نشاط على أراضيها، ضمن خطوات يتخذها لتقليص حضور الحركة الإسلامية في الحكومة والحزب الحاكم (المؤتمر الوطني)، فرضتها توازنات داخلية، لا تخلو من تقديرات إقليمية. إقدام القاهرة على المزيد من ضبط إيقاع المعارضة، ينسجم مع الرغبة في تحاشي التوتر مع الخرطوم ونزع ما يعكر صفو العلاقات، حفاظا على الهدوء الظاهر في المواقف من بعض القضايا المصرية، مثل سد النهضة الإثيوبي، وملف النزاع الحدودي حول منطقة حلايب وشلاتين.

عندما أقدمت مصر على تغيير موقفها من المعارضة السودانية بوضوح في حالة المهدي، كانت تضع عينها على تشجيع الخرطوم على الإقدام على خطوة تتجاوز حدود ضبط نشاط قيادات الإخوان والجماعات المتطرفة في السودان، وتتعلق بتسليم المتهمين منهم في قضايا إرهاب.

تحركات النظام السوداني حيال الحركة الإسلامية عموما حتى الآن لم تتعد تنحياتهم عن الواجهة السياسية والأمنية، والقيام بعملية إحلال ضمن لعبة خاصة بمعادلة الحكم، تخصص فتح الطريق لترشح البشير لولاية رئاسية جديدة بلا منغصات أو شوشرة داخلية.

الخرطوم لم تطالب القاهرة بتسليم قيادات المعارضة السودانية، واكتفت برمزية منع الدخول والخروج بحرية ووقف كل نشاط سياسي لهم، لأن غالبيتهم يدخلون ويخرجون السودان نفسه، بما فيهم الصادق المهدي، كما أن القيادات المسلحة لم تعد تردد على مصر منذ فترة. الرمزية السودانية تكمن أهميتها في التأكيد على النجاح في غلق معظم أو كل المنافذ أمام المعارضة، التي تمكنها من التعبير عن مواقفها السياسية، ما يمنحها ثقلا مختلفا على الأرض.

لنافذة مصر أولوية بحكم عدد السودانيون من القيادات والكوارر النشطة والكامنة التي تقيم في أراضيها، وبعضها مضى عليه حوالي ثلاثين عاما، عندما كان التجمع السوداني المعارض يتخذ من القاهرة مقرا له، وتزايد نشاطه في القاهرة بعد تعرض الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك لمحاولة اغتيال عام 1995 في أديس أبابا، اتهمت الخرطوم بالمشاركة في تدبيرها. وقتها كان من السهولة علينا لقاء الصادق المهدي، ومولانا محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي، وفاروق أويسبي رئيس التجمع ومبارك الفاضل المهدي المنشق عن حزب الأمة القومي، وغيرهم. اليوم لن تجد شبعا لهؤلاء ومعاونيهم في القاموس السياسي والإعلامي في مصر، لأسباب كثيرة مثل تغير الولاءات (الميرغني والفاضل)، أهمها تحاشي غضب الخرطوم.

إشارة الغبار السياسي حول علاقة القاهرة مع المعارضة السودانية، يعني تحقيق انتصار معنوي للخرطوم على قيادات المعارضة، والقاهرة ذاتها التي ظلت مترددة في هذه الخطوة، لأنها كانت ورقة سياسية تعتقد أنه يمكن الاحتياج إليها عند اللزوم، فضلا عن تأكيد صفة الندية التي يعتقد قطاع

تسلسلت الأحداث في ذلك اليوم الذي يكشف أن للحماقة والنظرة العدائية لدى قطر تجاه أشقاها جذورا قديمة. وعقب العدوان وفي اليوم ذاته أعلنت قطر أن منطقة الدبيل مخطورة. واستهدفت بذلك الصيادين والقوارب والسفن. ويدورها لم تتردد البحرين في الدفاع عن سيادتها أمام الغدر القطري، وقامت في اليوم الثاني بحشد قواتها في جزر حوار القريبة من قطر. وبدأت الصحافة في دول الخليج تنشر تفاصيل حول العدوان القطري على الدبيل البحرينية. وأشاد قادة الخليج بالتزام البحرين بضبط النفس اللا محدود وبدرجة عالية. بقصد منح الفرصة للديمقراطية الخليجية حفاظا على الإخاء وتعزيز اللحمة بين شعوب الخليج العربي. وهذا ما تعمل قطر عكسه في كل تصرفاتها قديما وحديثا، وتورط شعبها وتدخله في معاناة لإرضاء غرور تنظيم الحمدين. ويشهد على ذلك التعاطي القطري مع الأزمة الحالية التي تمادت خلالها قطر في العناد، وانتقلت منذ بداية الأزمة إلى مرحلة القطيعة التامة والاستعداد لها بتحالفات خارجية مشبوهة، وعلى رأسها التحالف مع إيران وتركيا. إلى أن وصل الحال بالدوحة إلى استجلاب قوات تركية في سابقة غير معهودة في الخليج. تضمن الكتاب إلى جانب سرد الوقائع مساحة كبيرة للصور التي تكون أحيانا أكثر بلاغة من الكلمات. إن نطالع صورا تظهر فيها معدات الشركة الهولندية التي كانت تستخدم لبناء منشآت المراقبة البحرية التابعة لمجلس التعاون. وتحولت الدبيل إلى جزيرة أشباح خلال فترة العدوان القطري. كما تظهر إحدى الصور آثار طلائق نارية أطلقتها جندو قطريون وأصابت مرسية سفينة. ووفقا لتسلسل الأحداث وبعد أن نجحت البحرين في الالتزام بسياسة ضبط النفس ورفع أمر العدوان القطري إلى قادة دول الخليج، بدأت التحركات السياسية والبيانات والتصريحات المتبادلة، وحاول خلالها القطريون تبرير العدوان وإيجاد ذرائع لم تقنع أحدا. وفي الوقت ذاته قدمت مملكة هولندا احتجاجا رسميا ضد قطر، وجرى النطرق إلى واقعة اختطاف قطر للعمال الأجانب من الدبيل، وشهدت العواصم الخليجية نشاطا دبلوماسيا مكثفا وزيارات إلى قطر والبحرين، ونتيجة لضغوط شديدة ضد قطر من قبل قادة الخليج، إلى جانب ضغوط دولية أعقبت الاحتجاج الهولندي، تم إطلاق سراح العمال المختطفين إثر العدوان القطري على الدبيل، وأفرجت قطر بعد مرور أكثر من أسبوعين على جريمتها عن العمال يوم 12 مايو 1986. بعد ذلك أخذت قضية العدوان القطري

مصر تميل لطى صفحة المعارضة السودانية



«منع السلطات المصرية، الصادق المهدي من دخول أراضيها، قرار إيجابي ويتسق مع مواقف السودان تجاه مصر، وخطة المنع تتسق مع مواقف السودان تجاه مصر».

ربيع عبد العاطي قيادي بحزب المؤتمر الوطني السوداني الحاكم

من السودانيين أنها مهضومة وتميل لصالح مصر. الحاصل أن استرضاء مصر للسودان ليس بخاف على المتابعين لتطور العلاقات المشتركة، كان القاهرة تريد أن تبدد هواجس تاريخية. ظهرت تجليات الاسترضاء في تحركات عدة، منها التنبيه على حسن معاملة السودانيون في مصر، ومنع وسائل الإعلام الرسمية من توجيه انتقادات للخرطوم، أو حتى تناول الشأن السوداني بما يغضب الرئيس عمر البشير.

الوصول إلى هذه الحلقة، يرمي إلى سد الثغرات التي تمنح النظام السوداني ذريعة للتملص من التزاماته مع مصر، وقطع الطريق على إمكانية تطوير العلاقات مع دول مثل قطر وتركيا، التي ترتفع حرارتها كلما انخفضت مع القاهرة، ما يؤثر سلبا على المصالح المصرية.

القراءة العميقة للتعامل الجديد مع المعارضة السودانية، تؤكد أن القاهرة تنتظر تسلم عدد من القيادات الإسلامية المتورطة في أعمال عنف، ووجدت ملاذا في الخرطوم عندما وفر لها مسؤولون هناك غطاء شرعيا، ومنح بعضهم بطاقات هوية جديدة ودعمًا ماليًا سخيا.

الطموح المصري غير مستحيل ومبني على عاملين. الأول تملل الرئيس عمر البشير من العبء الذي يمثله هؤلاء له، وضجره من تصرفات بعض قيادات الحركة الإسلامية في بلاده ممن يريرون حصر علاقته مع القاهرة في عنصر الإزعاج. والثاني قيام البشير بعقد صفقات سياسية سابقة مع الولايات المتحدة، عندما طرد أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، وسلم إليبتش راميليز سانشين المعروف بكارلوس لفرنسا.

تعامل القاهرة مع المعارضة السودانية

حمل رسائل سلبية لمعارضين من دول عربية مختلفة، درجت على استقباليهم والتعامل معهم بمرونة في سياق الحاضنة الأم، والوساطة بينهم وانظمتهم الحاكمة أكثر من كونهم ورقة للضغط. يبدو أن هذا الاتجاه قابل للتعديل مع تغير حسابات مصر السياسية.

العدوان القطري على جزيرة الدبيل البحرينية ونوايا الدوحة

على الدبيل مسارا أجبر قطر على القبول بخطة للتسوية السلمية. ونجحت السعودية إلى جانب الإمارات والكويت وعُمان في الانتقال بالخلاف إلى طاولة التفاوض. ومن خلال رصد السلوك القطري الراهن، وبعد مرور 32 عاما على واقعة الاعتداء على سيادة البحرين نجد أن العقلية التامرية التي تتحكم بقطر وسياستها لم تتغير حتى اليوم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«شركة سي.أم.أي.سي.جي.أم للنقل البحري قررت الانسحاب من السوق الإيرانية بسبب العقوبات الأميركية، التي سيعاد فرضها على طهران».

رودولف سعادة

رئيس مجلس إدارة سي.أم.أي.سي.جي.أم الفرنسية

«اقتصاد تونس انتعش بعد تحسن الوضع الأمني وزيادة عائدات السياحة لكن الدين العام البالغ 70 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي نهاية 2017 مرشح للارتفاع».

إليسا باريزي كابوني

نائب رئيس وكالة موديز للتصنيف الائتماني



اقتصاد

بكين تسترضي أوروبا بعد استحالة إرضاء واشنطن

● باريس تتهم واشنطن بمحاولة شق صفوف الأوروبيين ● ترسانات الردع التجاري تمنع اندلاع حرب تجارية شاملة



جبهة أوروبية صينية لمواجهة حروب ترامب التجارية

جبهة داخلية من المتضررين الأميركيين، حيث بدأت تتعالى من تأثير المواجهة التجارية على الكثير من القطاعات والمستهلكين الأميركيين. ووصل الأمر إلى إعلان مجلس الاحتياطي الاتحادي الشهر الماضي أن مؤسسات أميركية كثيرة بدأت تشعر بوطأة المواجهات التجارية من خلال "زيادة الأسعار وتراجع أو تأجيل مشاريع الاستثمارات بسبب القلق المحيط بالسياسة التجارية".

ويجمع المحللون على أن الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تملك ترسانة ردع تجارية يمكن أن تدمر الاقتصاد العالمي إذا نشبت بينهما حرب تجارية مفتوحة، وذلك لا تزال الحرب تقتصر على مناوشات محدودة، لكنها تذرر بالتفاقم.

مؤيدة لترامب والحزب الجمهوري مع اقتراب الانتخابات النصفية الأميركية. ومن المتوقع أن تشمل فرض ضريبة على الحدود بنسبة 25 بالمئة على مئات الواردات الأميركية بما فيها الكرز وحبوب الصويا والسيارات ولحم الخنزير والويسكي وهو ما سيقبل من تنافسية المنتجات أميركية في الصين. إلا أن الرئيس الأميركي تجاهل تلك التحذيرات في تغريدة هذا الأسبوع أكد فيها أن الاقتصاد "لربما في أفضل حالته حتى قبل تعديل بعض أسوأ الاتفاقيات التجارية وأكثرها إجحافا التي تبرمها أي دولة على الإطلاق".

ويقول محللون إن العقوبات الصينية المضادة يمكن أن تضع ترامب في مواجهة

لكن واشنطن يمكن أن تلجأ لشق صف التقارب الصيني الأوروبي بعد أن لوحث بالتراجع عن خطط فرض رسوم على السيارات الأوروبية إذا ألغى الاتحاد الرسوم الجمركية على السيارات الأميركية. ولا تزال بكين تفضل شراء مزيد من الوقت قبل الدخول في معركة يعترف الجميع أن لا رابح فيها. وقد أعلنت وزارة المالية الصينية أمس أنها لن تبادر بتطبيق رسوم جمركية مضادة في خلافها التجاري مع الولايات المتحدة.

ورغم تريث الصين إلا أنها مضطرة للرد على العقوبات الأميركية ومن المتوقع أن تستهدف المنتجات الزراعية الأميركية التي لها حساسية سياسية لأنها تضر بولايات

فرض إعلان الإدارة الأميركية الحرب التجارية على معظم شركائها التجاريين، تحركات جديدة لتشكيل جبهات لمواجهة السياسات الحمائية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وظهرت بوادر البحث عن تقارب بين أوروبا والصين في ظل استحالة إرضاء واشنطن.

برونو لو مير:
الولايات المتحدة تريد الفصل بين فرنسا وألمانيا في مسألة التجارة الدولية



الأجانب والمنتجات الأجنبية التي تلبى حاجات المستهلكين الصينيين". واعتبر رئيس الوزراء الصيني فرض رسوم أميركية على 828 منتجا صينيا "حربا تجارية لن تفيد أحدا لأنها تضر بالتجارة الحرة والعمليات متعددة الأطراف... إذا أرادت جهة ما زيادة رسومها الجمركية، ستتخذ الصين تدابير مضادة".

ولا تخلو العلاقات الصينية الأوروبية من التوترات لكنها محدودة، لكن يبدو أن الطرفين مجبران على معالجة نقاط الخلاف لإقامة تحالف لمواجهة السياسات التجارية الحمائية الأميركية.

وتتهم أوروبا الولايات المتحدة بمحاولة شق صفوفها الداخلية، حيث قال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير أمس إن الولايات المتحدة تريد "الفصل بين فرنسا وألمانيا" في مسألة التجارة الدولية، داعيا أوروبا إلى "التكاتف" لمواجهة الحروب التجارية.

وأضاف أن "المسألة ليست معرفة ما إذا كانت ستحصل حرب تجارية أم لا. لأن الحرب التجارية بدأت بالفعل" وشدد إلى ضرورة أن تتكاتف الدول الأوروبية، لأن ما تريده الولايات المتحدة هو الفصل بين فرنسا وألمانيا في مسألة التجارة".

وحذر الولايات المتحدة بالقول إن عليها أن تتوقع رد فعل قويا وموحدا من أوروبا في حالة فرض أي زيادات أخرى للرسوم الجمركية.

وقد يتفاقم هذا النزاع التجاري بين صفتي الأطلسي بعد أن هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 20 بالمئة على السيارات المستوردة من الاتحاد الأوروبي.

□ برلين - وجهت الأوساط الاقتصادية الأوروبية وخاصة في ألمانيا أنظارها إلى فرص تحسين علاقاتها مع الصين، بحثا عن تحالف إجباري بين الأطراف المستهدفة بنيران الحرب التجارية الأميركية.

وقال رئيس قطاع التجارة الخارجية في غرفة التجارة والصناعة الألمانية فولكر تراير إن "تزايد صعوبة العلاقات مع الولايات المتحدة يجعل عملاق الاقتصاد الآخر، الصين، حتما أكثر أهمية بالنسبة لنا".

وأضاف أن الشركات الألمانية لا تزال تبحث عن فرص متكافئة للدخول إلى الفرص الكبيرة في الكثير من القطاعات الصينية، على عكس الشركات الصينية التي لديها تدخل بسهولة إلى ألمانيا.

وتأتي هذه التحركات والضغط بالتزامن مع وصول رئيس الوزراء الصيني لي كه تشانغ اليوم إلى العاصمة الألمانية برلين لإجراء جولة المشاورات الحكومية الألمانية الصينية الخامسة.

وقالت وزيرة البحث العلمي الألمانية أنيا كارليتشيكي إن الصين والاتحاد الأوروبي يمكن أن يحققا الكثير إذا عملا معا بدل أن يعمل كل طرف لتحقيق أهدافه بشكل منفرد.

وأكد تشانغ في صوفيا أمس أن بكين تنوي مواصلة سياسة الانفتاح التجاري التي تعتمد عليها وخفض الرسوم الجمركية، غداة دخول رسوم جمركية أميركية بنسبة 25 بالمئة على 34 مليار دولار من الواردات الصينية، حين التنفيذ.

وأضاف خلال قمة بين بكين و16 دولة من وسط وشرق أوروبا أن "الانفتاح كان محركا رئيسيا لبرنامج الصين الإصلاح، سنواصل انفتاحنا بشكل أوسع على العالم، بما في ذلك منح وصول أوسع إلى السوق للمستثمرين

أنيا كارليتشيكي:

يمكن للصين والاتحاد الأوروبي أن يحققا الكثير من خلال تنسيق جهودهما



مايكروسوفت توسع رهانها على البث التلفزيوني عبر الإنترنت

● الشركة تفتح تطبيقها لمعظم مستخدمي الأجهزة المحمولة ● سباق محموم للحاق بهيمنة نتفليكس على سوق سريعة النمو

مايكروسوفت تتيح لمستخدمي أنظمة تشغيل أبل وغوغل استخدام تطبيقها "موفيز أند تي.في"

وقد ارتفعت حظوظ إتمام هذه الصفقة بعد إزالة القضاء لعقبات إتمام الصفقة المماثلة لاستحواد أي.تي.أند تي على تايم وورنر مع أنها أكبر من حيث القيمة وحجم النشاط، إضافة إلى موافقة كومكاست على بعض طلبات فوكس مثل دفع تعويض في حال فشل الصفقة.

وهذه هي المرة الثانية خلال فترة قصيرة التي تدخل فيها كومكاست في صفقة كبيرة. فقد قدمت في نهاية أبريل عرضا مضادا بقيمة 29 مليار دولار لشراء مجموعة التلفزيون البريطانية "سكاى" التي تملك فوكس 39 بالمئة منها، وستحصل عليها الآن بموجب الصفقة الجديدة.

ويشهد قطاع وسائل الإعلام تغييرات كبيرة في الولايات المتحدة الأميركية، حيث تسعى المجموعات الإعلامية التقليدية إلى تعزيز مواقعها في مواجهة المجموعات التكنولوجية العملاقة مثل نتفليكس وأمازون وغوغل.

ورغم تلك الصفتين ومحاولات أمازون وغوغل والمنافسين الآخرين، إلا أن المحليين يرجحون اتساع الفجوة بين هيمنة نتفليكس وأقرب منافسيها بسبب النمو السريع لباقة برامجها وتزايد أعداد المشتركين في أنحاء العالم.

ويتضح ذلك في إعلان نتفليكس في بداية العام الحالي أنها تعزز إنفاق نحو 8 مليارات دولار هذا العام وهي تسعى لاستثمار نصف ذلك المبلغ في إنتاج برامج وأفلام ومسلسلات بنفسها.

وجدت نتفليكس نحو 80 منتجا جديدا لإطلاقه العام الجاري. ويكشف ذلك اتساع الفجوة مع المنافسين عند الإشارة إلى أن مجموعة ديزني أطلقت في العام الماضي 13 فيلما في حين أطلقت سوني بيكتشرز نحو 38 فيلما.

وجود العديد من الطرق لربط هاتف آيفون أو هواتف أندرويد مع الكمبيوتر الشخصي بحيث يمكن للمستخدم تصفح الهاتف والكمبيوتر الشخصي في وقت واحد.

وفي الوقت نفسه فإن تطبيقات "موفيز أند تي.في" لأجهزة أي.أو.أس. وأندرويد ستزيد الربط بين الهاتف والكمبيوتر. ويأتي هذا التحول بعد أن تخلت مايكروسوفت مؤخرا عن بعض أنشطتها في مجال الأجهزة المحمولة.

وكانت الشركة قد أعلنت في أكتوبر الماضي عزمها عدم التركيز على نظام التشغيل "ويندوز 10 موبايل". كما أوقفت خدمة بث وتنزيل الموسيقى الخاصة بها "غروف ميوزيك".

وتتربع صناعة الإعلام والترفيه الأميركية والعالمية ظهور عملاقة جدد بعد إزالة القضاء لعقبات استحواذ شركة أي.تي.أند تي على تايم وورنر، الأمر الذي يرجح حدوث تغييرات كبيرة في هذا القطاع السريع النمو.

وكانت شركة كومكاست المتخصصة بخدمة التلفزيون عبر الكابل، قد فجرت مفاجأة كبيرة بمحاولة قطع طريق استحواذ مجموعة ديزني على مجموعة فوكس القرن الحادي والعشرين.

وعرضت كومكاست 65 مليار دولار نقدا للحصول على الجزء الذي سبق لفوكس القرن الحادي والعشرين إن وافقت على بيعه لمجموعة ديزني مقابل 52.4 مليار دولار، أي أن عرض كومكاست يزيد بنحو 19 بالمئة على عرض ديزني.

ويرى محللون أن الصفقتين يمكن أن تشعلا المنافسة في قطاع عرض البرامج والأفلام عبر الإنترنت، التي تهيمن عليها نتفليكس وتحاول شركات أخرى اللحاق بها وخاصة أمازون وديزني وسكاى، التي تملك فوكس 39 بالمئة من أسهمها.

شركة كومكاست تقترب

من قطر طريق ديزني

للاستحواذ على فوكس

القرن الحادي والعشرين



COMCAST

المحتوى من متجر "مايكروسوفت ستور" لأنه سيصبح لديهم المزيد من الطرق لمشاهدة المحتوى.

ويعتمد الكثير من المستخدمين على خدمات البث المباشر عبر الإنترنت مثل نتفليكس وأمازون فاير وهولو، لكن تلك الخدمات لا تتيح كل المحتوى فورا.

وسيكون هناك تطبيق للأجهزة المحمولة يتكامل مع تطبيق "موفيز أند تي.في" لجعل خدمة "مايكروسوفت ستور" خيارا متاحا بصورة أكبر للمستخدمين الذين يحبون مشاهدة المحتوى على هواتفهم التي تعمل بنظام التشغيل ويندوز.

وأشار موقع "سي.نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى

عززت الولايات المتحدة رهانها على سوق البث التلفزيوني عبر الإنترنت، والذي يشهد تحركات كبيرة وتغيرات واسعة في خارطة الشركات القيادية، التي تحاول اللحاق بهيمنة نتفليكس على تلك السوق.

□ سياتل (الولايات المتحدة) - كشفت شركة البرمجيات الأميركية العملاقة مايكروسوفت عن خطط لتوسيع نطاق استخدام تطبيق "موفيز أند تي.في" لكي يعمل على الأجهزة الذكية التي تستخدم نظامي التشغيل أي.أو. أس الخاص بشركة أبل وأندرويد لشركة غوغل.

ويقصر عمل ذلك التطبيق حتى الآن على الأجهزة التي تستخدم نظام التشغيل ويندوز مثل الكمبيوتر الشخصي الذي يستخدم نظام التشغيل "ويندوز 10" وجهاز ألعاب الفيديو



سباق وخارطة جديدة لم تتضح ملامحها بعد



«المغرب سيواصل تنمية إقليم الصحراء في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولن يثنيها عن ذلك غياب حل للنزاع المفتعل».

مصطفى الخلفي

وزير العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني في المغرب

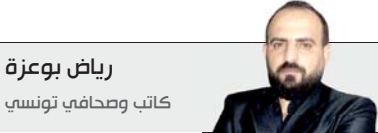
«مسؤول تنفيذي بارز في شركة أرامكو السعودية أبلغنا أن الجميع شبه متأكدين من أن الطرح العام الأولي لحصة من أسهم الشركة لن يحدث».

تقرير صحفي

صحيفة وول ستريت جورنال



رهان تونسي ليبي على نموذج شراكة جديد



رياض بوعزة

كاتب وصحافي تونسي

الأخيرة بشكل ملحوظ، كما أن التونسيين كانوا يتوافقون على ليبيا للعمل هناك قبل توقعهم عن السفر إليها نظرا إلى الوضع الأمني المتوتر.

البلدان يراهنان كذلك على مجموعة أخرى من الشراكات من خلال تعزيز المبادلات التجارية وتطوير قطاع الصحة والدخول في شراكات جديدة بين المستثمرين التونسيين والليبيين لتنفيذ مشاريع البناء والتشييد الكبرى بليبيا، باعتبارها خطوات محورية اتفق عليها الجانبان خلال مجلس الأعمال المشترك من أجل النهوض بالعلاقات الاقتصادية.

ويبدو أنه من المهم للبلدين في الوقت الحالي، العمل بجدية وإصرار معا على مستوى رجال الأعمال التونسيين والليبيين لولادة علاقة تكاملية وتشراكة أكثر مرونة وأكثر استدامة تجعل منهما قطبا اقتصاديا سواء على الجانب المغربي أو الأفريقي لإعطاء نفس جديد للاستثمارات المشتركة في المستقبل.

ولكن تبقى مسألة تعزيز التعاون في المجال الصحي مؤجلة حتى تتم تسوية ديون الليبيين لدى المستشفيات التونسية الخاصة رغم أن المجلس الرئاسي الليبي أعطى في الشهر الماضي، بارقة أمل لتلك المستشفيات حينما تعهد بتسديد مستحققاتها البالغة نحو 200 مليون دينار (77.8 مليون دولار) بحسب بيانات غرفة المصحات الخاصة في تونس، كانت السلطات الليبية قد تخلت عن سدادها في السنوات الخمس الأخيرة.

وستكون الإمدادات النفطية الليبية في قلب حراك الشراكة الجديدة، حيث تسعى ليبيا العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، إلى زيادة صادرات الخام لتعزيز عوائدها المالية رغم الاتفاق المبرم بين أوبك ودول من خارجها لتقليص الإمدادات في الأسواق العالمية بهدف تعافي الأسعار التي تراجعت منذ منتصف 2014.

وفي المقابل، ستكون تونس بالنسبة إلى ليبيا الوجهة الأمثل لها الآن لا سيما وأن تونس تعاني منذ أكثر من أربع سنوات عجز كبير في الطاقة، وقد تلجأ إلى زيادة الأسعار مرة أخرى حتى تستطيع مواجهة الخلل في التوازنات المالية.

العلاقات التجارية الليبية التونسية مرت بمراحل تاريخية كثيرة منها ما هو مقلن ضمن القنوات الرسمية ومنها ما يتم في السر عن طريق التهريب، الذي ازدهر على الحدود، في ظل الاضطرابات التي شهدتها ليبيا، وهو ما أجبر تونس على إغلاق معبريها التجاريين رأس جدير وذهيبة مما ألقى أضرارا كبيرة باقتصاد البلدين.

وقد أظهرت بيانات رسمية وتقارير دولية أن هذه الظاهرة المتفشية بين الجارين استنزفت اقتصادي البلدين بشكل كبير للغاية منذ عام 2011، وهناك مساع حكومية بليطية في تونس للحد منها، ولكن في ليبيا لا تزال حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا بعيدة عن إحكام السيطرة على الأوضاع.

وفي المحصلة، فإن نموذج الشراكة التونسية الليبية الذي يطمح إليه المسؤولون في البلدين لن يكتمل إلا بتفعيل الاتفاقيات المشتركة السابقة والبالغ عددها 80 اتفاقية، باعتبارها القاعدة الرئيسية، التي من المفترض أن تبني عليها الاتفاقيات الجديدة المبرمة بين البلدين، وذلك استكمالا لمبدأ التكامل الاقتصادي، الذي لم يتحقق حتى اليوم فعليا رغم المحاولات الشاقة منذ سنوات طويلة.

السياسيون في تونس وليبيا فهموا متأخرا أنه لم يعد هناك المزيد من الوقت حتى يتم إنقاذ ما تبقى من اقتصادي بلديهما المنهكين، في ظل الأوضاع السياسية القائمة، لينتهزوا الفرصة للانتقال إلى مرحلة إحياء شراكتهما التجارية التاريخية في كافة المجالات على أسس مستدامة تساعدتهما في الخروج من نفق الأزمة سريعا.

ومع أن العراقيين كثيرة ومزعجة، فإن للبلدين رؤية موحدة في الوقت الحالي لجعل المنطقة التونسية الليبية وجهة اقتصادية مستقبلية ترتبط مع بلدان أخرى من أجل توحيد العلاقات التجارية في حوض البحر المتوسط.

ويتوقف تفعيل تلك المبادرات التجارية على الإرادة الجادة للمسؤولين التونسيين والليبيين، حتى يتمكنوا من وضع قدم على درب الابتعاد عن شبح الإفلاس وإعطاء نفس جديد للشراكة الاقتصادية.

إن الأزمة الاقتصادية الخائفة التي أثرت على الحياة المعيشية للمواطنين، فرضت على سلطات البلدين تبني نموذج شراكة استراتيجية جديدة للخروج سريعا من الأزمات المتتالية الخائفة وإنقاذ الأوضاع المعيشية السيئة للناس من الانهيار التام، وهو ما تجسد بالفعل في تأسيس مجلس الأعمال التونسي الليبي، الذي عقد قبل بداية الأسبوع الماضي، منتدى اقتصادي للدولتين في العاصمة طرابلس لوضع خارطة طريق مشتركة.

النموذج الجديد يركز بشكل رئيسي على مجالات واعدة، بحيث لا ينظر التونسيون إلى الجار الليبي على أنه مجرد دولة حدودية يتم تزويدها بما أمكن من بد عاملة بهدف امتصاص البطالة التي تفتت في سوق العمل التونسية بعد عام 2011، وألا ينظر الليبيون، في المقابل، إلى جارتهم الصغيرة على أنها مجرد مقصد للسياحة والعلاج فقط.

هناك مؤشرات على وجود إرادة سياسية لإعادة الروح إلى التعاملات التجارية وتعزيز قطاع السياحة، على وجه التحديد، ومن الواضح أن الأمر انتقل إلى مرحلة التطبيق على أرض الواقع، بقرارات سيتم تنفيذها خلال أسابيع قليلة.

ولعل عودة رحلات الخطوط التونسية، الغارقة في الديون منذ عام 2011، إلى الوجهات الليبية، سيكون مفتاح تعزيز العلاقات الاقتصادية، بعد أن علقت الشركة المملوكة للدولة رحلاتها إلى ليبيا عقب تصاعد المعارك بين الميليشيات في الشرق والغرب، فضلا عن الحرب على المتطرفين في عام 2014.

لقد اتخذت الحكومة التونسية خطوات جادة على الفور إثر انتهاء فعاليات مجلس الأعمال المشترك حتى تستأنف الخطوط التونسية رحلاتها إلى طرابلس كمرحلة أولى نهاية الشهر الجاري، وذلك في انتظار توسيع رحلاتها إلى مدن ليبية أخرى، بحيث ستكون الدافع الأول لعودة العلاقات التجارية كما كانت في السابق وربما تعزيزها.

ووفق إحصاءات رسمية، كان يتوافد على تونس سنويا قبل الاضطرابات في 2011 أكثر من نحو 1.5 مليون ليبي للسياحة أو العلاج، وقد تراجعت أعدادهم في السنوات الثلاث



آمال بترويض جبهة النقابات الصلبة

سقف جديد لتفاؤل تونس بشأن مستقبل أداء الاقتصاد

● هدنة بين الحكومة والنقابات حول أوضاع العمال والمتقاعدين

● صندوق النقد يفرج عن قسط جديد من القرض التونسي



يوسف الشاهد:
المؤشرات تؤكد تعافي الاقتصاد التونسي، مع وجود ثقة من قبل المانحين

حكومات في خفض عجز الموازنة، وتحتاج تونس إلى قروض بخلافه مليارات دولار هذا العام وحده، لكن الحكومة الحالية تتوقع خروج البلاد من دوامة الاقتراض بحلول 2020.

ومع كل ذلك، تظهر مؤشرات حديثة أن الاقتصاد التونسي بدأ ينتعش، بالفعل، بعد القفزة الكبيرة في نمو قطاعي الاستثمارات والسياحة، أبرز محركي استراتيجيتين للدولة، إلى جانب الفوسفات والزراعة والخدمات. وكشفت بيانات وكالة النهوض بالصناعة والتجديد أن الاستثمارات المصروح بها في الربع الثاني من العام الجاري قد ارتفعت بنسبة 64.2 بالمئة بمقارنة سنوية.

وقال سمير بشوال، المدير العام للموكالة خلال ندوة صحافية الجمعة الماضي، إن "قيمة تلك الاستثمارات تبلغ 1.035 مليار دينار (حوالي 390 مليون دولار)، وهي المرة الأولى منذ خمس سنوات يتم فيها تسجيل قفزة في نمو نشاط الأعمال بالبلاد".

كما تمت الاستثمارات الموجهة للتصدير بشكل كامل ارتفاعا بنحو 55.7 بالمئة خلال النصف الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية.

وأرجع بشوال ارتفاع معدل الاستثمارات خلال هذه الفترة إلى سببين رئيسيين وهما الحوافز الضريبية في موازنة 2018، إضافة إلى الحوافز في قانون الاستثمار الجديد، الذي بات من الممكن الحديث على نتائجه بعد مرور أكثر من سنة على دخوله حيز التنفيذ. وتطمح الحكومة، من وراء قانون الاستثمار، إلى إعادة جذب المستثمرين الأجانب بعد سنوات من الركود بسبب الوضع الأمني الهش وتزايد الإضرابات.

ويتضمن القانون حوافز للمستثمرين المحليين والأجانب، من بينها خفض الضرائب وإعفاء الأرباح من الضرائب تصل إلى 10 سنوات وإنشاء صندوق استثماري يساهم في تمويل مشاريع البنية التحتية لتشجيع المستثمرين على إقامة مشاريع في المناطق الداخلية.

واعترفت وكالة موديز للتصنيف الائتماني الأسبوع الماضي، أن الاقتصاد التونسي انتعش كثيرا بفضل تحسين الوضع الأمني وزيادة عوائد السياحة، والتي نمت خلال النصف الأول من العام الجاري بنحو 46 بالمئة، لتبلغ 490 مليون دولار، بمقارنة سنوية. ويرى اقتصاديون أن الارتفاع المستمر في حجم الدين العام البالغ 70 بالمئة تقريبا بشكل حصر عشرة أمام الحكومة، وذلك استنادا لتوقعات موديز، التي ذكرت أن معدل النمو هذا العام سيبلغ 2.8 بالمئة، في حين تتوقع الحكومة نموا بنحو 3 بالمئة.

انبثقت حالة من التفاؤل في الأوساط الاقتصادية والشعبية بشأن مستقبل أداء الاقتصاد التونسي، بعد مؤشرات تؤكد جدية الحكومة في تنفيذ الإصلاحات القاسية، بعد توصيلها إلى توافق مع النقابات للدخول في هدنة اجتماعية، ما دفع صندوق النقد الدولي إلى الإفراج عن شريحة رابعة من القرض التونسي، بهدف الخروج سريعا من علق زجاجة الأزمات الخائفة.

إجراءات اجتماعية لفائدة الطبقات الضعيفة والمتوسطة. ويشمل الاتفاق 15 بندا، منها المفاوضات للزيادة في الأجور وتسوية وضعية المتقاعدين وعمال البناء والنظافة ومواصلة دعم السلع والمواد الاستهلاكية الأساسية.

وقال نورالدين الطوبوي، الأمين العام لاتحاد الشغل، في تصريحات صحافية، إن "أهم النقاط التي اتفق عليها الاتحاد والحكومة تتعلق بالمفاوضات الاجتماعية في القطاع العام وتسوية ملف التشغيل الهش المتعلق بعملة الحضائر (عمال البناء والنظافة)".

ومن المتوقع أن يتم توقيع اتفاق نهائي حول تلك النقاط وخاصة موعد بداية المفاوضات المتعلقة بزيادة الرواتب غدا الثلاثاء، بعد اجتماع سيعقد اليوم الاثنين، مع الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الأعراف) لتحديد الخطوط العريضة لتنفيذ الاتفاق.

نورالدين الطوبوي:

اتفقا مع الحكومة على المفاوضات الاجتماعية وتسوية ملف التشغيل



وتراهن النقابات على التزام الحكومة بتعهداتها بما يساعد على ترميم القدرة الشرائية للموظفين التي تاكلت بشكل كبير في السنوات الأخيرة بسبب تدهور قيمة الدينار، بعد أن فقد أكثر من نصف قيمته. ويأتي هذا الاتفاق، مع موافقة صندوق النقد الدولي على صرف شريحة رابعة بقيمة 657.5 مليون دينار (نحو 249.1 مليون دولار)، من قرض مقدم لتونس يبلغ 2.9 مليار دولار، لمساعدتها على الخروج من أزمتها الاقتصادية.

وبهذا القسط الجديد، يرتفع إجمالي الأموال التي أقرضها الصندوق لتونس إلى قرابة 1.1 مليار دولار منذ الاتفاق المبرم بين الطرفين في مايو 2016. وقد طالب الصندوق الحكومة مرارا بكبح الإنفاق الجاري لتخفيض الدين وزيادة الإنفاق الاستثماري والاجتماعي.

وسبق أن أكد الصندوق أن أولويات العام الجاري تتمثل في تعزيز العوائد الضريبية وتنفيذ خطة للتسريح الطوعي للعاملين في القطاع العام، إلى جانب عدم منج زيادات جديدة في الرواتب والقيام بزيادات ربع سنوية في أسعار الوقود. وانزلت تونس إلى كساد اقتصادي حاد في أعقاب الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في عام 2011. ومنذ ذلك الحين فشلت تسع

انتبثت حالة من التفاؤل في الأوساط الاقتصادية والشعبية بشأن مستقبل أداء الاقتصاد التونسي، بعد مؤشرات تؤكد جدية الحكومة في تنفيذ الإصلاحات القاسية، بعد توصيلها إلى توافق مع النقابات للدخول في هدنة اجتماعية، ما دفع صندوق النقد الدولي إلى الإفراج عن شريحة رابعة من القرض التونسي، بهدف الخروج سريعا من علق زجاجة الأزمات الخائفة.

تونس - ارتفع سقف طموحات التونسيين بعد ظهور بوادر انتهاء الأزمة الاقتصادية التي يبدو أنها تسير نحو التعافي تدريجيا بحلول العام المقبل، رغم العملية الإرهابية التي ضربت غرب البلاد أمس، وقد تكون تأثيراتها جانبية ولن تتسبب في طرد السياح.

وأعطى رئيس الحكومة يوسف الشاهد بارقة أمل للأوساط الاقتصادية والشعبية بأن العام الحالي سيكون آخر عام صعب في ما يتعلق بالاختلالات المالية والعجز الكبير في الموازنة وأن "موازنة 2019 ستكون أسهل بكثير، ولن يتم فيه فرض ضرائب جديدة على الشركات".

وقال الشاهد في تصريحات صحافية على هامش ندشين منشأة في المنطقة الصناعية بمدينة بوججر في ولاية المنستير الساحلية إن "المؤشرات تؤكد تعافي الاقتصاد التونسي، مع وجود ثقة من قبل المانحين، وبالتالي علينا المزيد من العمل والمثابرة لتقليص نسبة البطالة".

وتعاني تونس من ركود اقتصادي منذ عام 2011، تجلى في تراجع القدرة الشرائية للمواطنين حيث تشير بيانات المعهد الوطني للإحصاء إلى أن نسبة التضخم بلغت 7.8 بالمئة في يونيو الماضي، وأن نسبة البطالة قدرت بنحو 15.4 في الربع الأول من العام الحالي.

ولكن الحكومة الحالية دخلت في إصلاحات اقتصادية قاسية يتوقع الكثيرون أنها ستساعد على الخروج من الأزمة رغم شكوك البعض، إذ أشار الشاهد إلى أن بلاده قادرة على ما هو أحسن من خلال توفير استقرار سياسي واجتماعي وأمني، وذلك من خلال تضافر الجهود.

وفي محاولة جادة للخروج من الأزمة سريعا، توصلت الحكومة السبت الماضي، إلى اتفاق مع الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، للدخول في هدنة اجتماعية.

وقال الشاهد، إن "الحكومة توصلت إلى اتفاق مع اتحاد الشغل يشمل العديد من النقاط التي ستساهم في تحسين المناخ الاجتماعي في البلاد بينها تحسين أوضاع العمال والمتقاعدين".

وأوضح أن الحكومة تؤمن منذ البداية بجدوى الحوار الاجتماعي وضرورة اتخاذ

سمير بشوال:

سجلنا قفزة في نمو نشاط الأعمال في البلاد للمرة الأولى منذ خمس سنوات



المعابر التجارية مفتاح نمو اقتصاد الجارين



آخر الأبحاث لأبرز رواد الذكاء الاصطناعي في العالم ركزت اهتمامها على دراسة الشيفرة العصبية للدماغ وكيفية جعلها قابلة للبرمجة من أجل تعزيز الذكاء البشري، حتى يكون في المستقبل القريب في مقدور أي شخص تحديد مسار تطور عقله بنفسه.

حياة Tech

برمجة العقل البشري تنهي مفهوم الذكاء

● المستقبل لن ينبج عابرة بتساوي ذكاء البشر ● رقمنة الدماغ تجعل البشر قادرين على التواصل لاسلكيا مع العالم



الأجيال القادمة في أمانة الإنسان الآلي

بالذكاء البشري الاصطناعي إلى أفاق جديدة لم يحلم بها الإنسان من قبل. وقال كيرزويل إن هذا المزج المتوقع بين الآلات والبشر من خلال زرع أجهزة في الجسم سيؤدي إلى زيادة مستويات الذكاء ودعم الصحة. بطبيعة الحال، لم يصل العلماء بعدُ إلى مرحلة من الدمج الكاملة بين الآلات والعقل البشري، إلا أنهم تمكنوا من قطع الخطوات الأولى في هذا المضمّر، لكن طموحات العلماء فجرت سؤالًا شديد البساطة: ما الأشياء التي سيختص بها البشر من دون الآلات ومن دون غيرهم من أبناء جنسهم؟ وما هي القيمة التي ستبقى مرتبطة بالإنسانية على الدوام؟

قد يبدو السؤال هامشياً ولن يعيره الكثيرون اهتماماً، لكن التداعيات في هذا الشأن ستتمسّ بالإنسانية جمعاء.

مع العالم، وتبادل الأفكار دون الحاجة إلى استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، كما يمكن للدماغ من خلال هذا المشروع التعلم بشكل أسرع.

وفقاً للتكنولوجيا الجديدة، فإن العقول البشرية ستكون مرتبطة وبشكل مباشر مع أجهزة الكمبيوتر، ودون اتصال مادي، بل عن طريق زرع أقطاب كهربائية صغيرة في الدماغ، يمكن أن تعزز الذاكرة والقوى المعرفية.

ويركّز جزء كبير من الأبحاث الحالية على تحسين وظيفة الدماغ، وخاصة بالنسبة إلى أولئك الذين يعانون من إصابات أو أمراض تتعلق بالدماغ.

وقد تنبأ راي كيرزويل الباحث الأمريكي بالاندماج بين الآلات والبشر بحلول عام 2029، ليحلّ الذكاء الإنساني بعيداً، متوقعا أن يلتقي مجالاً الكمبيوتر والأحياء لينتقلا

قد يبدو الأمر مجرد خيال علمي، لكن العلماء يقولون إن لديهم إمكانيات ومهارات تجعل الإنسان يمتلك قدرات علمية عجيبة بناءً على عملية دمج تتم بين البيولوجيا والتكنولوجيا. وقد احتل الاندماج بين البيولوجيا والتكنولوجيا اهتمام وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة عندما كشف الكندي إيلون موسك، الرئيس التنفيذي لشركة تسلا وسيبس اكس، عن أحدث مشروعاته، ويحمل اسم “نيورالينك”، والذي يهدف إلى دمج الدماغ البشري مع الذكاء الاصطناعي من أجل السماح للبشر بالتواصل لاسلكياً

التغلب على بعض القيود النابعة من محدوديّة مستوى ذكائهم الموروث والمكتسب.

وفقاً لأحدث الأبحاث، فإن زرع أجهزة متناهية في الصغر بالمخ، لتكون جزءاً من دماغ الإنسان، ستساعده على الاندماج مع البرمجيات وتجعله قادراً على مواكبة جميع التطورات التي يحقّقها الذكاء الاصطناعي، ويكون في مقدوره أيضاً الاتصال لاسلكياً مع العالم بدماغه، أما المسميرون بعقول طبيعية وبعملية تطور بيولوجية بطيئة، فلن يتمكنوا من منافسة هذه التقنية التي ستتفوق عليهم. وبهذا المعدل من الذكاء، سيكون بوسع أي إنسان إجراء عملية حسابية أو حل معادلة رياضية بشكل أسرع من الكمبيوتر، ومقارنة بالكمبيوتر أيضاً، سيغدو أسرع في الكتابة، وأفضل في القيادة، وربما سيتسنى له التحدث والكتابة بجميع لغات العالم.

في حقبة ما، ابتكر الخبراء اختبارات سيكومترية لقياس مستوى الذكاء لدى البشر المعروفة حالياً بـ”أي.كي” (IQ)، وقضىّ العالمان الفرنسيان ألفريد بينيه وتيودور سيمون سنوات طويلة لتحديد مجموعة من المعايير تقيس درجة الذكاء لدى البشر، لكن مستقبلاً لن يكون مستوى الذكاء ميزة تجعل العابرة يتميزون عن غيرهم بنبوغهم العلمي، إذ سيكون الجميع متساوين في الذكاء، ولا فرق بين غبي وذكي.

وركّزت الأبحاث الأخيرة لأبرز رواد الذكاء الاصطناعي في العالم على دراسة الشيفرة العصبية للدماغ وكيفية جعلها قابلة للبرمجة من أجل تعزيز الذكاء البشري، وبذلك سيكون في مقدور أي شخص تحديد مسار تطور عقله بنفسه.

□ “اطلب العلم ولو في الصين” مقولة مأثورة قد تصبح لدى الأجيال القادمة بلا معنى، لأن العلم سيأتي إليهم من دون أن يبارحوا أمكنتهم. وربما لن يندوخوا متعة الدراسة في المدارس والجامعات يوماً في حياتهم، بعد أن يتمكن العلماء من رفع مستوى الذكاء البشري وتطويرة بطرق تكنولوجية.

في وقتنا الحالي يؤمن الجميع بأن التعليم أساسي لتحسين الذكاء والقدرات المعرفية، وهو كذلك بالفعل، ولهذا فالأسر والحكومات تنفق الملايين على صقل أذهان أجيالها، وتعزيز قدراتهم المعرفية حتى تتمكن من الحصول على مستويات أعلى من الذكاء، ولكن ماذا لو أصبح كل هذا شيئاً من الماضي؟

العلماء الحالمون، لا يستبعدون إمكانية برمجة العقل البشري، ليصبح فذاً في الذكاء، بحيث لن يكون في حاجة إلى التعليم، الذي يشكل عبئاً بالنسبة إلى الكثيرين ومستهلكاً للجهد والوقت؛ وفي الوقت نفسه لم يعد قادراً على الارتقاء إلى مستوى واقع بات وشيكا، يتعلق بما يعتبره البعض “العصر الثاني للألة”، في إشارة إلى ثورة التكنولوجيا الرقمية.

وأكثر ما نخشاه أن يظل تفكير الأجيال في بعض المجتمعات العربية عالقاً في حقبة ما، بسبب مناهج دراسية صممت لتكسب خريجي الجامعات مهارات عفا عليها الزمن، ولم تعد قادرة على مسايرة النسق السريع في مجال الذكاء الاصطناعي.

وإذا تواصل التعليم على شكله الحالي، فلا عجب أن يبحث البعض من العلماء عن طرق لرفع مستوى الذكاء البشري لمساعدة الكثيرين على



➡ زرع أجهزة لتكون جزءاً من دماغ الإنسان، سيساعده على حل معادلة رياضية بشكل أسرع من الكمبيوتر، وربما سيتسنى له التحدث والكتابة بجميع لغات العالم.

التكنولوجيا تحول جلد الإنسان إلى خلايا جذعية عالية القدرات

مثل استخدام تقنية “كريسبر-كاس 9” منذ ظهورها لأول مرة تحولاً ثورياً في أبحاث الهندسة الوراثية وتعديل الجينات المصابة، وفي هذا الإطار يأتي نجاح فريق بحث دولي، مؤخراً، في تطوير طريقة جديدة لتحويل خلايا الجلد إلى خلايا جذعية عالية القدرات.

□ لندن – نجح فريق بحث دولي، في تطوير طريقة جديدة لتحويل خلايا الجلد إلى خلايا جذعية عالية القدرات، باستخدام تقنية “كريسبر-كاس 9” لإصلاح العيوب الجينية.

وأوضح باحثون بجامعة هلسنكي الفنلندية، وزملاؤهم في معهد كارولنسكا بالسويد، وجامعة كينجز كوليدج لندن البريطانية، من خلال هذه الدراسة أن أجسامنا تحتوي على العديد من أنواع الخلايا المختلفة، كل منها له دوره الخاص.

وكانت جامعة أوريغون للصحة والعلوم في بورتلاند بالولايات المتحدة كشفت، العام الماضي، أنها أجرت بحثاً استعان بتكنولوجيا تسمح بتعديل الجينات في جنين بشري وذلك للمرة الأولى بالبلاد.

وينطوي البحث الذي أشرف عليه شخراط ميتالبيوف رئيس مركز الجامعة للخلايا الجينية والعلاج الجيني على تكنولوجيا تعرف باسم “كريسبر” فتحت آفاقاً جديدة في الطب الجيني بفضل قدرتها على تعديل الجينات بسرعة وكفاءة.

وتعتبر تكنولوجيا كريسبر مثل مقص للجزيئات يستطيع قص الأجزاء غير المرغوب فيها من الجينوم لتحل محلها أجزاء جديدة من الحمض النووي. ونشر علماء في الصين دراسات مشابهة بنتائج متباينة.

وكان العالم الياباني البروفيسور شينيا يامانكا قد أعلن من قبل هذا الاكتشاف، الذي حصل على جائزة نوبل في عام 2012، مشيراً إلى أن خلايا الجلد يمكن تحويلها إلى خلايا نموذجية للأجنة، أو ما يسمى بالخلايا الجذعية عالية القدرات، وهذه العملية تسمى إعادة البرمجة.

والخلايا الجذعية عالية القدرات تستطيع إنتاج أنواع مختلفة من الأنسجة والأعضاء، وتوجد في الجنين في مراحله المتقدمة، بالإضافة إلى وجودها بكميات قليلة في

واستعان الفريق بتقنية كريسبر-كاس 9 لتعديل الجينات، وهي تقنية تعديل جيني ثورية بإمكانها تعديل أي منطقة من مناطق الجينوم، لأي نوع من الكائنات بإحكام ودقة عالية، دون الإضرار بغيرها من الجينات.

ولا تزال التطبيقات الطبية التي تعتمد على تقنية كريسبر-كاس 9 في مراحلها الأولى، حيث تم اكتشافها وتعريفها في شكلها الحالي عام 2012.

وجرت منذ 2012 محاولات عدة لاستخدام هذه التقنية لإصلاح العيوب الجينية منها البحوث التي قامت بها فرق في الصين في عام 2015 لإصلاح العيوب الجينية التي تسبب أمراض الدم.



التلاعب بالجينات المصابة يبدأ بتجربة التكنولوجيات

جديد الذكاء الاصطناعي

◀ نجح علماء صينيون في تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي لحماية الناس من أخطار الكوارث المختلفة.

وتعتمد هذه التقنيات الجديدة على خوارزميات رقمية ورياضية معقدة قادرة على تحليل البيانات بدقة، والتنبؤ بأخطار الكوارث الطبيعية في المستقبل، ما سيمكن من إنقاذ العديد من الأرواح، التي قد تتعرض لأخطار الأعاصير والبراكين وغيرها من الكوارث.

كما يمكن لهذه المنظومات الرقمية تحليل البيانات الملتقطة من الأقمار الاصطناعية وكاميرات المراقبة بدقة عالية، لتأمين إجلاء سريع للبشر في الأماكن المتضررة.

◀ تمكن باحثون من ابتكار برنامج ذكاء اصطناعي فريد يعتبر بمثابة إيدان بنهاية اختبارات درجات الذكاء التقليدية، حيث يعتمد على عمل مسح للدماغ ليخبر الشخص بمدى ذكائه.

ووفقاً لما ورد في صحيفة ديلي ميل البريطانية، فقد أوضح الباحثون في مركز “سيداردز سايناي” الطبي بلوس أنجلس، كاليفورنيا وجامعة ساليرنو الإيطالية، أن برنامجهم يستطيع تحديد نسب ذكاء الشخص باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي لمسح نشاط دماغه في وضع الراحة.

◀ ابتكر باحثون أميركيون ضمادة ذكية مصممة لرصد ومعالجة الجروح المزمنة بشكل فعال، وخاصة الجروح والتقرّحات الناجمة عن مرض السكري.

وصنّم الباحثون للمساعدة على شفاء تلك الجروح ضمادات مزودة بأداة ذكية تطلق جرعات دوائية إلى الجلد، في استجابة ذاتية لدرجة الحرارة، وذلك لمكافحة العدوى والالتهاب.

وأشاروا أن الضمادات الجديدة توفر مراقبة دقيقة للجروح، وإطلاق جرعات الدواء في الوقت المناسب، بتدخل محدود من المريض أو مقدمي الرعاية.



«اتفقنا مع دولة الإمارات العربية المتحدة على تبادل الخبرات في مجال الدعوة ومكافحة

الغلو والتطرف، ووضع خطط مشتركة لتدريب الأئمة».

أبوبكر عثمان

وزير الإرشاد والأوقاف السوداني



«الجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف في مكافحة الفكر المتطرف وتطوير الخطاب

الديني، سبقت بكثير جهود الأزهر التي قام بها بعد سنوات من المطالبات».

محمد أبوحامد

عضو لجنة التضامن الاجتماعي بمجلس النواب المصري

جمود الخطاب السني يسهم في تفاقم ظاهرة تغيير المعتقد الديني

● الباحث عياد أبلال: العولمة أوجدت سوقا دينية متعددة المنتوجات ● هويات دينية مضطربة تعكس أزमत وجودية وأخلاقية



قيم روحية ينجذب إليها مسلمون كثيرون

- ظهور الإسلام السياسي والجماعات الدينية الإرهابية.
- الاضطهاد المذهبي والطائفي، والعنف والكرهية باسم الدين.
- دخول أنساق ثقافية منافسة من قبيل الفكر الحدائي الغربي.
- تأثير صورة الغرب الحضارية، الديمقراطية والحداثية على الشباب في العالم العربي.
- الإقبال المتزايد للشباب العربي على الإنترنت في غياب تنشئة اجتماعية وثقافية كفيلة بتحقيق المناعة المكتسبة.

- أزمة الطفولة والمراهقة وتضرر صورة الأب/الأسرة.
- فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والدينية في تلبية متطلبات الأجيال المعاصرة.
- هيمنة الفكر الأحادي، والتسلط البطريركي، وغياب الحوار والقبول بالاختلاف.
- تحول الدين الإسلامي السني إلى أشكال فرجوية مظهرية
- أزمة العقل الفقهي، وتخلف الخطاب الديني السني.

قنبلة أصولية موقوتة في النرويج

الجنود حتى علم داعش الذي يزين بزاتهم وهم يقومون بدوريات في شوارع أسلو. تعرضت الطيبة النفساية كريستين سبترنول لحملة إعلامية شرسة من قبل الصحافة النرويجية بسبب تصريحاتها غير المواربة في ما يتعلق بتصرفات الأجانب تجاه النساء النرويجيات. واستقبلت الكثير من الفتيات اللواتي تعرضن لاغتصاب.

◀ ما أثار الرعب بين المواطنين هو تكوين الإسلاميين لميليشيا أسموها «جند الله» تحت ذريعة مجابهة جماعات يمينية

وتقول الطيبة إن أغلب الاعتداءات الجنسية هي قبل كل شيء اغتصاب المسلمين لغير المسلمات وإن كل امرأة غير محجة أو غير مرتدية لباسا محتشما تعتبر عاهرة بالنسبة لبعض المسلمين، وتضيف أن الحجاب هو علامة رمزية أو فاصل بين المسلمات الخاضعات والنرويجيات "العاهرات" وهم أنفسهم من يستعملون عبارة "عاهرات" جهرا في كلامهم. وفي كتابها "حالة إنذار.. تأملات في ثقافة مازومة"، تكتب هان هيرلند "قليلة هي القيم الجيدة في الثقافة الإسلامية. وبعض مظاهر تلك الثقافة ليس لها مكان في المجتمعات الأوروبية. ولا يتجرأ النرويجيون على طرح هذا الموضوع بسبب خوفهم من تهمة العنصرية والإسلاموفوبيا".

في بداية السنة الجارية نشر تقرير يفيد بأن التهديد الإسلامي يبقى مصدر قلق رئيسيا لأجهزة الاستخبارات النرويجية في سنة 2018.

ويتخوف المسؤولون الأمنيون من عودة حوالي 100 من الجهاديين المعروفين الذين ذهبوا للقتال في صفوف داعش في العراق وسوريا وقد يكون عددهم أكثر بكثير. في مستشفى مدينة كريستيانساند، رضخت الإدارة لطلب بعض المسلمين المتشددين نزع صورة خنزير كانت معلقة ضمن مجموعة صور في قاعة ألعاب مخصصة للأطفال، ولم يقتصر الأمر على المتشددين فقط، بل إن فهم نعيم. وهو مسؤول عن قطاع الصحة في الحزب العمالي، طالب بمنع الكحول في أيام معينة من الأسبوع في الحانات والمطاعم والمراقص احتراما للزبائن المسلمين.

أما رضا ردحاي، من حزب اليسار، فهو ينادي بكل ما أوتي من قوة إلى اعتماد محاكم إسلامية للمسلمين. أما بالنسبة للمدارس الإسلامية فهي تفصل بين البنين والبنات ولا تحترم المنهج فتدرس القرآن بدل تاريخ الأديان، لكن رغم إيقافه إثر الدعوات القضائية الكثيرة المرفوعة ضده يطلق سراحه وتتم تجربته بدعوى أنه لا يدعو إلى العنف مباشرة بل بطريقة غير مباشرة! هو الذي يصرح.

ما أثار الرعب بين المواطنين المسلمين وغير المسلمين هو تكوين الإسلاميين لميليشيا أسموها "جند الله" تحت ذريعة مجابهة جماعات يمينية. ولم يخف هؤلاء

أعياد آخر السنة بدعوى عدم إزعاج المسلمين! وهو عكس ما تراه وزيرة اندماج في التحالف الحكومي سيلفي ليستوغ، وهي من حزب التقدم، إذ نشرت منشورا على تويتر أغضب الكثير من الذين لم يدركوا بعد خطر الأسلمة في النرويج جاء فيه "أعتقد أنه ينبغي على الذين يأتون إلى النرويج التكيف مع مجتمعنا. ونحن هنا نتناول لحم الخنزير ونشرب الكحول ونظهر وجوهنا. إذ جئتم إلى النرويج ينبغي عليكم احترام القيم والقوانين والقواعد الموجودة هنا". وقد حصل منشورها على استحسانات.



مد أصولي في عقر دار النرويجيين

ظاهرة تغيير المعتقد الديني في المجتمع العربي تؤرق مختلف المؤسسات المعنية بالقضية الدينية، وذلك بعد أن شهدت ولا تزال المجتمعات العربية حروباً ونزاعات واقتتالا طائفيا ومذهبيا، وضعت الديانات السماوية، خاصة الإسلام، موضع صدام وازدراء. وتفاقم الأمر مع "ثورات الربيع العربي" وتمدد التنظيمات الإرهابية، مما فتح الطريق لأفكار تغيير المعتقد الديني، بل الخروج منه. وجاء النقاش البحثي في هذا الموضوع قليلا، الأمر الذي دفع الباحث عياد أبلال إلى الخوض في أسباب هذه القضية الشائكة.

محمد الحمامصي

□ تسأل الباحث عياد أبلال، في كتابه "الجهل المركب.. الدين والدين وإشكالية تغيير المعتقد الديني في العالم العربي"، لماذا بات الشباب العربي يقبل على تغيير معتقده الديني الإسلامي السني متجها وجهات تختلف باختلاف العروض الدينية (المسيحية، التشيع، الإلحاد...) خصوصا في بلدان المغرب، مصر، الجزائر وتونس؟ وبحث الكاتب في الأسباب الكامنة والظاهرة التي تدفع هؤلاء إلى تغيير ديانة الانتماء التي تعد حسب الاعتقاد الجازم للأغلبية الساحقة من العالم العربي آخر الديانات وأتمها.

وقال أبلال إن تغيير المعتقد الديني وفق مختلف أنماطه وأشكاله بما يحمله من إشكاليات اجتماعية، ثقافية وسياسية، هو تغيير في العمق المجتمعي لبنيات الهوية الدينية.

دراسة عياد أبلال، الصادرة أخيرا عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" هدفت إلى تفكيك إشكالية تغيير المعتقد الديني باعتباره الناظم المركزي الرابط بين الدين من جهة، والدين من جهة أخرى، تفكيكا يروم الجواب عن أسئلة الهوية الدينية في العالم العربي، وفق تعدد خرائط التدّين، وإشكالياته المرتبطة بالتحول الديني، الاجتماعي، الثقافي، السياسي في زمن بات معلوما بامتياز. وهي الأسئلة التي لا تنفصل عن القناعات والمرتكزات الدينية الجديدة لجيل من الشباب العربي المنفتح بالضرورة على سوق دينية متعددة المنتوجات، تترجم في العمق أزمة الإسلام السني، خاصة في ظل جمود المرجعية السنية أمام الكم المهول من الأسئلة والمستجدات التي لا تنفصل عن التغيير والتحول.

ورأى في ما خلصت إليه الدراسة في بعدها الميداني أن تغيير المعتقد الديني مرتبط بأزمة يمر بها المتحول المفترض، توجهه حسب المسالك والظروف إلى تبني معتقد ديني آخر يلبي رغبته ومتطلباته، فعلى مستوى تغيير المعتقد الديني من الإسلام السني إلى المسيحية، فإننا وجدنا

◀ تغيير المعتقد الديني مرتبط بأزمة يمر بها المتحول، توجهه حسب الظروف إلى تبني معتقد ديني آخر يلبي رغبته ومتطلباته

حميد زناز

□ في رسالة موجهة سنة 2012 إلى العديد من السياسيين ووسائل الإعلام في النرويج طالبت مجموعة من المسلمين الراديكاليين بإقامة دولة إسلامية مستقلة بأحد أحياء أسلو المأهول بأغلبية مسلمة ساحقة. ولو لم تهدد الجماعة بارتكاب عمليات إرهابية على الأراضي النرويجية في حالة الرفض وما تركته من فزع، لاعتبرت مجرد نكتة ولكن الاطلاع على نص الرسالة يبرر فتح مصالح الأمن تحقيقا جديا في القضية.

يقول المطالبون بالانفصال في رسالتهم بعد أن شتموا القيم النرويجية وصوبوا جام غضبهم على حرية المرأة والربا والكحول إلخ "نحن لا نرغب في أن نكون جزءا من المجتمع النرويجي، ونعتقد أنه ليس من الضروري مغادرة النرويج حيث ولدنا وترعرعنا، فأرض الله هي ملك لكل الناس. لهذا نأمركم بالتنازل لنا عن حي غرولاند، وهو حي المسلمين بأسلو، ويمكننا أن نحكمه كليا من خلال وزارنا وحراس الحدود والشرطة ومنظومة قضائية مبنية على أسس الشريعة الإسلامية. وبغض النظر عن مصدر الرسالة وأهدافها وقدمها، فهي تشير إلى ظاهرة صعود التطرف في مملكة الفيكينج والعواثق القنافية التي تحيل بين الشباب المسلمين والاندماج في المجتمع النرويجي. وهي إشكالية عويصة باتت تشغل الرأي العام في المملكة: هل على المسلمين التأقلم مع القيم العصرية النرويجية أم على النرويجيين التأقلم مع قيم المسلمين العتيقة؟



تشارك مصر حاليا بوفد من خبراء التراث المصري على رأسهم الأكاديمي أحمد علي مرسى في «المهرجان الدولي كحايات» الذي يقام في مدينة الرباط المغربية.

صدرت عن «دار أمل الجديدة للنشر» بسوريا رواية «ديفداس» للكاتب الهندي سارات تشاندرا بترجمة مشتركة للشاعرين السوري نوزاد جعدان والعراقية سميرة سلمان.



ثقافة



مؤتمر الموسيقى بأصيلة.. خطوة متقدمة على طريق طويلة

مؤتمر دولي كبير في المغرب لحماية التراث الموسيقي للعالم الإسلامي

● إشادة عالمية بالدور الذي تلعبه أبوظبي لحفظ الموسيقى الشرقية ● علماء عرب وأجانب يبحثون طرق إنقاذ الموسيقى من الحروب والضياع

والإيقاعات، فيكون حساسا أكثر، مضيفا أن أغاني المهدي في إيران مثلا تحتوي على تقاسيم يتعود الطفل عليها حتى يصل إلى الخامسة من عمره.

في تجربتها الميدانية لاحظت إليريا سارثوري، الخبيرة في التوثيق والمحافظة على التراث الثقافي الحبيشي، أن هناك ملامح مشتركة من حيث الأداء بين المناطق الحضرية والريفية لدى ربسات البيوت في إثيوبيا، فريسات البيت من مؤلفات وفلاحات ومحترفات لمهن أخرى يساهمن ببروز والحفاظ على هذه الأغاني.

وضربت سارثوري المثال بالمغنية نوريا بأديس أبابا التي أصدرت أشرطة أغاني مهد متنوعة تعتمد على البيئة الثقافية، وتبدأ تلك الأغاني بتراثيل وأنواع أخرى من الإيقاعات تستمر لساعات لأجل تنويم الطفل.

التكنولوجيا والتراث الموسيقي

المشاركون في مؤتمر الموسيقى بأصيلة أوصوا بضرورة اتخاذ مبادرات متنوعة من أجل ضمان الحفاظ على التعبيرات الموسيقية في العالم الإسلامي، وإنشاء مركز أو مراكز للبحث، مع الأخذ في الاعتبار الإمكانيات الجديدة التي يمنحها التطور التكنولوجي.

وفي هذا السياق قال باسكال كورديريكس، المشرف العام على المكتبات بفرنسا، إن التكنولوجيا كفيلة بإثراء وتحسين وحفظ الموروث الموسيقي.

البقية على الموقع الإلكتروني

الحنين إلى الوطن يبرز لدى المهاجرين واللاجئين من خلال الأداء الموسيقي الذي يقوي الجانب الانفعالي

الموسيقية والتشكيل العاطفي الأصلي يساهمان في التأقلم مع ظروف مجتمع الإقامة، والموسيقى تسمح بالحفاظ على أشياء كثيرة مرتبطة بها كهوية متقلبة.

تنوع أغاني المهدي

هناك أنواع مختلفة من أغاني المهدي وليست هناك نماذج وأوصاف ثابتة، كما لاحظ مصطفى سعيد مدير مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية، ففي بعض الحالات تشرح الأم من خلال أغاني المهدي أزمته مع الرجل ويمكن أن تنتقل في مرحلة ما إلى سب الطفل وهي توجه كلامها لزوجها وهذا مشترك بين مصر وبر الشام.

صناعة المهدي

يصنع المهدي من أفضل الخشب الذي تتم زخرفته لأسباب فنية ونفسية، يقول جون بيلي، كما أوضح رئيس وحدة الموسيقي الأفغانية ببولد سميث، بجامعة لندن، وذلك تخفيفا للأوضاع النفسية عن طريق الانتقال من مرحلة أخرى أكثر كثافة، سواء لدى الأم أو الطفل الذي يستمع لمثل هذه الأغاني

مجتمعات أخرى وجماعات احترافية رغم اختلاف اللغات. ورصدت الباحثة أنه من الناحية الموسيقية في الأغاني هناك تميز بتتابع الكلام تارة، وبالموسيقى دون كلام تارة أخرى.

وقالت لوسيانا إن مواضيع أغاني الأم للطفل تجمع بين ما يعبر عن مشاعر الألم والفرح، وتلك التي تتأمل ما سيكون عليه الطفل مستقبلا، وأغاني تزرع فيه فكرة اهتمامه بوالديه عندما يكبران، كما أن هناك من الأغاني ما يسعى إلى تطوير الطفل وتقوية علاقته مع أمه ومحيطه، ويتعود على الاحتكاك مع غيره عندما ينتقل من يد لأخرى، مؤكدة أن موسيقى المهدي ذهبت بعيدا في ربط علاقات عائلية بالسندغال.

وأغاني المهدي مليئة بلغة الإشارة وحركات وإيقاعات موسيقية، تقول لوسيانا بينا دياو إن المرأة تحمل طفلها على ظهرها أو بين ذراعيها وتبدأ بالغناء له بشكل منظم وإيقاعي.

ومن وجهة نظره لفت مارتن سكوتس عالم الإثنولوجيا ورئيس قطاع كلية الملك إدوارد للموسيقى، إلى أن أغاني المهدي مختبر كوني للثقافة واندماج العواطف مشيرا إلى أن الأبحاث التي أجريت في البلدان حول أغاني المهدي كشفت عن ملامح متشابهة في ما بينها وبين أغاني الزفاف والمراثي، ورأى أن مساهمة المرأة فيها كبيرة، والأداء يختلف حسب الأجواء، فالمرأة التي تفقد عزيزا تخاطب الطفل، وبالتالي يمكن أن يكون المستهدف من أغاني المهدي شخصا آخر، ويمكن أن تخاطب نفسها وتعب عن مشاعرها. واعتبر مارتن سكوتس أن الذاكرة

لطالما اعتبرت الموسيقى التقليدية للشعوب المختلفة مدخلا إلى الروح الثقافية للجماعة، والمعبر عن وجدانها العميق. وخلال القرن الماضي انشغلت هيئات ومؤسسات عربية قليلة بحفظ التراث الموسيقي العربي، والأمر نفسه ينسحب على التراثات الموسيقية للشعوب المسلمة. واليوم فإن الحروب والنزاعات التي هددت حياة البشر هددت معها بالضياح والاندثار تراثهم الموسيقي. ومؤخرا انعقد في أصيلة مؤتمر دولي هدف القائمون عليه والمشاركون فيه إلى تجديد الاهتمام بالتراث الموسيقي العربي والإسلامي وإلى مناقشة السبل الكفيلة بحمايته وحفظه من الضياع.

محمد بن امحمد العلوي

الأساليب الموسيقية المتنوعة وتواصل المعارف الموسيقية، وفي هذا السياق، يقول إن هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ومنذ مؤتمر الموسيقى في عالم الإسلام في العام 2007، قامت بالتعاون مع المكتبة الوطنية بفرنسا بترقيم ونشر مجموع التسجيلات التي تمت في مؤتمر القاهرة سنة 1932، لذلك تسعى "مؤسسة أصيلة" و"دار ثقافات العالم" إلى متابعة مشروعها الرامي إلى التوعية بالثروة وتنوع الأساليب الموسيقية المتبعة في جغرافيا العالم الإسلامي، وتحفيز الباحثين الموسيقيين وعامة الشغوفين بالموسيقى للقيام بذلك.

أغاني المهدي

تدخل أغاني المهدي في إطار تقييم والحفاظ على الموروث الفن الموسيقي العربي والإسلامي الذي عالجه المختصون في مؤتمر الموسيقى بأصيلة، وفي زيارتها الميدانية بالسندغال قالت لوسيانا بينا دياو، رئيسة الجمعية الفرنسية للموسيقى الإثنولوجية، إن جودة الأداء في أغاني المهدي بإقليم كايون لها ملامح متشابهة مع

□ بعد عشر سنوات على مؤتمر "الموسيقى في عالم الإسلام" الذي احتضنته أصيلة، انعقد مؤخرا في المدينة الساحلية المغربية المؤتمر الدولي حول "صون ونقل الموسيقى في العالم الإسلامي" والذي نظمته مؤسسة منتدى أصيلة بالتعاون مع دار ثقافات العالم في باريس وذلك يومي 5 و6 يوليو الجاري، في إطار فعاليات الدورة الأربعين للموسم الثقافي الدولي لأصيلة والنسخة الثالثة والثلاثين لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية، بمساهمة مختصين دوليين في المجال الموسيقي والعلوم المرتبطة به.

وحسب شريف خزندار رئيس المؤتمر، واعتبارا للظروف التي تمر بها مجتمعاتنا العربية صار لزاما علينا الحفاظ على

المغاربة ردوا على الاستعمار

والحروب بصون الملحنون

والأمازيغ والموسيقىات الأندلسية

واليهودية والأمازيغية

«الرحلة» العراقي يفوز بجائزة مهرجان الفيلم العربي بباريس

رغم التقهقر الذي تشهده الحياة العراقية على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بفعل الحروب والتدخلات الخارجية والصراع السياسي المرير الذي أنهك المكونات المختلفة للشعب العراقي، إلا أن الثقافة التي ينتجها العراقيون في المنافي والمهاجر وكذلك في داخل العراق توحدهم، وتفتح عن شيء مختلف، فالرواية إلى تألق والفن التشكيلي يحافظ على طليعيته، والسينما تفتح الأبواب للأجيال الجديدة وللمواهب التالقة إلى التفرج والتطلعات المستقبلية وآمال الكبيرة وما حققه ويحققه سينمائيون عراقيون خلال الأعوام الأخيرة دليل على ذلك.

لمى طيارة

□ باريس - أسدل السب، الستار على الدورة الأولى من مهرجان الفيلم العربي في باريس، الذي استمرت فعاليته لمدة ثمانية أيام، بفوز الفيلم الروائي "الرحلة" للمخرج العراقي محمد دراحي بجائزتين: الجائزة الكبرى وجائزة أحسن دور نسائي لبطلة الفيلم زهراء غندور. وتطور أحداث الفيلم حول فتاة عراقية في العشرين من العمر، تحاول القيام بعملية انتحارية في أحد صباحات أول أيام العيد من العام 2006، ولكن المخرج لم يشأ أن يجعله فيلما تقليديا، حين قرر تأجيل تلك العملية، وملاحقة الفتاة في رحلة اكتشافها للعالم (المكان والبشر) الذي كانت ستنفذ فيه عملياتها الإرهابية، بل وأكثر من ذلك كان الفيلم بمثابة الوسيلة للغور العميق في داخل تلك الفتاة، لتكتشف وتكتشف معها الدوافع الأساسية وراء تلك العملية الجنونية، وبيّنى السؤال على مدى (82 دقيقة) هي زمن الفيلم: هل ستفجر الفتاة نفسها أم ستعدل عن الفكرة، وهو واحد من الأعمال السينمائية التي تناقش مواضيع الساعة من وجهة نظر إيجابية، وتنتهي بطريقة يرضى عنها الجمهور، وخاصة الغربي منه. الفيلم

محمولة وضمن لوكيشن شبه محدود، بل أيضا لاستعانة مخرجه بممثلين يخوضون التجربة للمرة الأولى.

تدور أحداث الفيلم حول عائلة لبنانية مسيحية، قررت أن تجتمع للاحتفال بعيد الفصح بعد انقطاع دام لسنتين، ويحاول سيناريو الفيلم أن يظهر تلك العائلة كنموذج لمعظم العائلات اللبنانية في علاقتها بالحياة السياسية والاجتماعية، في محاولة جادة منه للتطرق إلى معظم المشكلات والتفاصيل الحياتية واليومية التي يعيشها الشعب اللبناني، والتي تواجه مشكلات كبيرة، وربما قطيعة ضمن الأسرة الواحدة. الفيلم هو الأول للمخرج الذي يؤكد أنه استوحى فكرته



ختام مهرجان الفيلم العربي

صور الفيلم في العراق ما بين العامين 2015 و2016 وهي الفترة التي بدأت فيها الدولة الإسلامية (داعش) بالظهور

نادر وهو فيلم من بطولة عبدالرحمن أبوزهرة على جائزة الفيلم الروائي القصير مناصفة مع الفيلم العراقي "أرض الآباء" للمخرج علاوي سليم.

أخيرا، فإن الأفلام الوثائقية شارك في عضوية لجنة التحكيم لها كل من سمير عبدالله وهشام فلاح وماري جوزي مونزان ونادين نعوس، وترأسها الفرنسي سيرج لو بيرون، فمُنحت الجائزة الخاصة للفيلم التسجيلي القصير لكل من الفيلم الفلسطيني "ولادة صورة" للمخرج فراس خوري، والفيلم المصري "النحت في الزمن"، وحصل الفيلم التسجيلي الطويل "كباش ورجال" للمخرج الجزائري كريم صياد على الجائزة الخاصة، وذلك لقرب المخرج من شخصياته التي استقاها من حي باب الواد الشعبي. ولدقته وحساسيته في معالجة القضية التي طرحها الفيلم، وعالج من خلالها علاقة الإنسان بالحيوان.

وتوج الفيلم العراقي التسجيلي الطويل "الفرقة" للمخرج محمد الباقر جعفر بجائزة معهد العالم العربي، لما يحمله من طاقة إيجابية وإرادة لدى الشباب في العراق، وإيمانهم بأن الفن هو الوسيلة للتغلب على الدكتاتوريات بكافة أنواعها. وتوج الفيلم اللبناني التسجيلي القصير "قطار قطار" بجائزة معهد العالم العربي.



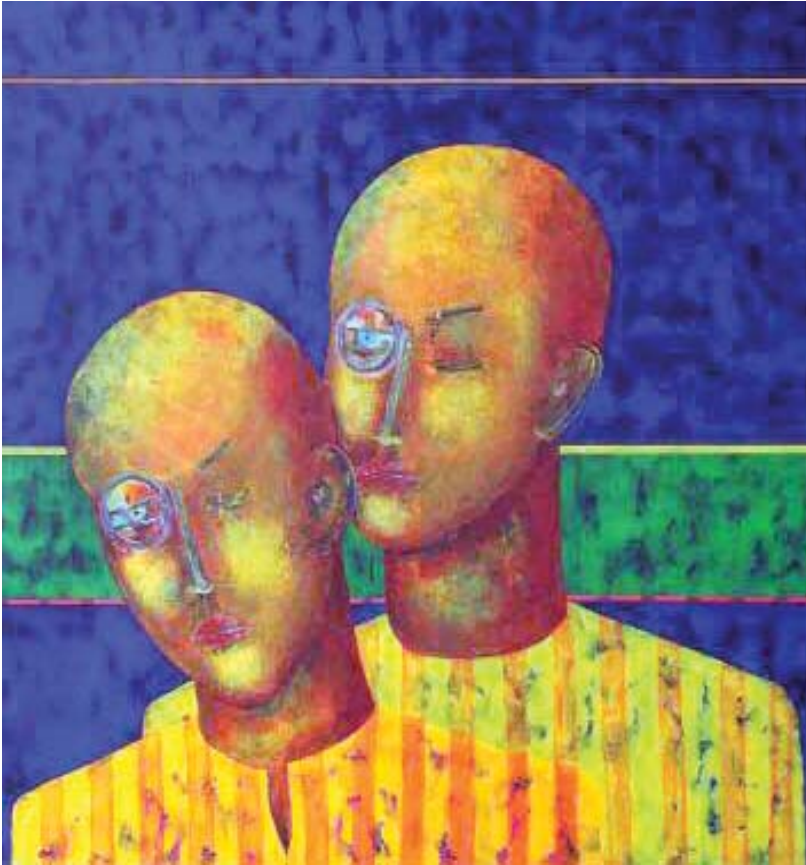
أعلن عادل حسان مدير فرقة «مسرح الشباب» بمصر، أن الفرقة فتحت باب التقدم للمشاركة في الدورة الثانية من ورشة «أبداً حلكم» والتي تتواصل حتى 30 أغسطس المقبل.



يقعد نادي أدب «آفاق اشتراكية» مساء الاثنين حفلاً لمناقشة مجموعته القصصية الأحدث بعنوان «الخريف الأخير لعيسى الدباغ» للكاتب والقاص المصري حسين عبد الرحيم.

لا قراءة نزيهة ونوايا المؤلف لا تطابق بالضرورة مقاصد النص

● محمد بوعزة: كل قراءة تأويل مادامت تصدر عن موقف ورؤية



كل قراءة تأويل وحفر في المسكوت عنه

إنّناج الدلالة) اللامتناهي، لأن كل علامة تحيل على علامة ضمن دورة هرمسية، بحيث لا تنتهي لعبة الإحالات المفتوحة عند حد أو غاية. والنص كاي علامة لا ينتج نفسه إلا من خلال اللعبة التكرارية للإحالات.

وعي ما بعد كولونيالي

يرى د. بوعزة في قراءة إدوارد سعيد في نقد الثقافة الغربية، "قراءة تنطلق من تفكيك النص بوعي متزامن يفرض على النص ازدواجاً خطابياً، يتيح له قراءة ما هو مسكوت عنه. بمعنى أنها تمارس نقداً من الداخل للنظرية الغربية، وبالتالي تمارس استراتيجيتها النقدية باعتبارها "إعادة قراءة تفكيكية" تبني على وعي ما بعد كولونيالي بمفهوم الاختلاف بين التواريخ والثقافات، يمكنها من إحداث انزياح داخل الإستيمولوجيا الإمبريالية التي صاغت ضمناً تصورات النظرية الغربية عن الآخر، وتحكمت في تمثيل صورة وعلاماته. ويؤكد أن "كل قراءة تأويل. مادامت كل قراءة تصدر عن موقف ورؤية، حين تموضع النص نظرياً ضمن منظور معين". وبهذا المعنى التأويلي نفهم قوله التوسير "لا توجد قراءة بريئة، لأننا كلنا مذنبون في القراءة".

و"سوء القراءة"، أي عدم براءتها، نفهمه بالمفهوم التأويلي الإيجابي، الذي يعني استحالة وجود قراءة بريئة، منزوعة عن سياسات التأويل ومصالحه الدنيوية. وبالتالي استحالة وجود قراءة أحادية تدعي نزاهة الحقيقة، متعالية على شروط سياقاتها المعرفية والثقافية والاجتماعية، وغير "ملوثة" -بتعبير إدوارد سعيد- بدنيوية المصالح والسلطة والموقع. إن سوء النية التأويلي هو ما يميز القراءة المنتجة باعتبارها فعلاً تأويلياً قروبياً، ينتهك سلطة النص، بالحفر في المسكوت عنه، لأنها تفترض أن نوايا المؤلف لا تطابق بالضرورة مقاصد النص، وبذلك تنتهك سلطة المؤلف في فرض الوصاية على مجال تلقي النص وتداول دلالاته. بالمقابل هل توجد قراءة نزيهة "تصدر عن حسن النية" ولكن ما معنى حسن النية عندما يتعلق الأمر بالقراءة؟ إذا كان كل قارئ يقرأ النص انطلاقاً من موقع معين "سلطة /طبقة/ عرق/ جنس" وفي ضوء الشروط الممكنة التي يتيحها سياق القراءة.

أخيراً يرى د. بوعزة أن "ليس المهم ما يقوله المؤلف، مادام النص لا يصرح بكل علاماته، ومادامت كل علامة تحيل على علامة في سيرة معقدة ومتجددة بتجدد سياقات القراءة.

في دورة القراءة بتجدد النص ويعيش أكثر من حياة. وإن التعدد الذي هو قدر كل قراءة خلقة، ليس مسألة فوضي، أو نزوة ذات قارئة عصابية مهووسة تلتذ -بحسب بارث- بتفكيك علامات النص بحافز متعة اللعب، بل إن هذا التعدد إشكالية إستيمولوجية جدية، إنه مسألة موت أوحياة، موت المؤلف وصعود أسطورة القارئ. وهو من الناحية الإستيمولوجية ضرورة نصية ومعرفية".

ويتتبع الناقد مسار النموذج السيميائي الجديد عند جوليا كريستيفا في قراءة النص، الذي تقترح من خلاله علماً جديداً للنص تسميه بالتحليل الدلالي. وتكمن قيمة هذا "العلم الأدبي" من الزاوية الإستيمولوجية، في كونه يمثل نموذجاً دينامياً تستخلصه كريستيفا من محاورتها لنماذج معرفية وفلسفية متعددة، النموذج اللساني (سوسور وبيرس) والنموذج التحليلي -نفسى (فرويد ولاكان) والنموذج الماركسي (ماركس والتوسير). وهذا ما سمح لكريستيفا أن تطور علماً للنص مفتوحاً على حدود التقاطع بين السيميائيات والمادية الجدلية والتحليل النفسي والفنومينولوجيا ونظرية الأدب والنسوية.

ويشير د. بوعزة إلى أن موضوع التحليل الدلالي بصفته علماً للنص هو النص. وتبني استراتيجيته التحليلية كنقد للمعنى ولعناصره وقوانينه، وينطلق من تصور تفكيكي للنص "جهاز غير لاساني يعيد توزيع نظام اللسان. بمعنى أن علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع (صادمة بناءة) ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر اللسانية الخالصة". وبالتالي، و"بهذا التصور التفكيكي لمفهوم النص، تكون كريستيفا أحد أبرز المنظرين الذين قاموا برسم معالم المنعطف الإستيمولوجي، من الإبتيمي البنوي إلى الإبتيمي ما بعد البنوي. ففي استراتيجية التحليل الدلالي لم تعد غاية التحليل إظهار بنية موحدة للنص، تعتبر تجلياً لبنية مجردة في إطار نحو النص، ولكن إنتاج بنية للنص، تعين تعدده وانفلاته من أي شكل (بنية) نهائي ومكتمل. وبذلك استبدلت الصورة السكونية المغلقة عن النص التي ترافق مفهوم البنية، بصورة دينامية تفكيكية مفتوحة، معبر عنها بمفاهيم الدلالية والهدم والبناء وإعادة التوزيع، والممارسة والإنتاجية".

استراتيجية التأويل

في مقاربته استراتيجية التأويل تسأل د. بوعزة: هل التعددية متناهية أم لامتناهية؟ حاول تفكيك هذه الإشكالية من خلال قراءة مزدوجة تواجه بين البرنامج التأويلي عند إيكو الذي يبنّي على مرجعية سيميوطيقية، وبين البرنامج التأويلي عند دريدا الذي يبنّي على فلسفة التفكيك.

يسلم إيكو بالتصور العقلاني الذي يعتبر التأويل سيرة بناء للموضوع التأويلي، ويفترض هذا البناء للعلامة حدوداً في تأويل دلالاتها. فالنص علامة سيميائية مادية يفرض حضوره بلغته ومعايير تجنسه وأعراف قراءته. هذه المعطيات ينبغي على كل تأويل استحضرها من أجل إنتاج فهم ملائم بالنص، لأنها تشكل تقييدات لسانية ونصية لمسار التأويل في بنائه لدالات النص.

على عكس ذلك، ينطلق البرنامج التأويلي لدريدا من تصور هرمسي للتعددية يعتبرها تعددية لامتناهية، بحيث يظل رهان التأويل مفتوحاً على مغامرة اللانهاية. فلا وجود في تصوره التفكيكي لحدود نصية، ذلك أن ما يشكل هوية النص هو السيميوزيس (صيرورة

يعتقد الناقد والباحث د. محمد بوعزة أن النقد العربي الحديث، وبفعل صيرورة الثقافة، لم يكن بمعزل عن آثار التحولات النظرية والمعرفية. فقد ساهم الانفتاح على المرجعيات الغربية، في ضخ دينامية جديدة في صيرورة النقد العربي، أتاحت له أن يطور مفاهيمه وتصوراتهِ وأشكال مقاربتهِ للنص العربي، في مغامرة حضارية لا تخلو من تحديات لتجاوز "ثوابت القراءة الكلاسيكية" للنص العربي، نحو استكشاف قراءة حديثة.

محمد الحماصي

لا في كتابه "تأويل النص من الشعرية إلى ما بعد الكولونيالية" يرى الناقد المغربي محمد بوعزة أن الوعي بأهمية المنهج الذي يشكل ملمحاً إستيمولوجياً لكل النظريات الحديثة، قد ساهم في بلورة استراتيجية القراءة الحديثة للنص العربي، التي يتطلع إليها النقد الحديث منذ عصر النهضة، حيث تشكلت معالم وعي منهجي جديد في مقاربة النص على أسس مرجعيات نظرية تراهن على "علمية" التحليل، أو على الأقل تراعي الشروط المعضلة الأساسية المعقولة لإنتاج معرفة مقبولة بالنص".

وقد استطاعت هذه القراءة الحديثة أن تؤسس منذ طه حسين مفهوماً جديداً للأدب العربي، وأن تعيد قراءة روائع التراث العربي بروى جديدة، أثارت سجالاتاً نقدية عنيفة، يعكس عمق الاختلافات الاجتماعية والأيدولوجية بين خطابات النهضة العربية.

يندرج رهان الكتاب الصادر مؤخراً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في سياق الأفق المعرفي الجديد الذي فرضته النظريات الحديثة، والذي انخرط النقد العربي في مغامرته منذ عصر النهضة، حيث تمثلت المعضلة الأساسية لمشروعه النهضوي في إشكالية قراءة النص العربي.

محمد بوعزة:

استطاعت القراءة النقدية الحديثة أن تعيد قراءة روائع التراث العربي بروى جديدة



وينشغل د. محمد بوعزة بتفكيك إشكالية القراءة في نماذج نظرية متعددة "الهرمنوطيقا السردية عند ريكور، سوسيلوجيا الرواية عند باختين، السيميائيات عند كريستيفا، سيميوطيقا القراءة عند إيكو، التفكيك عند دريدا، القراءة ما بعد الكولونيالية عند إدوارد سعيد"، ويسعى إلى توضيح استراتيجية القراءة التي يقترحها كل نموذج، باستجلاء المفاهيم المؤطرة لسيرة اشتغالها، واستقصاء المرجعيات التي تقف وراء أسسها.

الوعي بالمنهج

في سعيه وراء هذا الرهان المنهجي، ينطلق بوعزة من قناعة جوهرية تتمثل في مقولة تيري إيلغتون "من غير نوع ما من النظرية، مهما تكن متسعة أو ضمنية، لن نعرف ما هو العمل الأدبي أصلاً، أو كيف يجب أن نقراه". حيث يرى أن كل قراءة تطمح إلى



بول ريكور يؤكد على أهمية التجربة الإنسانية كبعد ثقافي رمزي مكون للسردية

في العالم العربي هناك قيود مختلفة

من نوع آخر، هناك الخوف من

الاستبداد والإقصاء والعنف من قبل

السلطات، ما دفع عددا من الأدباء

إلى الكتابة بأسماء مختلفة عن

أسمائهم

“



قرر المطرب البريطاني إد شيران مقاضاة الموسيقي شام شكوري، وذلك بعد أن حجب عنه العائدات المادية لأغنية «شكل لك» التي حققت أكثر من ثلاثة مليارات مشاهدة.

بدأ النجم التركي كيفاناش تاتليتوغ الشهير عربيا بـ«مهند» مؤخرًا في التجهيز لمسلسله الجديد، وهو النسخة التركية من المسلسل الأميركي الأشهر «بريزون بريك».



ثقافة+

عندما يتحوّل الجدار الرمادي إلى لوحة فنية

● فنّان برتغالي غيّر نظرة الناس إلى الطبيعة عبر الغرافيتي ● بوردالو الثاني يصوغ من النفايات رسائل جمالية



وجه المدن بات أجمل

قد تبدو الرسالة مباشرة في مرحلة أولى، ولكن من تجذبه المادة، سوف يدرك معناها ومغزاها في وقت لاحق، ليعمل على نقادي تلوث البيئة، وصيانتها قدر الإمكان، بإعادة تأهيل تلك المهملات بدل إغراق الطبيعة بأكادسها.

وفي أعمال بوردالو الثاني تتجلى الموهبة والجدّة والجمال وخاصة الرسالة التي يحرص دائما على تبليغها هي نفسها في كل مدينة عرض فيها، من لشبونة وباريس إلى لاس فيغاس وياكو بانربيجان، وهي ضرورة أن يعتني الإنسان قبل شيء بحال العالم والطبيعة، لأن الفن في رأيه يملك سلطة التأثير على العقول.

تغليطته، ثم إلى تحويل وجهته، نحو المجاري. هذا الوادي يستمد اسمه من اللغة الغولية القديمة حيث تعني لفظة بيففر القنّـدس، والمعنى نفسه في Beaver الإنكليزية. ما يعني أن الوادي استمد اسمه من وجود القنّـدس سابقا على ضفافه". أطلق النقاد على مجموعة أعماله "حيوانات القمامة" وثمنوا جمالياتها وتنوعها، وقدرتها على تغيير وجه المدينة، وتغيير نظرة الناس إلى البيئة، ولفت أنظار المجتمع كافة إلى المشاكل الإيكولوجية، وتحسيسه بانقراض بعض الأنواع الحيوانية؛ ذلك أن تلك الحيوانات التي يتفنن بوردالو الثاني في خلقها ندين بمفردها ما يقتلها، أي التلوث.

الحيوانات برا وبحرا وجوا، أو إلغاؤها، أو رسكلتها (إعادة تأهيلها صناعيا). وأعمال بوردالو الثاني ترتهن إلى حدّ بعيد بالمكان الذي يوجد فيه، فعندما قدم إلى باريس، أعدّ منحوتة تمثل قنّـدسا، يبلغ ارتفاعه ثمانية أمتار، رابضا أمام مكتبة فرنسوا ميتران بالدائرة الثالثة عشرة.

ولما سئل عن سبب اختياره هذا المكان وهذا الحيوان، أجاب قائلا "فني هذا المكان كان ثمة واد يدعى البييفر la Bièvre يمر بين الدائرتين الخامسة والثالثة عشرة ويصب في نهر السين، ولكنه المصانع والمصانع التي كانت بجواره حتى مطلع القرن العشرين لوّثته بشكل دفع السلطات المحلية حينها إلى

بها، كي يستغلها كسند يستطيع أن يشتغل عليه، ثم اكتشف أنه يمكن أن يصنع من تلك المهملات شيئا له جمالية، ودلالة. بدأ بتزيين جدران لشبونة بسلسلة طريفة من الثعالب واليوم والقرودة والحراي.. فغير وجه المدينة في مواقع كثيرة، مثلما غير نظرة الناس إلى الفن، لا سيما أولئك الذين لا يرتادون المتاحف والمعارض، واكتشفوا أن الجدران صارت أجمل، وهذا أمر طبيعي "لأن الجدار الرمادي لا يقول شيئا"، على حد تعبيره.

وينهل بوردالو الثاني من أكوام من الفضلات مادته، لا يذل أمامه أي شيء، من خوذات ركاب الدراجات النارية والعجلات المطاطية ومصابيح السيارات والأنابيب المعدنية وقوائم الكراسي، إلى علب الصفيح وأكياس البلاستيك والورق المقوى وهشيم الزجاج وعلب السردين.. مواد شتّى يعمل هذا الفنّان القدير على إعادة تأهيلها بطريقته الخاصة، وتتمثل في استعماله تقنيات مختلطة على دعائم من الخشب، يعمد إلى تلصيق المهملات عليها بدقة وحسبان، متخيّرا موضوعه، والمكان الذي سوف يعرض فيه أثره الفني عند اكتماله.

ومن عادته، أن لم يكن على سفر خارج الحدود البرتغالية، أن يعمل في ورشته على وقع موسيقى إلكترونية، ويصوغ أعمالا حازت الإعجاب حيثما نصبت، وحازت فوق ذلك انتباه الناس إلى ضرورة صيانة الطبيعة، سواء في الريف أو المدينة، في الأماكن الألهة بالسكان، أو المواضع الخالية منهم، مثلما اتخذها المدافعون عن البيئة وسيلة لتحسيس المسؤولين السياسيين في كل مكان وحثهم على اتخاذ ما يلزم من قرارات للحد من تفاقم النفايات، وتقليص المواد التي تقتل

أبويكر العبادي

□ ولد الفنّان البرتغالي أرتور بوردالو في لشبونة عام 1987، والتحق في شبابه بكلية الفنون الجميلة، أسوة بجده الفنّان أرتور ريال شافيز بوردالو (1925-2017)، الذي كان الحفيد يرتاد مشغله بانتظام، ويتأمل احتفائه بالمدينة في لوحات مائية وزيتية.

ولكنّ ما لبث أن استهواه الغرافيتي والستريت آرت، فداوم اقتحام الفضاءات وطلاي الجدران خلسة منذ عام 2013، بمعدل مرتين في الأسبوع، وسرعان ما سجل في هذا الجنس من الفن حضورا لافتا، فاتخذ له أسما فنيا بوردالو الثاني، تكريما لروح جده.

وكعادة فنّاني الستريت آرت، كان في بدايته يرسم خفية، عندما تهجج الحركة وتنام المدينة، ليتخذ من شوارع لشبونة مرسما شاسعا رفقة فنّانين برتغاليين آخرين من جيله، أمثال فيلس (الذي سبق أن قدّمناه في هذه الصفحة) وأنطونيو كورّيا الشهير ببانطونيو، وغونسالو مار، لا سيما بعد أن وضعت بلدية لشبونة إطارا قانونيا يسمح لأولئك الفنّانين باستغلال ساحات المدينة وشوارعها وجدران مبانيها.

ومن ثمة صار بوردالو الثاني يجمّع الأشياء المهمة، الملقاة في الشوارع، وفي مصبات النفايات، ويضعها جانبا في ورشته بالطابق الأرضي من العمارة التي يقيم

◀ **بوردالو الثاني ينهل من أكوام من الفضلات مادته، لا يذل أمامه أي شيء، ليعيد تشكيله ويمنحه جماليته الفنية الخاصة**

سيزان وحظه السيء



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ من سوء الحظ أن الصدفة كانت تضع أمامي نماذج من البشر، ما كان من الممكن أن التقيهم لولا النقد الفني، تلك مهنة لها جانبها السيء الذي يعكّر المزاج ويضفي شيئا من الكابة على الأفكار. لقد التقيت رسامين يتبعون الأساليب الحديثة في الرسم من غير أن يعرفوا شيئا عن جذور تلك الأساليب، الدوافع التي تقف وراءها والنتائج التي انتهت إليها عالميا.

سرباليون لا يعرفون من هو أندريه بريتون، تجريديون يجهلون لماذا صار الرسم تجريديا؟ وما المسافة التي تفصل بين كاندنسكي وموندريان؟ وهو ما يصحّ على مختلف الاتجاهات الفنية التي صار رسامون عرب يقلّدونها من غير أن يتعبوا أنفسهم قليلا في الاقتراب منها معرفيا. ذات مرة قرأت سطورا لفنان عربي يقيم منذ أربعين سنة في برلين، يندب فيها حظه الذي جعله يعيش حتى اللحظة التي يرى فيها عملا تافها، هو "الصرخة" لفنان نرويجي مغموّر، حسب قوله، هو إدفارد مونخ يباع بملايين الدولارات. كما أن هناك فنّانا عربيا يظهر

استغرابه من اهتمامي بفن الفرنسي بول سيزان، مصراّ بنقّة ويقين مطلّقين على أن ذلك الرسام فاشل في درس تشريح الجسد البشري.

وإذا ما ركنت الأول جانبا، ذلك لأنه مسكين لا يعرف شيئا من تاريخ الفن الحديث، فإن الثاني إذ يستعرض جهله بابهة استغنائية إنما هو ظاهرة تدعو إلى الإحباط واليأس، كان عليه أن يتروى قليلا وهو يواجه سيزان الذي يلقب باب الحداثة الفنية في القرن العشرين، غير أنه لم يجد ضرورة لذلك، لم يطرا على ذهنه سؤال من نوع "تري كيف تكون رساما حديثا من غير الاعتراف بسيزان رساما عظيما؟".

لقد غيّر ابن الجنوب الفرنسي وصديق إميل زولا تاريخ الرسم في العالم من خلال نظرياته التي استبدل من خلالها المنظور التقليدي بعناصر ووحداث هندسية، وهو ما ترك أثرا عميقا في ولادة الفن الحديث، في مواجهة ذلك النوع من الجهل المتغطرس لا يملك المرء سوى أن يتالم.

«تاو».. مختطفون تحت سيطرة الذكاء الاصطناعي

◀ **الفيلم يقدم كثافة بصرية ملفتة للنظر، مانحا المشاهد إحساسا عميقا بزمن ومكان مختلفين ومتقدمين على الزمن الراهن**

متكرر في هذه الدراما بسبب أن اليكس مطالب أمام هيئة مشرفة بنتائج المشروع الممول بميزانية ضخمة، ولهذا كانت يوميات اليكس التي يذكره تاو بها، هي بمثابة خط النمو الدرامي في الفيلم.

بني الفيلم سرديا على خطين أساسيين وهما الخط الذي ترتكز حوله شخصية اليكس، وهو الذي في كل يوم يحمل حقيقته ويخرج لا نسري إلى أين وفي أي زمن ولا في أي مدينة. والخط الثاني يتمحور حول شخصية جوليا التي غادرت عالمها الليلي الصاخب لتجد نفسها في سباق مع الموت الذي ينتظرها على يد اليكس.

اهتمت بالفيلم صفح ومواقع عدة ومنها الغارديان البريطانية وهولود ريبورتر، وكتب عنه الناقد المعروف روجر إيبرت مثيرا نقطة مهمة، وهي إذا كان هذا المشروع بهذا القراء المليوني، فلماذا يتم اختطاف الناس وقتلهم في أثناء التجارب، بدل استئجار منطوعين مثلا في مقابل المال؟ سؤال يبدو منطقيا تتبعه ثغرات في علاقة جوليا مع صوت الذكاء الصناعي المتحكم تاو وعلاقتها مع اليكس. وعلى صعيد العلاقة مع اليكس تم تطويرها دراميا حتى صرنا نتقرب من الإحساس الإنساني، لذلك الشكل الرقمي واللوغاريتمي المجهول حتى أنه يتعرض للعقاب ويتالم ومن ثم يتمرد على سيده اليكس ليسمح لجوليا بالهرب.

ولعل من الثغرات الأخرى أيضا رتابة الصلة بين اليكس وجوليا، فموجب اتفاقه معها يجلب لها الملابس ويسمح لها بالاستحمام وتناول طعام اعتاد عليه، لكن في المقابل كان مشهد نجاحها في الإجهاز على اليكس ثم قطع يده بمنشار، أكثر المشاهد مبالغة وبعدا عن الواقعية والإقناع.

على صعيد البناء البصري والمكاني فقد قدم المخرج كثافة بصرية ملفتة للنظر ومنحنا إحساسا عميقا بزمن ومكان مختلفين ومتقدمين على زمننا.

كما زجّ الفيلم عددا من الحبكات الثانوية وكلها في إطار مساعي جوليا للهرب لتنتهي بتدمير الموقع برمته وخروجها الناجية الوحيدة منه.

في مجال الذكاء الصناعي، يلتقط أولئك البشر لإجراء التجارب عليهم ولا يتوّزع عن التخلص منهم عند انتفاء الحاجة إليهم أو عند حصول مضاعفات عضوية لديهم.

ومنذ اكتشاف جوليا أنها مختطفة تسعى بشكل متواصل للنجاة بنفسها بشتى الوسائل، لكنها في كل مرة تصطدم بالحواجز المحكمة التي كان قد أعدها اليكس للحيلولة دون هرب ضحاياه.

الذكاء الاصطناعي يسيطر على كل شيء في ذلك المكان المعزول، وهنالك العقل المسيطر "تاو" الذي يتكلم مع اليكس ويبرمج له مواعيده ويتحكم في روبوت هجومي قاتل في حال مخالفة أوامره. وبعد هلاك الآخرين لا يبقى سوى جوليا واليكس في وسط دراما فيلمية قوامها شخصيتان وثالتهما الذكاء الاصطناعي ممثلا في تاو.

شراسة جوليا لا تقابلها إلا وحشية اليكس ولا مبالاته، وفي الوقت نفسه قيامها بالترويض التدريجي لتاو (الصوت للممثل غاري أولدمان) إلى درجة دفعه إلى التساؤل عن العالم الخارجي الذي بجهله، ومن ثم تفاعله مع جوليا ودفاعه عنها.

يبدو المشروع برمته تكرارا يوميا رتبيا لتجارب اليكس وسباقه مع الزمن، وهو عنصر

لا شك أن الذكاء الاصطناعي صار ظاهرة حياتية، فضلا عن كونه موضوعا متداولًا في سينما الخيال العلمي، فوثق الصلة التي تجمع ما بين البشر ومنظومة اللوغاريتمات التي تتحكم بمفاصل مهمة من الحياة اليومية، لتنتج أفلاما تجمع بين جدة الطرح ومتعة الإثارة، كفيلم "تاو" للمخرج فيديريكو دليساندرو.

طاهر علوان

وفي الفيلم الجديد "تاو" لمخرجه فيديريكو دليساندرو (إنتاج 2018)، تطرح الإشكالية ذاتها والمتعلقة بالذكاء الاصطناعي لكن في إطار معالجة تجمع ما بين الخيال العلمي والجريمة.

هنا تختزل قيمة البشر في ما يشبه العبيد لنظام الذكاء الاصطناعي، ويتم اختطاف أي إنسان لكي تجرى عليه التجارب التي تربط ما بين الدماغ ووظائفه وبين أجهزة الاستشعار الرقمية وأنظمة اللوغاريتمات.

يتم اختطاف جوليا (الممثلة مايكا مونور)، وتجد نفسها في ما يشبه السجن، وقد تم تكميم فمها وتقييد يديها في مكان معتم ومعها آخرون.

وتكتشف جوليا في ما بعد أنها والآخرون يتم إجراء تجارب خطيرة عليهم، وهي شخصيا تتعرض مرارا إلى جلسات ما يشبه الصعق الكهربائي للدماغ، كل ذلك تحت إشراف شخص واحد هو اليكس (الممثل ابد سكيرين) الذي يقود المشروع برمته، وهو عالم



امرأة في مواجهة مصير مجهول

حذر باحثون أستراليون من أن انقطاع النفس أثناء النوم ربما يكون مؤشرا على حدوث تغييرات طرأت على بنية الدماغ، تنذر بظهور المراحل المبكرة لمرض الخرف، وأن خفض مستويات الأكسجين في الدم قد يكون مرتبطا بتقلص الفص الصدغي في الدماغ.



ضمادات ذكية تعالج جروح وتقرحات مرضى السكري

جرعات الدواء في الوقت المناسب، بتدخل محدود من المريض أو مقدمي الرعاية. وتعتبر مشكلة تطوّر جروح القدم أو أسفل الساق أحد أكثر المضاعفات المحيطة والموهنة لمرضى السكري، التي بمجرد أن تتشكل يمكن أن تستمر لأشهر دون التئام، ما يؤدي إلى آلام شديدة ومضاعفات خطيرة. ويعاني نحو ربع مرضى السكري من مثل تلك المضاعفات، التي يقتصر علاجها في الغالب على العناية القياسية، مثل الضمادات الرطبة وإزالة الأنسجة التالفة، التي تقلل الضغط على الجرح. وعلى الرغم من هذه التدابير، فإن المضاعفات تستمر في الكثير من الأحيان، ما يضطر الأطباء إلى إجراء عمليات بتر، وتعتبر جروح السكري السبب الرئيسي لبتر الأطراف في الولايات المتحدة.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن نحو 90 بالمئة من الحالات المسجلة في العالم لمرض السكري هي من النوع الثاني، الذي يظهر أساسا جراء فرط الوزن وقلة النشاط البدني.

في المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكري عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم وتكون معظمها بين الأطفال.

واشنطن - ابتكر باحثون أميركيون ضمادة ذكية مصممة لرصد ومعالجة الجروح المزمنة بشكل فعال وخاصة الجروح والتقرحات الناتجة عن مرض السكري. وطور الابتكار باحثون بجامعة "تافتس" الأميركية، ونشروا نتائج أبحاثهم في العدد الأخير من دورية "Small" العلمية. وأوضح الباحثون أن الجروح الجلدية المزمنة، الناتجة عن الحروق ومرض السكري وغيرها من الحالات الطبية، يمكن أن تؤدي إلى إبطاء القدرات التجديدية للجلد. وقالوا إن الجروح الجلدية المزمنة غالبا ما تؤدي إلى الإصابة بالعدوى وصولا إلى بتر الأطراف. وللمساعدة على شفاء تلك الجروح، صمم الباحثون ضمادات مزودة باداة ذكية. وتطلق الضمادات جرعات دوائية إلى الجلد، في استجابة ذاتية لدرجة الحرارة، وذلك لمكافحة العدوى والالتهاب.

وأشار الفريق إلى أن الاختراع مزود بأجهزة استشعار ذكية، تقيس درجة الحموضة والحرارة ومحملة بجرعات من المضادات الحيوية والأدوية.

وقال الباحثون إن المرضى الكبار في السن، الذين يعانون من جروح مزمنة، لا يمكنهم التنقل بسهولة في أغلب الأحيان وقدرتهم على رعاية أنفسهم أو التردد إلى العيادات الطبية محدودة.

ولفتوا إلى أن الضمادات الجديدة توفر مراقبة دقيقة للجروح وإطلاق



تقدم كبير

علماء الفيروسات يخطون بثبات نحو ابتكار لقاح ضد الإيدز

● «إيمبوكو» اللقاح الخامس ضد الفيروس منذ اكتشاف مرض نقص المناعة

حققت الأبحاث تقدما هاما على طريق مكافحة مرض نقص المناعة المعروف بالإيدز، من خلال توصل علماء الفيروسات إلى ابتكار لقاح ضد هذا الفيروس. ومن المنتظر أن يتم إطلاق الحملة التجريبية للقاح على 2600 سيدة في أفريقيا الجنوبية.

باريس - ابتكر باحثون في مجال الطب لقاحا تجريبيا ضد مرض نقص المناعة المكتسب. وقال الباحثون إنهم حققوا تقدما مشجعا في مكافحة فيروس الإيدز، إذ أن اللقاح أثار ردا مناعيا لدى أشخاص جرب عليهم وحمى قررة حقنت به من الإصابة.

وبلغت الأبحاث على هذا العقار الآمن درجة من التقدم بحيث صار ممكنا إطلاق حملة تجريبية منه على 2600 سيدة في الجنوب الأفريقي. وقال عالم الفيروسات دان باروش المشرف على الدراسة في بيان نشرته مجلة "ذي لانست" العلمية "هذه النتائج تشكل خطوة مهمة". لكنه أشار في المقابل إلى عدم وجود أي ضمانة على نجاح الاختبارات المقبلة. وقال لوكالة فرانس برس "علينا أن نتوخى الحذر في استنتاجاتنا".

وأظهرت الاختبارات أن جرعة اللقاح غير مؤذية؛ فقط خمسة أشخاص ظهرت لديهم أعراض مزعجة، مثل آلام في البطن وإسهال وغثيان وآلام في العظم.

وفي دراسة أخرى تناولت العقار نفسه تبين أنه حمى ثلث القررة الخاضعة للتجارب، وعددها 72، من الإصابة. فقد حقنت هذه القررة بالمزيج الخفيف من الفيروس فتحفز عندها جهاز المناعة، ثم حقنت بفيروسات أقوى فلم تصب بالمرض.

ورحب علماء لم يشاركوا في هذه الأبحاث بالتقدم المحرز فيها. وقال فرنسوا فونتيه، الباحث في جامعة فيفانتسرااند في جنوب أفريقيا، "يجز الكلام عن وصف مدى أهمية التوصل إلى لقاح" ضد فيروس الإيدز، لكننا "شهدنا قبل ذلك التوصل إلى تركيبات تجريبية مبشرة إلا أنها لم تصبح لقاحات فعلا".

وقال جان دانيال لوليفير، الباحث في المعهد الوطني الفرنسي لأبحاث الإيدز، "ربما لن يكون هذا العقار النهائي لكنه قد يحقق تقدما كبيرا" قد لا تظهر أولى نتائجه الملموسة

ضعف البصر لدى كبار السن يفاقم تدهور الإدراك

وقالت تشينج إن على الرغم من عدم وضوح آلية العلاقة بين قوة الإبصار والإدراك تماما لكن تدهور الإبصار قد يدفع الناس للعزوف عن أنشطة تحتاج لمجهود ذهني، مثل الكلمات المتقاطعة أو التفاعل مع الآخرين.

وأوصت قائدة فريق البحث من كلية الطب بجامعة ميامي ميلر بضرورة خضوع البالغين لفحص دوري للعين وعلاج أي أعراض تؤثر على البصر على الفور.

◀ العلاقة بين قوة الإبصار والإدراك لم تتضح لكن تدهور الإبصار قد يدفع الناس للعزوف عن أنشطة تحتاج لمجهود ذهني

وكانت الأبحاث الطبية قد أثبت وجود علاقة بين ضعف البصر والتقدم في السن. لكن دراسات كشفت مؤخرا أنه يمكن لنمط الحياة الصحي أن يقلل بشكل كبير من مشاكل ضعف البصر الناجمة عن الشيخوخة. وأظهرت الدراسات المتخصصة أن البعض من العناصر الغذائية، مثل الزنك والنحاس وفيتاميني C،E ومركبات "بيتا كاروتين" قد تقلل من خطر ضعف الإبصار المرتبط بالعمر بنسبة 25 بالمئة. وأشارت تقارير علمية إلى أطعمة تزيد من صحة الإبصار وهي: السمك والمكسرات والبذور والحمضيات والخضروات الورقية والجزر والبطاطا الحلوة ولحوم البقر والبيض والماء.

◀ ميامي - ذكرت دراسة جديدة، أعدها فريق بحث من كلية الطب بجامعة ميامي ميلر الأميركية، أن ضعف البصر قد يسرع وتيرة تدهور الإدراك لدى كبار السن.

وقالت ديان تشينج، قائدة فريق البحث، إن هذه النتائج تظهر أن إجراءات تصحيح الإبصار مثل اقتناء نظارة جديدة أو الخضوع لجراحة لعلاج إعتام عدسة العين قد يكون لها أثر في الحفاظ على الوظائف الإدراكية لدى كبار السن.

وذكرت تشينج، في مقابلة صحافية، أن "الاهتمام بالبصر مهم من أجل الحفاظ على سلامة ذهن".

وكتب الفريق الذي أعد الدراسة، في دورية (طب العيون)، أن ضعف البصر وتراجع الإدراك شائعان لدى كبار السن ويرتبطان ببعضهما البعض لكن مسألة تأثير البصر على الإدراك والعكس لم تكن واضحة.

ولدراسة الأمر، فحص فريق تشينج 2520 بالغاً على مدى ثمانية أعوام وفحصوا حالة البصر والإدراك لديهم سنويا. وطوال فترة الدراسة كان تدهور البصر في المتوسط يعني عدم القدرة على قراءة العلامات على أحد سطور مقياس قوة الإبصار.

وكان الأشخاص الأكثر إصابة بضعف البصر هم الأسوأ أداء في اختبارات الإدراك. وتم ربط الصلة بين مدى قوة البصر في الفحوصات السابقة والإدراك في الفحوصات التالية. وكانت هناك صلة بين الإدراك الذهني في أحد الفحوصات وقوة الإبصار في الاختبار التالي، لكن تأثير قوة الإبصار على القدرات الذهنية في وقت لاحق كانت أكثر وضوحا.

قبل عشر سنوات. وتكتنف جهود الباحثين من أجل التوصل إلى علاج ضد فيروس نقص المناعة البشرية. وفي مايو الماضي قال باحثون صينيون إنهم طوروا دواء شاملا ضد فيروس نقص المناعة البشرية بجميع سلالاته المتباينة وراثيا.

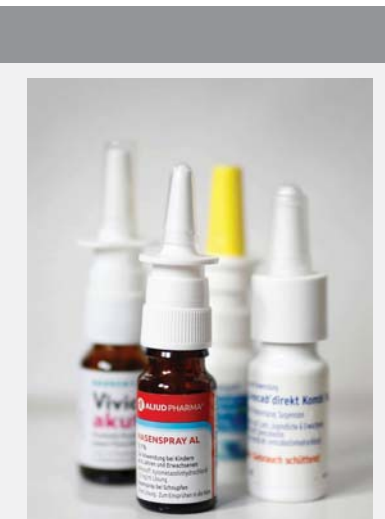
وقام باحثون بمعهد الإيدز وقسم الأحياء الدقيقة بكلية الطب جامعة هونغ كونغ الصينية بتطوير الدواء، ونشروا النتائج في العدد الأخير من دورية "جورنال أوف كلينك انفيستيغيشن" العلمية. وأوضح الباحثون أن الإيدز من الأمراض التي تشكل تحديا للعلماء حول العالم، وللقضاء عليه من المهم تطوير إما لقاح فعال وإما علاج جذري للمرض.

ورغم الجهود المبذولة حول العالم، إلا أن هناك تحديات أمام العلماء للتوصل إلى ذلك، أبرزها التنوع الهائل لسلالات الفيروس.

وأضاف الفريق أنه طور دواء يعتمد على هندسة أحد الأجسام المناعية المضادة للترادفية ذات الحيز الواسع الترددي. واختبر الفريق الدواء الجديد على نماذج فئران متوافقة مع البشر، وأظهرت النتائج نشاطا قويا ضد جميع سلالات الفيروس المكونة من 124 سلالة من "الإيدز". وقال الباحثون إن الدواء الجديد فعال بشكل عام، ليس فقط ضد جميع سلالات فيروس الإيدز المتباينة وراثيا، ولكن أيضا يشجع على القضاء على الخلايا المصابة بالعدوى.

ويهاجم فيروس الإيدز جهاز المناعة في الجسم البشري ويعطل عمله ويتسبب في إصابته بالضعف والوهن، ويتركه دون قوة دفاعية قادرة على مواجهة أي مرض.

وبحسب أرقام منظمة الصحة العالمية، يبلغ عدد حاملي فيروس "إتش. أي. في" في العالم 37 مليونا، ويزداد هذا العدد مليونا و800 ألف سنويا. وقد أودى مرض الإيدز حتى الآن بخمسة وثلاثين مليون شخص من بين الثمانين مليونا الذين أصيبوا به منذ تشخيصه أول مرة في الثمانينات.



◀ حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف من استعمال بخاخ الأنف المزبل للاحتقان لأكثر من 10 أيام، وأشارت إلى أن الاستعمال المفرط يمهّد الطريق للإصابة بعدوى جديدة أو حدوث ثقب في حاجز الأنف.



◀ أفادت دراسة إسبانية أن إدراج 60 غراما من مكسرات اللوز والبنّيق والجوز ضمن النظام الغذائي اليومي يحسن بشكل كبير من خصوبة الرجال ويحارب العقم، عبر تحسين جودة ووظيفة الحيوانات المنوية.



◀ طور باحثون في علوم الصيدلة والبيولوجيا بجامعة بريطانيا، دواء جديدا مستخلصا من نبات التوت الغوجي ينشط ضد الطفيليات التي تسبب البلهارسيا.



◀ لحماية الأطفال من حروق الشمس، ينصح الأطباء بتطبيق كريم واق ذي مُعامل حماية أعلى من 20، مع مراعاة تطبيقه بكمية وفيرة على المناطق المكشوفة المعرضة لأشعة الشمس بصفة خاصة.



◀ قال باحثون أميركيون من جامعة "جونز هوبكينز"، إنهم طوروا عقارا تجريبيا شبيها بالمركبات المستخدمة لعلاج السكري، نجح في إبطاء تطور مرض "باركنسون" أو الشلل الرعاش.

أعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية تغيير اسم الهيئة باللغة الإنكليزية إلى (Saudi Broadcasting Authority) تماشياً مع خطة التطوير الإعلامي، وأوضح الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون داود الشريان أن الإعلان عن تغيير الاسم سيشمل الهوية الإدارية والرسومية لهيئة الإذاعة والتلفزيون ليصبح اختصاراً (SBA).

هيئات حكومية تتنازع صلاحيات حظر النشر في الإعلام المصري

● المجلس الأعلى للإعلام يؤكد صحة قراراته بعد إحالة رئيسه للتحقيق ● منع نشر الأخبار غير مجد في العالم الرقمي المفتوح



مكرم محمد أحمد أمام المسألة

الأطراف بالتوقف عن الكتابة في هذه القضية، ووقف بث البرامج المرئية والمسموعة التي تتناولها، لحين انتهاء اللجنة الوزارية من التحقيقات التي تجريها حالياً وإعلان نتائجها، وأن يكون التعامل مع أي جديد بتقديمه للجهات القضائية أو لجنة التحقيق أو النشر من خلال المجلس الأعلى. لكن الكاتب والروائي وحيد حامد، نشر في وقت سابق، مقالات عن وجود فساد في مستشفى سرطان الأطفال، وقال في تصريحات لـ"العرب"، إنه لم يكتف بالكتابة هذه المرة، بل تقدم ببلاغ إلى النائب العام ضد إدارة مستشفى سرطان الأطفال، ووعد بعدم التوقف عن الكتابة وكشف المزيد من المستور والمسكوت عنه، والمزيد من الفضائح، "لن أتوقف، إذ لا اعتبرها معركتي ضد الفساد بمفردي بل هي معركة كل الناس".

وأكد أن المادة الثانية من القانون نصت على أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام هيئة مستقلة، وهو يتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويتولى تنظيم شؤون الإعلام المسموع والمرئي والرقمي والصحافة المطبوعة والرقمية وغيرها. وأضاف أنه يتمتع بالاستقلال الفني والمالي والإداري في ممارسة اختصاصاته، ولا يجوز التدخل في شؤونه.

وأشار إلى أن قراره لا يتعارض وقرار المستشار النائب العام، إذ أن المجلس هو الجهة المسؤولة عن وقف النشر قبل صدور قرار المستشار النائب العام بذلك، أما إذ صدر قرار المستشار النائب العام بحظر النشر فإن المجلس يؤكد على التزامه بهذا القرار. وكان المجلس الأعلى للإعلام قد أصدر الأربعاء الماضي قراراً بوقف النشر في كل ما يتعلق بمستشفى 57357. وطالب جميع

وتبقى حجة الحفاظ على الأمن القومي غير كافية لتبريره.

ويقولون إن المشكلة تكمن في إصدار قرارات حظر النشر في القضايا الهامة، في ظل غياب تشريع لحرية تداول المعلومات، وذلك وسط تأكيدات حول أن صدور هذا التشريع هو السبيل الأفضل للتعامل مع تلك القضايا التي تشغل الرأي العام، بدلاً من اللجوء إلى حجبها، وهو ما يفتح الباب أمام الشائعات والمعلومات والأقاويل المغلوطة. وعقب صدور قرار إحالة رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام للتحقيق، قال المجلس في بيانه إن قرار رئيسه بوقف نشر ما يتعلق بالمستشفى قد صدر في حدود سلطاته الفاضلة له بموجب أحكام الدستور والقانون رقم 92 لسنة 2016 بشأن التنظيم المؤسسي للصحافة والإعلام.

وحدهما حماية الشأن العام للدولة". وأوضح أنه يتعين على محمد أحمد المثل أمام نيابة أمن الدولة التي ستباشر التحقيقات في هذا الأمر، مضيفاً أنه قرر حظر النشر في التحقيقات التي ستجري مع رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

وكان قرار "حظر النشر" الذي أصدره محمد أحمد أثار جدلاً واحتجاجات عديدة في أوساط الصحفيين الذين اعتبروا أن ليس من اختصاصه اتخاذ مثل هذا القرار ومنعهم من تناول قضايا الفساد.

وتساءل هؤلاء حول مدى قانونيته، فضلاً عن الجهة صاحبة الاختصاص الأصيل في إصدار هذه القرارات ومدى تأثيرها على حرية النشر في القضايا التي يتدخل فيها الفساد مع السياسة.

وأوضح بركات عبدالعزيز أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن القرار غير دستوري، والصحف التي نشرت تقارير حول الواقعة لم تخالف مواد قانون التنظيم المؤسسي. وأضاف لـ"العرب" أن قرارات الحظر تسلب الجمهور حقه في التعرف على قضية حيوية مهمة تقع في نطاق الاهتمام العام، وتفقد الإعلام دوره في العمل على كشف الوقائع التي تحمل شبهة في ما يتعلق بالفساد المؤسسي.

وينتقد متابعون مسألة حظر النشر وجدواها، وكان السؤال الأبرز هل منع نشر الأخبار تحث مسوغ الأمن العسكري أو الوطني مجد في العالم الرقمي المفتوح، الذي فتح المجال واسعاً لتداول المعلومات، وفي حال تجاهل وسيلة إعلامية معينة خبراً هاماً، أن يجد الجمهور ما يكفي من معلومات عنه في الكثير من وسائل الإعلام الأخرى؟ والمسألة الأساسية التي تطرح في هذا الشأن أن حظر النشر سيفتح المجال واسعاً لانتشار الشائعات والأخبار غير الدقيقة أو المضللة، ويتفق الكثير من المحللين على أن عدم نشر نتائج التحقيقات يتسبب في بلبله الرأي العام، بل ويثير الشكوك حول القرار ذاته.

محمود زكي

القاهرة - تحولت صلاحية حظر النشر في وسائل الإعلام المصرية إلى مادة للمناقسة بين الأجهزة الرقابية بعد تشكيل المجلس الأعلى للإعلام المصري الذي أخذ على عاتقه هذه المهمة، لكن مع تداخل صلاحياته مع جهات حكومية أخرى، وإفراطه في إصدار قرارات المنع والعقوبة على وسائل الإعلام أصبح هو الآخر موضعاً للمساءلة.

وبحسب ما أعلن مكتبه، قرر النائب العام المصري نبيل صادق إحالة رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام مكرم محمد أحمد على التحقيق أمام نيابة أمن الدولة بتهمة التعدي على اختصاصات السلطين القضائية والتنفيذية.

وقال النائب العام في رسالة وجهها إلى محمد أحمد، السبت، إن القرار الذي أصدره رئيس المجلس الأعلى للإعلام الأربعة الماضي بـ"حظر النشر" في الاتهامات بالفساد الموجهة إلى بعض مسؤولي مستشفى خاص لعلاج سرطان الأطفال في مصر، يعتبر تعدياً على اختصاصات السلطين القضائية والتنفيذية.

◀ قرارات «حظر النشر» تثير جدلاً واحتجاجات لدى صحفيين اعتبروا أنها ليست من اختصاصات المجلس الأعلى للإعلام

وأكد في الرسالة أن "القانون أنطاط بالمجلس الأعلى للإعلام ضمان وحماية حرية الصحافة وحقوق المواطن في التمتع بإعلام وصحافة حرة نزيهة".

وأضاف أن قرار منع النشر الصادر عن مكرم محمد أحمد "ينطوي على تدخل في الشأن العام بما يمثل تعدياً على اختصاصات السلطين القضائية والتنفيذية المنوط بهما

سجون تركيا تفتح أبوابها لمجموعة جديدة

من صحفيي جريدة زمان

بعد أن أدبنا بنفس التهم، لكنهما منحا إفراجاً مشروطاً، على ما ذكرت الوكالة الخاصة. كما قضت المحكمة بالسجن قماري سنوات وتسعة أشهر بحق أحمد توران الكان، وتسع سنوات بحق إبراهيم كاراغين، لكنها قررت إطلاق سراحهما مع منعهما من مغادرة البلاد وإبلاغ الشرطة بآماكن تواجدهما. وتتهم تركيا الحركة التي يترعها الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل، وتطلق عليها "منظمة فتح الله الإرهابية". وينفي غولن أي صلة له بمحاولة الانقلاب.

وثمة عدد كبير من الصحفيين بين أكثر من 55 ألف شخص اعتقلوا منذ محاولة الانقلاب، ما يفير قلق الشركاء الغربيين لتركيا التي تحتل المرتبة الـ15 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة حسب منظمة "مراسلون بلا حدود".

وتأتي هذه الأحكام بعد أيام من فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بولاية

إسطنبول (تركيا) - أصدرت محكمة تركية أحكام سجن قاسية بحق ستة صحفيين من صحيفة زمان المغلقة الآن، التي كانت تدعم الداعية التركي فتح الله غولن.

ومثل 11 متهماً، أربعة منهم قيد الاحتجاز، أمام محكمة في إسطنبول في آخر جلسات هذه القضية التي يحاكم فيها صحفيو صحيفة "زمان" التي أغلقتها السلطات التركية بعد أشهر من محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 والتي قالت إنها على صلة بها.

وحسب ما ذكرت وكالة ديميريورين هابر الخاصة دانست المحكمة ستة من المتهمين بالانتماء إلى مجموعة إرهابية مسلحة، فيما برأت خمسة آخرين من كافة الاتهامات الموجهة إليهم.

وحكم على الصحفيين منتظر تروكوي ومصطفى أونال بالسجن 10 سنوات ونصف السنة. فيما حكم على شاهين الباي وعلي بولاك بالسجن ثماني سنوات وتسعة أشهر



قائمة الصحفيين المعتقلين في اتساع

وعود حكومية لتنظيم الإعلام التونسي

صحافي على أنه ستتم برمجة سلسلة لقاءات مع الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري "الهياكا" لبحث سبل تنظيم عمليات سير الآراء خاصة مع وجود شبكات فساد بين بعض المؤسسات الإعلامية والمؤسسات المختصة وفق قوله.

ومن جهته أضاف عضو النقابة عبدالحاميد بن عبدالله أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لم تكن بالنزاهة المطلوبة خلال تغطية الانتخابات البلدية في ما يخص مسألة توزيع الإشهار وطلب العروض، معتبراً أنها لم تكن شفافة بتاتا ودون مقاييس موضوعية. ويشار إلى أن نتائج رصد الاتصال التجاري في القنوات التلفزيونية والإذاعية من 17 إلى 23 مايو 2018 الذي أعدته الهياكا، أكدت وجود تجاوزات وإخلالات تمثلت في تسجيل مخالفات في مدة بث الومضات الإشهارية وزمن الفاصل الإشهاري ووجود إشهار مقنع فضلاً عن بث روبرتاجات إشهارية ووضع اسم المنتج التجاري.

تونس - أعلن الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي، أنه تم الاتفاق مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد على نقاط تتعلق بطلب عرض مشروع القانون المتعلق بالهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على اتحاد الشغل في أقرب وقت ممكن.

وأشار الطوبوي إلى أنه تم الاتفاق على الإسراع بإحداث الوكالة الوطنية للإشهار (الإعلان) العمومي، ومضدوق دعم الصحافة المكتوبة وإحالته إلى مجلس وزاري ليكون هناك قانون حاسم يحمي العاملين في هذا القطاع.

وكانت النقابة الوطنية لمؤسسات التلفزيونات الخاصة، التي تضم جميع القنوات الخاصة ما عدا قناتي حنبعل ونسمة، والغرفة الوطنية النقابية للإذاعات الخاصة، قد عقدتا ندوة صحافية لكشف شبكات الفساد في القطاع الإعلامي. وأكد الأسعد خدر رئيس نقابة التلفزيونات الخاصة في تصريح

رئاسية جديدة في الانتخابات التي جرت في 24 يونيو الماضي. ونشر موقع "زمان التركية" الشهر الماضي التقرير الثاني لهذا العام حول الوضع المزري للصحافة ومعاونة الصحفيين في تركيا التي تدار منذ سنتين كاملتين بقانون الطوارئ، بالتعاون مع مركز "تسمات" للدراسات الاجتماعية والحضارية.

ويتحدث التقرير عن سيطرة الخوف على المشهد الإعلامي، ومعاونة الصحفيين داخل السجون التركية، وأوضاع الصحفيين المعيشية خارج السجون، وعن الصحفيين المشردين في المنافي.

وأكد أن 319 صحافياً معتقلاً يقبعون في السجون منذ صبيحة محاولة الانقلاب الفاشلة حتى الآن، كما صدرت مذكرات اعتقال بحق 142 صحافياً آخرين مشردين في خارج البلاد، وطبقاً لما أوردته مؤسسة الصحفيين الأتراك فإن 839 صحافياً حُوكِموا قضائياً خلال عام 2017 على خلفية تقارير صحافية أصدرها أو شاركوا في إعدادها.

وأضاف "هذه الأرقام تؤكد على خطورة وضع حرية الإعلام في تركيا، وعلى تدهور الحريات بوتيرة متسارعة وأسوأ مما يعتقد الكثير من المحللين".

ونبه إلى أن هذه البيانات مرشحة للزيادة بسبب الحملات الأمنية المستمرة للقبض على الصحفيين.

وتطرق التقرير إلى التهم الموجهة للصحافيين المعتقلين، وذكر أن الصحفيين المحتجزين في السجون يأتون من خلفيات ثقافية مختلفة، ولكن الصفة المشتركة بينهم جميعاً أنهم معارضون للحكومة. وقد تم اتهامهم بانتمائهم لمنظمة إرهابية أو أكثر. وكشف عن تناقض السلطة الحاكمة في توجيه اتهاماتها العشوائية للصحافيين وقال "يوجد 44 صحافياً متهمين بانتمائهم لحزب العمال الكردستاني أو لاتحاد كردستان، 11 صحافياً يسارياً من جريدة 'جمهورية' اعتقلوا واتهموا بالعمل لصالح كل من حركة الخدمة وحزب العمال الكردستاني".

تنديد أميركي بقمع الإعلام في روسيا

الجمعة، قانوناً يسمح بتصنيف أي وسيلة إعلام أجنبية عاملة في روسيا في فئة "عملية أجنبية"، رداً على إلزام شبكة "روسيا اليوم" التي يسيطر عليها الكرملين أن تسجل في هذه الخانة في الولايات المتحدة.

ويُلمز القانون الروسي الذي واجه انتقادات دولية شديدة، الكيانات المعنية بإبلاغ السلطات بجميع الأموال التي تتلقاها من الخارج وبيادرار تصنيفها في فئة "العملاء الأجانب" على كل الوثائق التي تصدرها.

وتعتبر واشنطن قناة "روسيا اليوم" ذراعاً ترويجية للكرملين وطلبت منها تسجيل عملياتها في الولايات المتحدة تحت "قانون تسجيل العملاء الأجانب".

وشكّلت القناة التي تتخذ من موسكو مقراً، نقطة ثقل في التحقيقات المتعلقة بالتدخل الروسي المحتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية التي فاز فيها الرئيس دونالد ترامب.

واشنطن - نددت الولايات المتحدة الأميركية بمحاولات الحكومة الروسية لمواصلة "قمع حرية الصحافة"، وذلك قبل عشرة أيام من قمة مزعم عقدها بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز ناوورت في بيان "نواصل الحكومة الروسية قمع حرية الصحافة واستقلال وسائل الإعلام".

ودعت وزارة الخارجية الأميركية، موسكو "إلى احترام ممارسة الحريات الأساسية، بما في ذلك حرية التعبير في روسيا".

وأضاف بيان الوزارة "تدين استهداف راديو أوروبا الحرة/راديو ليبرتي، وإذاعة صوت أميركا" الممولتين من الكونغرس الأميركي والمصنّعتين من جانب موسكو في فئة "العملاء الأجانب". وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أصدر في وقت سابق



قرر موقع بث الأفلام والعروض الترفيهية عبر الإنترنت نتفليكس وقف خاصية تعليق المستخدمين على الأفلام أو العروض على الموقع اعتبارا من أول أغسطس المقبل، مع حذف التعليقات الموجودة بالفعل بحلول منتصف الشهر المقبل. ويذكر أن خاصية التعليق متاحة حاليا لمستخدمي الموقع عبر أجهزة الكمبيوتر المكتبي فقط.

تويتر يغلق 70 مليون حساب مزيف

واشنطن - يعلق موقع تويتر أكثر من مليون حساب مزيف ومشكوك فيه يوميا، بحسب ما جاء في تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الأميركية.

وذكرت الصحيفة الأميركية أن تويتر "كثف أكثر من الضعف حملته على الحسابات المزيفة منذ العام الماضي".

ويعتقد أن حسابات مزيفة على صلة بروسيا أطلقت تغريدات تحمل أخبارا مزيفة في محاولة للتأثير على الانتخابات الأميركية في العام 2016.

وواجه تويتر انتقادات حادة لعدم بذله جهودا كافية للتحكم في انتشار الروبونات المصممة لنشر المعلومات الخاطئة (البوتات). وتشكل الحملة الجديدة لتويتر ما يمكن اعتباره تغييرا إيديولوجيا في طريقة عمل الموقع الذي امتنع طويلا عن القيام بأي تدخلات في منصته خشية التأثير على حرية التعبير.

وقالت الصحيفة إن تويتر قام بحذف أكثر من 70 مليون حساب في شهري مايو ويونيو الماضيين، ومازالت الشركة تستمر بنفس النهج في يوليو وهو ما يشكل تهديدا كبيرا لقاعدة المستخدمين على الشبكة حيث ستخفف بشكل كبير في حال استمر الأمر، موضحة أن إدارة الموقع رفضت التعليق على احتمالية انخفاض قاعدة المستخدمين.

ويضم الموقع نحو 336 مليون مشترك نشط.

وأبلغ ديل هارفي نائب رئيس تويتر للثقة والسلامة الصحيفة أن الموقع يغير "في كيفية إقامة توازن بين حرية التعبير واحتمال أن تؤدي هذه الحرية تعبير شخص آخر".

وتابع أن "حرية التعبير لا تعني الكثير إذا لم يشعر الناس بالأمان".

ومن جانبه، تساءل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يستخدم تويتر بكثافة عما إذا كان موقع التواصل الاجتماعي سيستهدف أيضا مصادر الأخبار الشرعية في نهجه للتصدي للأخبار المزيفة.

وكتب ترامب أن "تويتر يخلص من الحسابات المزيفة بسرعة قياسية".

وتساءل "هل سيشمل ذلك نيويورك تايمز الفاشلة وآلة الدعاية لأمازون وواشنطن بوست التي تنشر باستمرار تصريحات لمصادر غير محددة وأرى أنها غير موجودة... كلاهما (الصحيفتان) ستوقفان عن العمل في غضون سبع سنوات".

ويعد تويتر أحد أهم مصادر تداول الأخبار في العالم.



مايدة حجابري ضحية جديدة للقمع

إنستغرام، أي قرابة 30 في المئة من سكان البلاد، ما يجعل إيران سابع أكبر بلد في العالم من حيث عدد المستخدمين.

ويعتبر إنستغرام إحدى منصات التواصل الاجتماعي الكبرى في إيران. وتم في الأشهر الأخيرة تطوير العديد من التطبيقات الإيرانية التي تقدم الخدمات ذاتها التي يقدمها تلغرام مثل سوروش الذي بات لديه خمسة ملايين مشترك.

ويشار إلى أن الكثير من الإيرانيين يمكنهم اللوج إلى الشبكات الاجتماعية المحظورة عبر خادم وسيط (بروكسي) وشبكة خاصة افتراضية (في بي إن).

الفنون. ولأن القمع يولد التمرد والتحدي فإن تحريم الرقص والعديد من أنواع الموسيقى في إيران تغذي روح التمرد لدى الشباب الهاوي لهذه الفنون التي يراها فنونا سامية ووسيلة مفيدة بدنيا ونفسيا للتسلية.

ورغم إغلاق حساب مايدة حجابري على إنستغرام من قبل السلطات الإيرانية، فقد فتح ناشطون حسابات كثيرة تحمل اسمها وتنشر فيديوهاتها.

وكان محمد مصدق نائب المدعي العام في إيران، قال الأربعاء إن بلاده تنوي حظر استخدام تطبيق إنستغرام. وأوضح مصدق، في مؤتمر صحفي بالعاصمة طهران، أن السلطات المعنية لم تحدد بعد موعد بدء حظر استخدام التطبيق. وسبق أن منعت السلطات الإيرانية استخدام موقعي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك وتطبيق المحادثات تلغرام. وتجدر الإشارة إلى أن هناك قرابة 24 مليون مستخدم نشط في إيران لتطبيق

ثلاث سنوات، بدأ حسابي على إنستغرام يزداد شعبية".

وعبر موقع تويتر، كان صحافيون وناشطون إيرانيون أعلنوا خبر اعتقال مايدة حجابري، الجمعة الماضي، مستنكرين ومنذدين فعل الاعتقال، كما تم إطلاق هاشتاغ على الشبكات الاجتماعية يحمل اسمها #MaedehHojabri، حيث قام عدد كبير من المشاركين به بإعادة نشر صور حجابري وفيديوهاتها وهي ترقص. وتجدر الإشارة إلى أن هناك قانونا إيرانيا يمنع الرقص في الأماكن العامة.

وتنظر الهيئات الدينية في إيران إلى الرقص ليس على أنه فن راق بل تعتبره انحطاطا أخلاقيا لأنها تضع اعتبارات الشهوة والجسد فوق الأبعاد السامية لأغلب

قامت السلطات الإيرانية باعتقال شابة إيرانية، لأنها ترقص في منزلها داخل غرفتها وتنشر فيديوهات الرقص عبر حسابها الخاص على موقع إنستغرام.

طهران - اعتقلت السلطات الإيرانية مرافقة بعدما نشرت مقاطع مصورة لها وهي ترقص، إذ جذبت المقاطع عشرات الآلاف من المتابعين على تطبيق إنستغرام. وبت التلفزيون الحكومي، الجمعة، مقطعا مصورا ظهرت فيه مايدة حجابري (18 عاما) لدى اعترافها بـ"مخالفة المعايير الأخلاقية"، بينما أصرت على أنها لم تكن تقصد هذا. ولم يتضح ما إذا كانت تصريحاتها جاءت بالإكراه أم لا. ونشرت مايدة قرابة 300 مقطع مصور على حسابها، وكثير منها أثناء قيامها بالرقص. كما ظهرت في مقاطع مصورة دون حجاب.

ويتابع مايدة نحو 43 ألف شخص على إنستغرام، وذكرت الشرطة الإيرانية أنها تخطط لإغلاق حسابات مشابهة على التطبيق، فيما يدرس القضاء منع الوصول إليه. ولم يتضح ما إذا كان كلام مايدة صدر تحت الضغط، إلا أن الكاتبة والصحافية الإيرانية والناشطة في مجال حقوق الإنسان، مسيح علي نجاد أعلنت - عبر حسابها الخاص على تويتر - أن التلفزيون الإيراني الرسمي أجبر مايدة على الظهور في أحد برامجها، والبكاء مباشرة على الهواء، بعد أن تم اعتقالها.

وفي الفيديو الذي نشرته علي نجاد، يسأل المذيع مايدة - التي خباها وجهها - إن كان خطيبها يعرف أنها تنشر فيديوهات لها وهي ترقص؛ فتبكي مايدة، وتقول إنها تعرف أن الرقص ممنوع "لكني لم أنشر أي شيء سيء".

ثم يسألها ما الهدف من نشر فيديوهات الرقص؛ فتؤكد مايدة أنها لم تكن تسعى لجذب الانتباه، أو لتشجيع النساء على الرقص، وتضيف "هناك أشخاص كانوا يحبون رقصي". ويتابع المذيع أسئلته، التي تأتي كنوع من تحقيق مباشر على الهواء، ليسأل مايدة ما إذا كانت فردا من ضمن مجموعة؛ فتؤكد له أنها لوحدها وأنها لم تتلق تدريبات على الرقص، وتشرح الفتاة "أنا فقط أرتاد النادي وأقوم بتمارين الجيمناستيك".

ثم يسألها متى بدأت الرقص؛ فتجيب مايدة "لا أذكر تحديدا، لكن منذ سنتين أو

ناشطون إيرانيون ندّوا باعتقال مايدة حجابري على مواقع التواصل الاجتماعي

أبرز تغريدات العرب



 msstol
موهبتى أن أستشير نصف الكرة الأرضية وفي الأخير أسوي اللي براسي.

 mustafakamilm
اتهم مسعود البارزاني نوري المالكي بتحويل العراق إلى دولة طائفية. رد المالكي بأنه عميل للموساد. زعماء عصاية المالكي يجتمعون مع البارزاني لتشكيل حكومة وطنية، وطنية الخونة.

 Adnan_hamad62
بدأ موسم الإجازات وبدأ المغتربون يعودون إلى أوطانهم وأهاليهم، وبقيت ومعى الملايين من العراقيين في أصقاع الأرض حائرين ننتظر وطننا يتعافى لكي نعود إليه، يبدو أن الانتظار سيطول.

 ketabei
نادي كتابي.

 ma573573
أرى الناس في هذا الصيف الحارق، في هذه الإجازة الطويلة، يعانون من فائض الوقت المل. لماذا لا يستثمرونه في القراءات الممتعة.

 ZiadAlRahbany
وراء كل امرأة عظيمة.. ولا حدا هيك الله خلقها عظيمة، ضروري يكون في حدا وراها!

 ahmedalbasheer1
ما أخبار لجنة التحقيق في أسباب سقوط الموصل؟

 ALberTeNsTN
أحقر من الخيانة وفاحة تبريرها.

 @ma456nal
الصحة الدينية غفوة حضارية دفعت النساء ثمنها الأكبر.

 gamalelsonbaty1
في مصر 360 ألف مسجد، وفي المقابل هناك 45 ألف مدرسة وألف مستشفى فقط! ولهذا العقول غيبت والجهل والمرض انتشر.

 OsamaRushdi
الحكم على منى المذبح بالسجن 11 عاما لأنها تكلمت، حتى وإن كانت قليلة الأدب، هو إرهاب للسياح الأجانب، الإدارة الحديثة تهتم في Feedback برأي الزبون!

 cmc_caa
«إنقاذ أطفال الكهف، عندما يكون الإنسان أهم ما في الوطن!

#هاشتاغ اليوم

خسرت روسيا فاحتفل السوريون

وأنتهت كرواتيا مغامرة روسيا بالفوز عليها 3-4 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي 1-1 والإضافي 2-2)، في مباراة الدور ربع النهائي السبت في سوتشي. وستلتي الأربعاء المقبل على ملعب لوجنيكي في موسكو مع إنكلترا في الدور نصف النهائي.

وتداول معلقون على نطاق واسع لقطات لرئيسة كرواتيا غرابار كيتاروفيتش، وهي ترقص وتبتهج بتاهل منتخب بلادها إلى المربع الذهبي لبطولة كأس العالم لكرة القدم بعد تغلبه على المنتخب الروسي.

وظهرت وهي تحتفي إلى جوار رئيس الفيفا جيانى إنفانتينو، ورئيس وزراء روسيا ديمتري ميدفيديف الذي كان يبدو على وجهه عدم الرضا بعد خسارة فريق بلاده. وعلق مغرد:

 @alawi55511
هذه اللقطة لرئيسة كرواتيا في النصّة المفروض تفوز بأكثر لقطة استفزازية بكأس العالم #روسيا_كرواتيا.

وغرد وزير الإعلام الكويتي السابق سعد بن طفلة العجمي ساخرا من حال الكرة العربية:

 @Saadbin6iflah
كرواتيا عمرها ربع قرن تقريبا ومساحتها 56 ألف كيلومتر مربع وسكانها 4 ملايين ونصف المليون وإمكاناتها محدودة جدا ووصلت لنصف نهائي كأس العالم مرتين، ونحن ملاعب ودورات وصرف وأمرء وشيوخ وتجار وفداوية وصبيان ولم نحقق جزءا مما حققته! أين الخلل؟

بيروت - رحّب سوريون معارضون لنظام الرئيس بشار الأسد على مواقع التواصل الاجتماعي بانتصار منتخب كرواتيا على منتخب روسيا، حليفة النظام السوري، وإخراجه من بطولة كأس العالم لكرة القدم مساء السبت في سوتشي.

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ #روسيا_كرواتيا وكتب أبو الهدي الحمصي، وهو ناشط يقطن في مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في شمال سوريا، على حسابه على تويتر:

 @aboalhodaalhoms
#كرواتيا تسحق روسيا وتطردها من المونديال وسيبّاتي اليوم الذي سيطردها الشعب السوري من سوريا.
#روسيا_كرواتيا

وحققت القوات الحكومية خلال العامين الأخيرين تقدما ميدانيا كبيرا وتمكنت منذ بدء روسيا تدخلها العسكري في سبتمبر 2015 من استعادة زمام المبادرة على جبهات كثيرة في البلاد على حساب التنظيمات الجهادية والفصائل المعارضة في أن معا. وكتب المتحدث باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في المنفى أحمد رمضان في تغريدة:

 @RamadanSyria
الحمد لله الذي جعل الروس ييكون والسوريين والعرب يفرون.#روسيا خارج #كأس_العالم 2018#روسيا_كرواتيا #سوريا.

تحقيق

عشرات الأطفال من الجنسين ينتشرون في مدينة الموصل بأجسام هزيلة وملابس رثة وأحذية مهترئة، يركضون خلف المارة يستجدون المال بطرق مختلفة.

المزارعون في سلطنة عمان ينطلقون في موسم جني التمور وتبسيل أصناف عديدة من النخيل في تظاهرة اجتماعية حافلة بالتقاليد والعادات القديمة.

أطفال الموصل المحررة من داعش على «باب الله»

● موصليون في عمر الزهور تجبرهم الحياة على التسول ● عصابات ومافيات تتربص بالمتسولين الصغار



ادفع ما شئت لتساعدي



دنانير قليلة لا تكفي لوجبة



الحرارة تعطل نشاط التسول

السلطات المعنية تطويق هذه الظاهرة بدءا بفرض التعليم الإلزامي“. لكن الموظف ابن مدينة الموصل غالب أحمد (30 عاما)، يعتبر أن الأجدى في مكافحة هذه الظاهرة هو البدء بمحاربة رأس الهرم من “منظومات وعصابات تدبر التسول وتستغل الأطفال“. ويضيف، “هذه الظاهرة تعد مشروعا للجريمة والإرهاب، وتخلق جيلا فاسدا مشوها نفسيا“.

زيادة المبلغ المتفق عليه أسبوعيا“. وفي هذا الإطار، توضح الباحثة الاجتماعية فاطمة خلف، “الظروف التي مرت على الموصل (...) تركت الأطفال عرضة لمختلف الانتهاكات في الشارع“. وتضيف، “إذا تركوا بهذا الشكل في الشوارع (...) سيصبحون أعضاء غير نافعين في المجتمع، وربما ينحرف بعضهم ويتحولون إلى مجرمين، لذا على

اتفاقيات تقاسم الأرباح مع المتسولين، مقابل السماح لهم بالدخول إلى أماكن عامة لاستجداء الناس، وإلا فيمنعون“. يقول أبوحميد (35 عاما)، أحد سكان الموصل العاملين في معمل حلويات “في أحد الأيام كنت جالسا أنتظر موعدي في عيادة طبية، وأقدم موظف الاستقبال على طرد متسولة صغيرة أمام عيني“. ويضيف، “عند خروجها، أخبرتنني أنه طردها لرفضها

تنتشر ظاهرة التسول بين الموصليين صغارا وكبارا بعد أن شردهم الدواعش الذين خلفوا أزمة اقتصادية فقد خلالها أهل المدينة وظائفهم ومحلاتهم التجارية وموارد رزقهم، كما يتّما مئات الأطفال الذين أصبحوا بلا ماعيل، فنزلوا إلى الشارع يسألون المساعدة ليحموا أنفسهم وأهاليهم من جوع يتربص بهم كل يوم.

□ **الموصل (العراق)** – يحمل الطفل محمد سالم يوميا كيسا من المناديل الورقية ويطوف بشوارع مدينة الموصل متسولا تحت ستار بيع المناديل، لتأمين نقود كافية لإعالة أمه، بعدما قتل والده بيد تنظيم الدولة الإسلامية خلال حرب ضروس انتهت قبل عام.

ويقول سامي الفيسل، عضو منظمة حقوق الإنسان في مدينة الموصل، “هناك أطفال في الموصل تركوا المدارس وهناك من فقدوا الأب والأم”، مضيفا “هناك ما يقارب 3 آلاف طفل لا يحظون بالتعليم“.

في شوارع المدينة وساحاتها ومقاهيها وأمام المساجد ينتشر أطفال بوجوه شاحبة أنفكها الجوع والضياع وهم يلاحقون المارة وأصحاب السيارات أملا في بعض الدنانير القليلة تساعدهم في قضاء يوم آخر من حياتهم الصعبة.

عند تقاطع النبي بونس في شرق مدينة الموصل، يقف سالم (12 عاما) وهو منزه القوي، وبعد أن يسمح العرق عن وجهه الذي يزداد سمرة تحت أشعة الشمس الحارقة، يقول، “أنا أبيع المناديل الورقية، أخرج كل يوم من السابعة صباحا، حتى العاشرة ليلا“.

يسعى محمد لإعالة والدته، وهو وحيدها، بعدما أقدم الجهاديون على قتل والده قبل انطلاق عمليات استعادة الموصل. تضم الموصل دارين لإيواء الأيتام، واحدة للبنين وأخرى للبنات. و نتيجة للأعمال المسلحة وصلت إلى الدارين أعداد كبيرة من فاقدى الإباء أو الأمهات، من عمر ست سنين إلى 18 عاما، وفق بيانات صادرة عن الدارين.

وفي بلد كالعراق، حيث تنتفي تقريبا عمليات الإحصاء الرسمية، تسعى منظمات عدة إلى تسجيل أرقام تقريبية حول آثار الحروب على المجتمعات والسكان.

يقول مسؤول منظمة “فرحة يتيم” في محافظة نينوى قبدار محمد، إنه “لا توجد بيانات رسمية دقيقة بأعداد الأيتام في الموصل خصوصا أو في عموم المحافظة“.

□ **الموصل (العراق)** – يحمل الطفل محمد سالم يوميا كيسا من المناديل الورقية ويطوف بشوارع مدينة الموصل متسولا تحت ستار بيع المناديل، لتأمين نقود كافية لإعالة أمه، بعدما قتل والده بيد تنظيم الدولة الإسلامية خلال حرب ضروس انتهت قبل عام.

ويقول سامي الفيسل، عضو منظمة حقوق الإنسان في مدينة الموصل، “هناك أطفال في الموصل تركوا المدارس وهناك من فقدوا الأب والأم”، مضيفا “هناك ما يقارب 3 آلاف طفل لا يحظون بالتعليم“.

في شوارع المدينة وساحاتها ومقاهيها وأمام المساجد ينتشر أطفال بوجوه شاحبة أنفكها الجوع والضياع وهم يلاحقون المارة وأصحاب السيارات أملا في بعض الدنانير القليلة تساعدهم في قضاء يوم آخر من حياتهم الصعبة.

عند تقاطع النبي بونس في شرق مدينة الموصل، يقف سالم (12 عاما) وهو منزه القوي، وبعد أن يسمح العرق عن وجهه الذي يزداد سمرة تحت أشعة الشمس الحارقة، يقول، “أنا أبيع المناديل الورقية، أخرج كل يوم من السابعة صباحا، حتى العاشرة ليلا“.

يسعى محمد لإعالة والدته، وهو وحيدها، بعدما أقدم الجهاديون على قتل والده قبل انطلاق عمليات استعادة الموصل. تضم الموصل دارين لإيواء الأيتام، واحدة للبنين وأخرى للبنات. و نتيجة للأعمال المسلحة وصلت إلى الدارين أعداد كبيرة من فاقدى الإباء أو الأمهات، من عمر ست سنين إلى 18 عاما، وفق بيانات صادرة عن الدارين.

وفي بلد كالعراق، حيث تنتفي تقريبا عمليات الإحصاء الرسمية، تسعى منظمات عدة إلى تسجيل أرقام تقريبية حول آثار الحروب على المجتمعات والسكان.

يقول مسؤول منظمة “فرحة يتيم” في محافظة نينوى قبدار محمد، إنه “لا توجد بيانات رسمية دقيقة بأعداد الأيتام في الموصل خصوصا أو في عموم المحافظة“.

□ **مسقط** – تشهد العديد من محافظات السلطنة خلال هذه الأيام موسم قطف عراجين التمور وتبسيل نخلة “المبسلي” وأصناف أخرى من النخيل في تظاهرة اجتماعية واقتصادية حافلة بالعديد من العادات والتقاليد التي حافظ عليها العمانيون في إطار اهتمامهم بالنخلة ورعايتها.

وتعود كلمة “التبسيل” إلى نوع من أصناف ثمار النخيل يسمى “المبسلي” يتم طبخها بعد أن يتحول لونها إلى اللون الأصفر ويصبح “بصرة” أي قبل أن تبدأ بالنحول إلى “رطب” تتميز بكثر حجمها.

وقد بدأ موسم الجني وتبسيل نخلة المبسلي وهو الصنف الرئيسي لإنتاج البسور وأصناف أخرى من ثمار النخيل كالمملوكي، وأبونارنجة هذا العام في أواخر شهر يونيو الماضي بعد نهاية قطف ثمار نخلة النخال وسط تفاعل اجتماعي كبير، حيث تنتوع الاستعدادات والمظاهر الاحتفالية في العديد من المحافظات ابتهاجا بهذه المناسبة السنوية التي يحرص عليها مزارعو نخلة المبسلي.

وتبدأ عملية التبسيل بعد أن تصبح ثمار نخلة المبسلي مكتملة الإصرار (البسر) وبعدها تتم عملية جني الثمار، ومن ثم فصل البسور عن العذوق وتنقيتها جيدا من الشوائب ثم تنقل مباشرة إلى أماكن الطبخ التي تسمى “التركية”، وتوضع البسور في الماء في مراحل نحاسية كبيرة يتم فيها طبخ وغلي البسور جيدا لمدة تتراوح ما بين 15 إلى 20 دقيقة وهي المرحلة الأهم

«التبسيل» موسم يجمع المزارعين العمانيين وأهاليهم على الفرح تحت النخيل

● طبخ البسر قبل أن يتحول إلى رطب

وستقوم الوزارة بطرح المزايدة لبيع محصول البسور لهذا العام للتنافس من قبل الشركات المحلية لشراء المحصول وتسويقه محليا وخارجيا.

وقد أجرت الوزارة بعض التعديلات على مناقصة المناولة وتجهيز البسور ومزايدة بيعه هذا العام بهدف تقليل الخسائر والحد منها مقارنة بالأعوام السابقة، ومن المؤمل أن يكون.

وتدعو الوزارة المزارعين إلى ضرورة الاهتمام بجودة منتج البسور الذي يتم توريده للوزارة أو الذي يتم تصديره مباشرة بواسطةهم للأسواق الخارجية من خلال التأكد من نظافته وتنقيته جيدا من الشوائب ليحافظ على سمعته وينافس الأسواق المحلية والخارجية، كما تدعوهم إلى تحويل بعض الأنواع من البسور إلى ثمار لحاجة الأسواق والمصانع المحلية والخارجية إليها، كونها أفضل اقتصاديا من إنتاجها كبسور.

وتؤكد الوزارة للمزارعين ضرورة السعي الجاد لزيادة تصدير منتجاتهم من محصول البسور لهذا العام والأعوام القادمة بطريقتهم الخاصة لما له من مردود إيجابي واقتصادي عليهم وعلى المحصول.

وما هو معلوم أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تلف البسور منها طبخها قبل موعدا وطول الأماط عليها خاصة في اليوم الأول من التجفيف وزيادة أو نقص مدة الطبخ بالإضافة إلى وضع البسور بعد تجفيفها متراكمة مما يؤدي إلى تعفنها وكذلك تخزينها في الأماكن ذات الرطوبة العالية أو تعبيتها قبل جفافها.

قدموا يد المساعدة من الأقارب والجيران والأصدقاء إضافة إلى ترديد الأناشيد التراثية الجميلة خلال العمل والتي تحت على التعاون وتعبر عن البهجة والفرح. ويقوم المزارعون ببيع محصولهم من البسور إلى الحكومة ممثلة في وزارة التجارة والصناعة بالإضافة إلى عدد من الأسواق الخارجية من خلال عملية تصديره.

وتؤكد وزارة التجارة والصناعة لوكالة الأنباء العمانية استمرارها على النهج والصور الذي تقوم به في استلام محصول البسور كل عام بمخازن الوزارة في الوادي الكبير من مختلف محافظات السلطنة المنتجة للبسور العمانية، وأنها تقدم الدعم للمزارعين الموردين لبسورهم، كما تصرف الدعم للمزارعين الذين سيقومون بتصدير منتجاتهم من محصول البسور لهذا العام إلى الأسواق الخارجية بشكل مباشر تشجعا لهم في إيجاد أسواق بديلة وجديدة يتم فيها تسويق منتج البسور.

وقد بدأت الوزارة بالاستعداد لاستقبال محصول البسور لهذا العام من المزارعين، وذلك بتجهيز مخازن البسور في الوادي الكبير وتنظيفها ورشها بالمبيدات لتهيئتها لاستقبال المحصول.

وقد حددت الوزارة تاريخ أول يوم من هذا الشهر موعدا لطرح المناقصة الخاصة بأعمال المناولة وتجهيز البسور، بهدف التعاقد مع إحدى المنشآت المحلية للقيام بأعمال تفريغ وشحن البسور بمخازن الوزارة وتنقيتها من الشوائب وإعادة تعبئتها في أكياس جديدة تمهيدا لتصديرها.

والرجال يشاركونهم أقربهم وجيرانهم في تواجدهم مبكرين قبل طلوع الشمس بمزارع النخيل للتعاون والمساعدة في جني المحصول ويبدأ الرجال عملية الجداد بإنزال العذوق من أعلى النخيل فيما يقوم تعبئة المحصول ووضعه في أكياس ليتم بعد ذلك بيعه أو تصديره.

وخلال عملية جني ثمار نخيل المبسلي والأصناف الأخرى في عملية تسمى “الجداد” تجتمع الأسرة صغارا وكبارا إذ يحرص الأبناء من الشباب والأطفال والنساء



الأطفال والنساء يفصلون الثمار عن العذوق

لتجنب جفاف وتورمات وتجايد البشرة المحيطة بالعيون، ينصح باستعمال الكريمات المخصصة للعناية بها، والتي تحتوي على معادل حماية من أشعة الشمس لا يقل عن 30، وذلك بدءا من عمر 20 عاما.



هل يتحول إرتفاع المهور إلى عرف إجتماعي في سوريا

● أسر تعتبر المهر ضمانا يحمي الزوجة ويحفظ حقوقها ● استمرار غلاء المهور وسفر معظم الشباب سيزيدان نسب العنوسة



قيمة المهر لا تضمن السعادة الزوجية

وأشاروا إلى أن معظم الأشخاص يعدّون المهر حقاً للزوجة وضماناً يحميها من الطلاق ويحفظ حقوقها تجاه الزوج، إلا أن الخلافات الزوجية لا علاقة لها بالمهر وأن قيمة المهر لا تمنع من حدوث الطلاق، لأن الزوج يستطيع بممارسته العنف والضغط على زوجته أن يجبرها على التنازل عن كامل مهرها مقابل الخلاص من الإهانة وهكذا تحصل أغلب حالات الطلاق.

ونبهوا إلى أن الحرب والاضغوطات النفسية المرافقة، من الأمور التي ساهمت في زيادة نسبة الطلاق، فأي مجتمع يتعرض للحرب يصبح فيه نوع من التفكك والانزياح للضوابط الاجتماعية ناهيك بالهجرة، فهناك العديد من حالات الطلاق بسببها.

حظر التعامل بالذهب فيعادلون قيمته بالليرة السورية.

وأكد المختصون أن قضية المهر لها بعدان ديني واجتماعي يرتبطان بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في كل مجتمع ومنطقة، فلا يمكن أن يعقد أي عقد قران إلا بعد كتابة مهر مسجل ومتفق عليه من قبل الطرفين، وهذا المهر يختلف ضمن المجتمع الواحد باختلاف المنطقة والبيئة الاجتماعية، حتى أنه يتمايز بين أبناء الطبقة الواحدة فتجده تحول إلى نوع من المظاهر الذي يتم التباهي بقيمته والتفاخر بغلائه عند شرائح الطبقة الميسورة فتتعدى قيمته الملايين عند بعضهم بينما لا تتجاوز 100 ألف ليرة عند أغلب الشرائح الأخرى.

وكشف المعراوي في وقت سابق أنه رفع مقترحاً إلى وزارة العدل لإصدار تعميم يجيز فيه التعامل بالليرة الذهبية السورية أثناء تسجيل المهر، مبيناً أن سبب هذا الاقتراح، هو ورود الكثير من العقود إلى المحكمة والمهر المنصوص فيها يكون بالليرة الذهبية، موضحاً أنه نتيجة وجود نص يحظر التعامل بالذهب أو ما يماثله في المهور، فإنه يطلب من الزوجين تعديل قيمة المهر من الذهب إلى ما يعادله من العملة. وأوضح المعراوي قائلاً "نتيجة انخفاض قيمة الليرة السورية، يضطر أهل الزوجة إلى فرض المهر على الزوج بالذهب باعتبار أن قيمته مرتفعة، إلا أنه حينما يفتتون زواجهم في المحكمة الشرعية يتفاجأون أن القانون

أشار تبرير القاضي الشرعي في سوريا ارتفاع قيمة المهر في عقد الزواج غضب السوريين، وعلق بعضهم على مواقع التواصل الاجتماعي بالقول "صحيح لا يوجد قانون يمنع أو يتدخل في قيمة أو مقدار المهر، لكن يوجد عرف وطقوس وتقاليد.. والأهم هو الواقع الصعب والتتايج التي يترتب عليها هذا الإعلان".

في دمشق - تفاوتت الآراء بخصوص المهور المرتفعة في سوريا، حيث يراها البعض متوائمة مع الوضع الراهن واختلاف سعر الصرف، وفي المقابل يتخوف البعض الآخر من أن تصبح ظاهرة اجتماعية ومطلبا أساسيا لكل عائلة، ما يجعل الشباب عاجزين عن الزواج. وما بين انهيار العملة السورية، وقلق اهالي الفتيات، وقصص الزواج الفاشلة، تزداد المبررات لرفع المهور.

وأكدت تقارير حديثة أن متوسط المهور في سوريا هو مليون ليرة سورية موزعة على 500 ألف ليرة مقدّم صداق و500 ألف ليرة مؤخر.

وحول ارتفاع المهور في سوريا قال القاضي الشرعي الأول بدمشق محمود المعراوي، في تصريح لصحيفة تشرين السورية، إن القضاء لم يسجل سوى حالتين لمهر كبير، الأولى 50 مليون ليرة مقدّم صداق ومثلها مؤخر، والثانية 100 مليون ليرة معجل و7 ملايين ليرة مؤجل، واصفاً حالات المهور المرتفعة بـ"الطرفة" ومن المستحيل أن تتحول إلى عرف اجتماعي.

◀ أسر ترى أنه ما من ضامن بعدم طلاق ابنتهم إلا المهر والمؤخر المرتفعان واللذان سيكونان ضامين على الأقل

وأشار المعراوي إلى أنه "باعتبار أن العقد شرعية المتعاقدين، والقانون لم يحدد أقل المهر ولا أكثره، فلا يمكن قانونياً منع مثل هذا المهر المرتفع، وباعتبار أن الزوج هو كامل الأهلية وهو موافق وزوجته أيضاً موافقة، كان لا بد من السماح بتعديل المهر، وعليه عدّل المهر على عقد الزواج وأصبح 100 مليون مقدّم و8 ملايين مؤخر". وأكدت مصادر قضائية مؤخرًا، أن القاضي لا يتدخل

باحثون: الأسرة تتحمل مسؤولية الأكل لدى الأطفال بدافع انفعالي

موضة

ألوان تشيع أجواء البهجة والانتعاش

□ تتربع درجات التوتي على عرش ألوان الموضة النسائية في صيف 2018 لتشيع أجواء البهجة والسعادة.

وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن درجات التوتي تمتاز بطيف لوني واسع يمتد بين الأحمر والبنفسجي، مشيرة إلى أنها تجعل القوام يبدو أكثر نحافة ورشاقة من ناحية وتمنح المرأة إطلالة عصرية تعكس ثقافتها بنفسها وأسلوبها من ناحية أخرى.

ومن ترغب في إطلالة عصرية أكثر هدوءاً، يمكنها الاكتفاء بقطعة إكسسوار تزهو بإحدى درجات التوتي كحقيبة يد أو قطعة حلي.

كما يتربع الفستقي على عرش الموضة النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تشيع أجواء البهجة والانتعاش المميزة لفصل الصيف.

وأوضحت مستشارة المظهر سونيا جراو أن الفستقي يزين هذا الموسم كلا من الفستان والبذلة والبلوزة والحداء والفساتين، مشيرة إلى أنه يتناغم مع ألوان الباستيل الحاملة كالفانيليا والتوت. وأضافت الخبيرة الألمانية أن الإطلالة الكاملة بالفستقي تنسم بطابع حضري يساير روح العصر.

ذلك على عمر الطفل، لكن مجرد الجلوس والحديث معهم بآريحية بشأن ما يشعرون به يمنحهم الاطمئنان".

وقالت جمعية "بيت" الخيرية المعنية باضطرابات الطعام إنه لا يجب إلقاء اللوم على الآباء في ما يتعلق باضطرابات الطعام لدى أطفالهم، وأضافت "اضطرابات الأكل تعدّ من الأمراض العقلية المعقّدة وليس لها سبب واحد". كما قالت "من المهم أن نتذكر أن الأسرة غالباً ما تقدّم دعماً حيوياً لمن يعانون من اضطرابات الأكل، وينبغي ألا تدفع هذه الدراسة أحداً إلى إلقاء اللوم على الآباء، فالأسر تحتاج إلى تمكين يكفل مساعدة أطفالها وإعطاء معلومات عن اضطرابات الأكل ومصادر الدعم".

◀ مختصون: الأسر تحتاج إلى تمكين يكفل مساعدة أطفالها وإعطاء معلومات عن اضطرابات الأكل ومصادر الدعم

يعاني فيها الآباء من السمعة، وهو ما يعزّز مخاطر إصابتهم بالسمعة، كما أن النصف الآخر هم أبناء لآباء يتمتعون بوزن صحي. وقالت ليولين "ننصح الآباء بعدم محاولة استخدام الطعام للتخفيف عن أطفالهم وعندما يشعرون بالضيق، يمكن محاولة استخدام استراتيجيات أخرى فعّالة"، مضيفة "يعتمد

وأشارت إلى أن "الميل لتناول المزيد من الطعام استجابة لانفعالات سلبية قد يكون عاملاً يسبب السمعة، وقد يكون الإفراط في تناول الطعام أو العزوف عنه بدافع انفعالي سبباً للإصابة باضطرابات الأكل مثل فقدان الشهية العصبي أو الإفراط في تناول الطعام". كما أوضحت أن "فهم كيفية عمل هذه النزعات السلوكية أمر بالغ الأهمية، لأنه يساعد الباحثين في إسداء نضائج تتعلق بالحماية أو تغيير السلوك وتحديد نقاط تركّز البحوث عليها في المستقبل".

وخلصت الدراسة التي حلّلت نتائج دراسة أخرى تتعلق بالنمو المبكر للتوأم وشملت 398 توأماً في بريطانيا يبلغون من العمر أربع سنوات إلى أن نصف التوائم هم أبناء أسر

□ لندن - كشفت دراسة أنجزتها جامعة كوليدج لندن أن البيئة المنزلية تعدّ سبباً رئيسياً لتناول الطعام بدافع انفعالي، مشيرة إلى أن إفراط الأطفال في تناول الطعام أو تراجع شهيتهم بسبب ضغوط عصبية أو حالات ضيق هما مجرد سلوك يتعلمونه وليس وراثياً، ويرجع ذلك إلى سلوك الآباء وإعطاء الأطفال الذين يعانون من حالات ضيق طعاماً مفضلاً للتخفيف عنهم. وأوضحت كبيرة الباحثين المشرفين على الدراسة، كلير ليولين، أن تناول الطعام بدافع انفعالي "يشير إلى علاقة غير صحية بالطعام"، مضيفة "أنهم يستخدمون الطعام كبديل عن التوصل إلى استراتيجيات أكثر إيجابية لتنظيم انفعالاتهم".

حلم طال انتظاره

المطلقة وما عداها جسيم مضمّن. سستهد المملكة في الفترة القادمة مزيداً من حزم وتغييرات اجتماعية وقانونية من شأنها تعزيز مشاركة النساء في الحياة العامة. أتساءل لماذا كان المنع والحريم في ما لم يحرمه الله عز وجل، هل اتخذ البعض لنفسه بعضاً من قداسة تجعله يحرم ويحلل كيفما شاء؟

هي مجرد أحكام اجتهادية تتغير وتختلف من عصر لآخر، فما هو ممنوع ومحرم بالأمس، تقتضي ضرورة الحياة إباحته اليوم، بل وحث النساء على فعله صيانة للمصلحة العامة. وفي سبتمبر الماضي كان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أمر برفع الحظر الوحيد في العالم المفروض على قيادة النساء للسيارات منذ العشرات من السنين، نساء كثريرات هللن بالخبر الذي فتح لهن طريق جديد لنيل حرية طال انتظارها، وصلاحيات هي العادي والطبيعي والمباح ذاته في العالم أجمع. ويبدو أن تاريخ الرابع والعشرين من يونيو علامة فارقة في تاريخ المملكة العربية السعودية، ولحظة بارزة في نهضتها الحضارية وثورتها المجتمعية، ففي هذا

به الزمان، تتلمس الطرق وتسلك كل مسلك يؤدي بها لتحقيق هذا الحلم. منذ أيام قلائل نلن سعوديات حق قيادة سياراتهن الخاصة على أرض المملكة العربية السعودية في سابقة هي الأولى من نوعها، على يد أمير شاب جاء بفكر مغاير لثورة مجتمعية على عادات وأفكار بالية، ومعتقدات خاطئة ليست من الدين في شيء. سيغير هذا القرار وجه المملكة كثيراً، ويؤثر اقتصادياً بصورة أكثر إيجابية.

الإسماك بمقود السيارة لم يعد رفاهية بل إحدى أهم ضرورات الحياة لوطن ينهض اجتماعياً ويمثل وجهها حضارياً جديداً يشع ضياؤه بعيداً عن ظلامية الفكر المتشدد الذي لا يأخذ من الدين إلا قشور ظاهرية يفسرها وفق هواه وفكره الإقصائي لتهميش وتعطيل نصف طاقة المجتمع حتى نظل الهالة السلطوية المقيّنة تحيط به في كل أفعاله، وتبقى المرأة مشدوّهة بكل ما يقدم لها من فتات الحرية المزعومة ظناً منه أنه يتفضل عليها، وظناً منها بأنها تنال أكثر مما تستحق كما رسّخ في ذهنها، وشوّه فكرها بأنه مصدر المنع والحريات، وأن الحياة في ظل الرجل وتحت عبادة سلطته هي الرحمة

رابعة الختام
كاتبة مصرية



□ الجلوس إلى مقود السيارة حلم كل امرأة بشكل عام وينتظام هذا الحلم حال المنع من تحقيقه، وإحاطته بفتاوى التحريم، التهديد والوعيد، جهنم التي تنتظر نساء جلسن خلف المقود لإنقاذ حياة أب مريض والإسراع به إلى مستشفى قريب لعله في لحظات فارقة بين الموت والحياة، فالانتظار لمثل هذه الحالات ليس رفاهية، إنه الموت.

أو زوجة عليها إيصال صغارها لمدارسهم كل صباح، وماذا عن قضاء حاجات المنزل وشراء مستلزماته، قبل أن تحرم النساء هذا الحق، وفر لهن البديل، أو اشتر سيارات بلا مقود. بعض النساء كافحن من أجل هذا الحلم وبعضهن استسلمن لما يجود



«أمنى فريقى بالوصول إلى الدور قبل النهائي، هذا شيء جميل، وأعتقد أن بإمكاننا تقديم المزيد وكلنا ثقة وعزم لتحقيق نتيجة أفضل أمام المنتخب الإنجليزي في المربع الذهبي».

زلاتكو داليتش

المدير الفني لمنتخب كرواتيا

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

مربع ذهبي أوروبي برهانات مُختلفة

● اللقب الثاني بوصلة فرنسا وإنكلترا ● كرواتيا وبلجيكا لكتابة تاريخ جديد للمونديال



هازارد لمواصلة الإطاحة بالكار

من الدور ثمن النهائي (خسارة أمام فرنسا 3-4). أما البرتغالي فدخل المونديال من الباب العريض، وسجل "هاتريك" من المباراة الأولى ضد إسبانيا (3-3)، ليودع في ثمن النهائي المونديال أمام الأوروغواي.

ولم يكن حظ إسبانيا بطة 2010 أفضل وودعت من الدور ثمن النهائي على يد روسيا المضيفة ببركلات الترجيح، بعدما بدأت المونديال على خلفية أزمة إقالة مدربها جولن لوبيتيغي وتعيين فرناندو هييرو بدلا منه.

آخر الأسماء كان البرازيلي نيمار، أغلى لاعب في العالم والذي كان يحمل آمال مواطنيه باللقب السادس وتعويض الوداع المذل لمونديال 2014 على الأراضي البرازيلية (1-7 في نصف النهائي أمام ألمانيا، 3-0 أمام هولندا في مباراة المركز الثالث)، إلا أنه فشل في ذلك بعد أن عجز مع زملائه في الإطاحة ببلجيكا في ربع النهائي.

مثل هازارد ولوكاكو، وبنفس الأهمية أيضا ستكون المنافسة مفتوحة في مباراة إنكلترا وكرواتيا بين هاري كاين وسترلينغ من جهة، ومودريتش وراكيتيتش من جهة ثانية.

وكان خروج ألمانيا حاملة اللقب مبكرا من كبرى المفاجآت بعد أن كان "المانشافت" من أبرز المرشحين لأن يصبح أول منتخب يحتفظ بلقبه منذ 1962. لكن مصير الألمان كان ماثلا لإيطاليا وإسبانيا في النسختين الأخيرتين حيث ودع حامل اللقب من الدور الأول.

ولم يقتصر الوداع المفاجئ على المنتخبات، بل أخذ في دربه الأسماء أيضا. حيث كان الجميع ينتظر كلا اللاعبين اللذين تقاسما جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في الأعوام العشرة الأخيرة، الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وخيب الأول الأمل وبدأ متعثرا ولم يتمكن من أن يحمل منتخب بلاده إلى أبعد

فرافاييل فاران قلب دفاع فرنسا افتتح التسجيل لمنتخب بلاده في ربع النهائي ضد الأوروغواي وبنفس الطريقة افتتح المدافع هاري ماغواير لإنكلترا أهداف المباراة ضد السويد في الدور نفسه.

وفي مونديال المفارقات، لم يكن غريبا أن يدون المدافعون اسمهم على لائحة أبرز الهادفين، في ظل اعتماد العديد من المنتخبات على خطط دفاعية، كانت الضربات الثابتة مفتاحا للتسجيل، بدلا من الهجمات والاختراقات.

أوروبا تسيطر

علاوة على المواجهات النارية بين المنتخبات في الدور نصف النهائي، فإن عشاق كرة القدم سيكونون على موعد مع مواجهات فردية بين لاعبين فرنسيين مميزين مثل مبابي وغريزمان وآخرين بلجيكين

سيكون العالم، بداية الأسبوع على موعد مع طلق كروي أوروبي صرف، من خلال مقابلي نصف النهائي بمونديال روسيا والتّين ستجمعان كلا من فرنسا ببلجيكا في سان بطرسبرغ وإنكلترا بكرواتيا على ملعب لوجنيكي في موسكو، في مواجهتين لا تقبلان القسمة على اثنين، فالفرنسيون والإنكليز سيحاولون عدم التفريط في فرصة الحلم بلقب عالمي ثان، أما البلجيكيون والكروات فسيسعون جاهدين لكتابة تاريخ كأس العالم من جديد.

ورغم أن الانظار عادة ما تكون متجهة إلى المهاجمين أو صانعي التمريرات الحاسمة أو الموهوبين بين خطوط المستطيل الأخضر، فإن المونديال الروسي صنع فيه حراس المرمى أمجادا جديدة تؤكد أن للحارس دور كبير وراء نجاح كل منتخب.

مربع ذهبي يقوده الحراس

فإنكلترا التي تمكنت في الدور ربع النهائي من كسر عقدة السويد، اكتشفت جوردان بيكفورد الذي تكفل في ربع النهائي بإنقاذ شبابه من محاولات سويدية خطيرة كانت كفيلة بمحو تقدم بلاده 2-0.

واختير بيكفورد أفضل لاعب في مباراة ربع النهائي، وقال عنه مدربه غاريث ساوثغيت إنه "مثال لما يجب أن يكون عليه حارس مرمى حديث، يلمس العديد من الكرات في الدوري الإنكليزي الممتاز، ثمة العديد من الكرات العرضية التي ترفع إلى داخل المنطقة، هنا نحتاج إلى صفات مختلفة".

وبنفس الطريقة كان قائد فرنسا هوغو لورييس حاسما في مواجهة الأوروغواي في ربع النهائي (0-2)، ومثله البلجيكي تيبو كورتوا ضد البرازيل وهجومها الكاسح في الشوط الثاني سعيًا لقلب التأخير 1-2، وهي نتيجة صمد كورتوا بوجه محاولات تبديلها. ومما يثير الانتباه، أن الحراس الثلاثة ينشطون في الدوري الإنكليزي، فيكفورد يلعب لإيفرتون ولورييس في توتنهام أما كورتوا فيحرس خشبات تشلسي، لينضم إليهم الكرواتي دانيال سوباسيتش الذي تصدى لثلاث ركلات جزاء ترجيح ضد الدنمارك، في مباراة ضمن ثمن النهائي. كما أن السمة الكبرى التي ميزت المونديال الروسي قبل الوصول إلى المربع الذهبي تكمن في أن الأهداف لم تات من المهاجمين أو اللاعبين الذين يعرفون طريق المرمى عن ظهر قلب فقط.

□ **موسكو** - اكتملت أضلاع المربع الذهبي لمونديال روسيا 2018، بانضمام كرواتيا وإنكلترا إلى فرنسا وبلجيكا، إلا أن المنتخبات الأربعة لن تهنأ طويلا بما حققته، بسبب التركيز على مقابلي الثلاثاء والأربعاء المقبلين في الدور قبل النهائي الذي ستكون فيه البوصلة موجّهة لحلم المباراة النهائية والفوز باللقب.

وحذرت "فيفا" مواجهتي نصف النهائي بين فرنسا وبلجيكا في سان بطرسبرغ الثلاثاء وإنكلترا وكرواتيا على ملعب لوجنيكي في موسكو الأربعاء، أما المباراة النهائية فستكون يوم 15 يوليو.

وبالعودة إلى مجموع المباريات التي أجريت في مونديال روسيا، فقد انتهت 60 مباراة من أصل المباريات الـ64 للحدث الكروي الذي ينتظره مئات الملايين من عشاق الكرة المستديرة حول العالم مرة كل أربعة أعوام وكانت كل المباريات حافلة بالمفاجآت والأهداف ولحظات الفرح والحزن والألم.

وتمكنت أربعة منتخبات في سباق الأمتار الأخيرة من الوصول إلى المربع الذهبي، ففرنسا تبحت عن لقب ثان في تاريخها بعد 1998، وإنكلترا التي تترشح للمرة الثالثة في تاريخها إلى النصف النهائي تريد الأمر نفسه بعد انتظار يعود لعام 1966.

أما بلجيكا وكرواتيا فتريدان اللقب الأعلى الأول، وكل منهما أمام فرصة ذهبية بجبلين من الأفضل حاليا، كرواتيا بقيادة لوكا مودريتش وإيفان راكيتيتش وماريو ماندزوكيتش، وبلجيكا مع إدين هازارد وكيفن دي برون وروميلو لوكاكو.

ومن النقاط التي تسجل أيضا في المونديال الروسي أن المنتخبات الأوروبية واصلت سيطرتها على الكرة العالمية، بمرور أربعة منها إلى الدور قبل النهائي، بعد أن أقصت كل المنتخبات اللاتينية المراهنة تاريخيا على مزاحمة الأوروبيين من أجل الظفر بكأس العالم كالبرازيل والأرجنتين.

إنكلترا تحلم بإعادة الأمد

□ لندن - أشادت الصحف الإنكليزية ببلوغ منتخب بلاده لكرة القدم الدور نصف النهائي لكأس العالم للمرة الأولى منذ 1990، معتبرة أن الأربعاء المقبل سيكون حدثا هاما لانشغال المشجعين بمتابعة المباراة مع كرواتيا.

وفاز منتخب "الأسود الثلاثة" على السويد السبت 2-0 في الدور ربع النهائي، ليضمن أبطال العالم سنة 1966 بلوغ الدور نصف النهائي على الأقل للمرة الثالثة في تاريخهم، والأولى بعد انتظار دام 28 عاما.

ويلتقي المنتخب الإنكليزي نظيره الكرواتي الأربعاء في الدور نصف النهائي، بعدما أقصى الأخير منتخب البلد المضيف ببركلات الترجيح 3-4 (بعد التعادل 1-1 في الوقت الأصلي و2-2 في الوقت الإضافي).

وعنونت صحيفة "ذا صن" "الأربعاء

ملغى... المشجعون يحتفلون بجنون مع بلوغ

الأسود الثلاثة نصف نهائي كأس العالم للمرة

الأولى منذ 28 عاما".

وكتبت صحيفة "مايل أون صندي" على

موقعها الإلكتروني "الحلم يتواصل، إنكلترا

في حالة من النشوة"، منوهة ببدء لاعبي

هنا لا مكان للصدفة

منتخب عوّل على لاعب واحد. ربما لو كان مارادونا لاعبا من هذا الزمان، لما أمكن له تحقيق معجزاته القديمة، فالיום باتت كرة القدم بمثابة العلم الصحيح، لا مجال فيه للخطأ أو الصدفة. هنا فقط لا يبرع سوى المنتخب الذي ينبنى على أسس سليمة صحيحة ويستغني عن الطرق العتيقة.

اليوم انتهت رسميا في مونديال روسيا أسطورة «النجم الأوح» ، رحل ميسي الأرجنتيين ورونالدو البرتغال ونيمار البرازيل، ورحل كل منتخب لاتيني عول على إمكانيات لاعب واحد في الفريق

كل هذا الأمر ينطبق على المنتخب الفرنسي الذي استمد قوته حاليا من لاعبين تكونوا على أسس صحيحة ولم يهمل الجانب البدني، هذا ما ينطبق أيضا على المنتخب البلجيكي الذي كان في مواجهته ضد المنتخب البرازيلي بمثابة "الأسد بسبعة أرواح"، فالقوة الجسمانية الهائلة واللياقة البدنية العالية والانضباط التكتيكي الرائع كلها عوامل صنعت الفارق. سار أيضا على هذا درب المنتخب الإنكليزي، فاستعان بروح الشباب، أخرج كل "الحرس القديم" من الحسابات، وتم التعويل على لاعبين صغار السن يتقنون حماسا وقوة بدنية والأهم من ذلك اكتسبوا منذ الصغر كل الطرق الحديثة وتشبعوا بأساليب التدريب الحديثة.

اليوم لم يعد هناك مجال للصدفة أو الأساليب البالية، ومونديال روسيا سيؤسس حتما لقيام "ثورة" غامرة ستعمّ كافة الأرجاء.

عرض رائع باتم معنى الكلمة من ناحية الجاهزية البدنية والقوة الجسمانية، فالكل يدافع دون هوادة والكل يهاجم بكل ضراوة، ولا وجود للاعب مقصر أو متخاذل أو

يعاني من نقص على المستوى البدني، كان كل فرد في خدمة المجموعة، وكل مجموعة صهرت إمكانيات كل فرد فطوعتها ببراعة كي تغدو هذه المجموعة متكاملة متجانسة قوية للغاية على جميع الأصعدة.

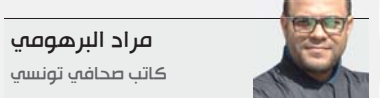
حديثنا عن هذه الدقائق الإضافية بهذا الإطناب دفعنا إليه ذلك الجهد الكبير الذي بذله لاعبو المنتخبين، فألى غاية الدقيقة الـ120 من المنافسات "المستعرة" لم يهدأ بال أي لاعب، كان كل لاعب بمثابة "المقاتل" الذي يركض وكأنه بدأ للثو "معركة" الحسم، كان الجميع في أوج العطاء والجاهزية البدنية.

ظهر المنتخب طيلة الدقائق الـ120 وكانهم لم يخوضوا أي مباراة سابقة في الفترة الأخيرة، ظهر وكان المنتخبين الروسي أو الكرواتي لم يخض في الدور الماضي أي مباراة قوية للغاية تستنزف كل الجهود، فالمنتخب الكرواتي هزم نظيره الدانماركي بعد مباراة ماراطونية تطلبت الوصول إلى ركلات الجزاء، ومثله فعل المنتخب الروسي الذي تجاوز نظيره الإسباني بضربات الجزاء أيضا.

لكن رغم ذلك لا أثر للإرهاق والتعب، الأمر يدعو إلى رفع القبة لهدين المنتخبين ويتطلب أيضا إعادة النظر في ما حصل من تغييرات مست جوهر كرة القدم.

اليوم لم يعد المجال ممكنا لتلك المنتخبات التي تعتمد على الكرة "الجميلة" فقط، فالبرازيل رائدة الكرة الممتعة غادرت السباق بحسرة متجددة ودموع متواصلة، سارت على دربها كل منتخبات أميركا اللاتينية، ولم يعد المكان في روسيا يتسع لغير المنتخبات الأوروبية.

اليوم انتهت رسميا أسطورة "النجم الأوح"، فرحل ميسي ورونالدو، ورحل كل



مراد البرهموي

كاتب صحافي تونسي

□ كم يبدو عادلا هذا المونديال الروسي.. هنا لا مجال للصدفة، لا مجال لبطل "أوحد" يغير كل شيء ويطويع نفسه، فقط هم المجتهدون والمتضبطون والمنظمون من وصلوا إلى مراتب عليا وواصلوا رحلة مطاردة اللقب العالمي.

هي نصف ساعة فقط، قد تكون كافية لحوصلة مونديال كامل، ثلاثون دقيقة بحساب القوة والتنظيم المحكم واللعب دون كلل تلخص هذه المنافسات المونديالية في النسخة الروسية.

فما حصل خلال مباراة الدور ربع النهائي بين كرواتيا وروسيا مهدش وموغل في الروعة لدرجة الكمال الكروي في زمن شهد خلاله كرة القدم عدة تغيرات جوهرية، فلم تعد تعترف بالقوالب الجاهزة والشعارات المحنطة.

هي نصف ساعة فقط مدة الوقت الإضافي كانت كافية وكفيلة كي تبهرن أن العالم الكروي شهد تقلبات "عظيمة" في طريقة التدريب والتحصير والإعداد للظواهر الكروية الكبرى.

كانت نصف ساعة من الإثارة والمتعة والفرجة والأهم كانت فسحة قصيرة من الزمن الذي أثبت أن كرة القدم باتت اليوم بمثابة العلم الدقيق الذي يعتمد على الإعداد الجيد بدقة متناهية وخاصة من الناحية البدنية.

ما قدمه المنتخبان الكرواتي والروسي في الدقائق دقيقة قد يصلح أن يكون اليوم درسًا لكل المبتدئين وكذلك الخبراء في الحقل الكروي، كانت ثمة معركة أو لنقل "حربا" لم تهدأ إلا بعد اللجوء إلى ركلات الحظ، والسبب في ذلك أن المنتخبين قدما واحدة من أفضل العروض الكروية إلى حد الآن في المونديال.



هاجس اللقب الثاني

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

جيل مودريتش يكسر شوكة البلد المضيف

□ **موسكو** - كرر المنتخب الكرواتي لكرة القدم إنجاز مشاركته الأولى في نهائيات كأس العالم قبل 20 عاما، وبلغ الدور نصف النهائي لمونديال 2018 بإنهائه مغامرة نظيره الروسي المضيف بالفوز عليه 4-3 بركات الترجيح (الوقت الأصلي 1-1 والإضافي 2-2)، في مباراة الدور ربع النهائي السبب في سوتشي.

وسجل أندري كراماريتش ودوماغوي فيدا هدفَي كرواتيا التي بلغت دور الأربعة للمرة الثانية في تاريخها، ودينيس تشيريشيف وماريو فرنانديش هدفَي روسيا. واهدرت كرواتيا ركلة ترجيحية عبر ماتيو كوفاسيتش، بينما اهدرت روسيا ركلتين بواسطة فيودور سمولوف وفرنانديش.

وتلتقي كرواتيا الأربعاء المقبل على ملعب لوجنيكي في موسكو مع إنكلترا

التي كانت قد تغلبت على السويد 2-0 في سامارا، السبت. ونجح الجيل الذهبي للمنتخب الكرواتي بقيادة لوكا مودريتش الذي اختير أفضل لاعب في مباراة السبت، في تكرار إنجاز جيل أواخر التسعينات

عندما أوصل بلاده إلى نصف نهائي مونديال فرنسا 1998، في مشاركتها الأولى كدولة مستقلة، قبل أن يخسر أمام المضيف 1-2

وآجرى مدرب كرواتيا زلاتكو داليتش تبديلا واحدا على تشكيلة ثمن النهائي، فاشترك أندريه كراماريتش أساسيا على حساب مارسيلو برونوفيتش.

وبدوره أجرى تشيريتشيسوف تبديلا واحدا على التشكيلة التي أطاحت بإسبانيا بطلا 2010 من ثمن النهائي، فدفع ديينيس تشيريشيف بدل يوري جيركوف. وضغطت روسيا منذ البداية في منتصف ملعب كرواتيا لمنع لاعبيها من صناعة الهجمات عبر مودريتش وإيفان راكيتيتش، فغابت الخطورة من الجانبين باستثناء الكرات الثابتة، إلى أن افتحت روسيا التسجيل إثر تبادل للكرة بين أرتيم دزيوبا وتشيريشيف أنهاء الأخير بتسديدة

أردوغان يعمق جراح أوزيل

بسبب فشله في إيضاح موقفه من الصورة مع الرئيس التركي. وقال والد اللاعب مصطفى أوزيل في حوار مع صحيفة "بيلد أم سونتاج" الألمانية "هذا البيان وقح. برأيي أنه يهدف (بيرهوف) إلى إنقاذ نفسه". واعتذر بيرهوف لاحقا عما قاله مؤكدا أنه "كان على خطأ".

واعتبر والد أوزيل أن ابنه وافق على التقاط صورة مع أردوغان من باب "الآدب" فقط، ولم يكن المقصود أبدا أن تكون بيانا سياسيا، كما دافع عنه لعدم توضيح موقفه علنا.

وأكد "لا يريد أن يوضح موقفه، ولا يريد أن يدافع عن نفسه. إنه يلعب مع المنتخب الألماني منذ تسعة أعوام وتوج معه بكأس العالم".

وتابع "ساهم كثيرا في هذا البلد، لكن الوضع كان إذا فزنا نفوز معا، وإذا خسرنا فإننا نخسر بسبب أوزيل، مضيفا بأنه يتم

انتقاده الآن ويصبح كيش فداء، وأنه يمكنه أن يفهم ما إذا كان يشعر بالإهانة".

وتوجه إلى ابنه بالقول بشأن استمراره مع المنتخب من عدمه "يجب أن يقرر بنفسه، ولكن لو كنت مكانه سأقول شكرا جزيلا"، مؤكدا "الجرح يكبر كثيرا، ومن يدي ماذا سيحدث في المباراة المقبلة. لو كنت مكانه لابتعدت، ولكنها وجهة نظري الشخصية".

وكان أوزيل ومواطنه إلكاي غوندوغان، وكلاهما من أصل تركي، التقيا مع الرئيس التركي أردوغان في لندن في مايو الماضي والتقا معه صورة وسلماه قميصين موقعين، كتب الأول على قميصه "إلى رئيسي".

وفي حين شرح غوندوغان أسباب اتخاذ الصورة قبل بداية مونديال روسيا 2018 من دون أن يعرب عن أسفه لذلك، فإن أوزيل أعلن

فرنسا تعلن حرب اللقب الثاني

بعدما أحرزت لقب مونديال 1998 على أرضها بجبل ذهبي تقدمه زين الدين زيدان، إضافة إلى ديشان الذي كان قائدا للمنتخب في ذلك الوقت.

وفي مؤتمر صحفي قبل يومين من نصف النهائي، قال بافار إن ديشان "شخص مهم جدا، الجميع يعرفون ذلك، كان قائد منتخب فرنسا ونوج بلقب كأس العالم. اليوم هو المدرب ونحن نتطور بإشرافه، هذا أمر استثنائي".

وأضاف الظهير الأيمن البالغ 22 عاما، أن ديشان "يعطي نصائح صغيرة تساهم بتطور الجميع، أنا شاب ولم يمض وقت طويل على انطلاق مسيرتي الاحترافية. هو شخص كبير ومدرب كبير".

وتابع "يدير بشكل جيد جدا اللاعبين الأساسيين والاحتياطيين لديه كلمات قوية تحفزنا. نحن مستعدون لخوض الحرب معه". وسجل بافار هدفه الدولي الأول مع المنتخب الفرنسي في مباراة الدور ثمن النهائي ضد الأرجنتين (4-3)، وذلك بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء، وسيكون على الأرجح أساسيا كعادته في المباراة ضد بلجيكا.

وأشار لاعب شوتوغارت الألماني إلى أنه لا يزال يختبر بعض الآلام في الفخذ من مباراة

العرب 23



«لا يوجد شيء مضمون، لكن حظوظ فرنسا كبيرة للغاية بما تمتلك من عناصر مميزة، المنتخب الحالي يذكرني بنسخة مونديال 1998. اعتقد أن لاعبي الفريق لديهم القدرة على الفوز بكأس العالم».

لوران بلان

لاعب دولي فرنسي سابق



كرواتيا تواصل الإمتاع والإقناع

الذي أبعد تسديدة قوية لفيودر سمولوف في الوقت بدل الضائع.

ونجح فيدا في منح التقدم لكرواتيا بضربة رأسية إثر ركلة ركنية انبرى لها مودريتش، وأسكن الكرة على يسار الحارس أكينفييف.

وبات فيدا ثامن لاعب كرواتي يهز الشباك في النسخة الحالية، ووحدها بلجيكا هز 9 لاعبين مختلفين في صفوفها الشباك في المونديال الروسي.

وانقذ سوباسيتش مرماه من هدف التعادل بتصديه لتسديدة قوية لدالير كوزابيف من خارج المنطقة، ثم أبعد كرة عرضية من أمام رأس إيوري غازينسكي، لكن المدافع فرنانديش أدرك التعادل بضربة رأسية إثر ركلة حرة جانبية انبرى لها الآن دزاغوييف.

وفي ركلات الترجيح، سجل لكرواتيا برونوفيتش ومودريتش وفيدا وراكيتيتش، وتصدى أكينفييف لركلة كوفاسيتش، فيما سجل لروسيا دزاغوييف وسيرغي ايغناشيفيتش والير كوزياييف، وتصدى سوباشيتش لركلة فيودور سمولوف، بينما سدد فرنانديش بجوار القائم الأيمن.

إسبانيا تنهي مهام فرناندو هييرو

□ **مدريد** - أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم أن الدولي السابق فرناندو هييرو لن يستمر في منصبه مدربا للمنتخب، بعد أيام من خروجه من الدور ثمن النهائي لمونديال 2018 في روسيا.

وكان الاتحاد الإسباني كلف هييرو بقيادة المنتخب عشية انطلاق المونديال، وذلك بعد أن أقال المدرب جولن لوبيتيجي لاتفاقه مع ريال مدريد على الإشراف على فريقه عقب انتهاء البطولة.

وخرج المنتخب الإسباني بطل العالم في نسخة 2010 من مونديال روسيا منذ الدور ثمن النهائي عقب خسارته أمام منتخب البلاد المضيف روسيا بركلات الترجيح.

واختار جمهور المنتخب الإسباني لويس إنريكي مدرب برشلونة السابق، من أجل تولي زمام الأمور الفنية للمتأدور، عقب الخروج المخيب من بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وأجرت صحيفة ماركا الإسبانية تصويتا للجمهور لاختيار المدير الفني المقبل للاروخا، حصل فيه لويس إنريكي على أعلى نسبة تصويت بـ38 بالمئة.

وجاء في المركز الثاني سانشيز فلوريس 11 بالمئة، بينما حل باكو خيمينز في المركز الثالث بـ8 بالمئة، وذلك بعد مشاركة 150 ألفا من الجمهور الإسباني.

وفي نفس السياق، حصل المدرب الحالي لمنتخب إسبانيا فرناندو هييرو على نسبة 4 بالمئة. ويعد إنريكي من أبرز المدربين الإسبان على الساحة في الوقت الحالي، حيث تولى تدريب فريق برشلونة، وحقق معه العديد من الإنجازات.

منتخب كرواتيا يكرر إنجاز مشاركته الأولى في نهائيات كأس العالم قبل 20 عاما ببلوغ المربع الذهبي في المونديال

سكنت الزاوية اليمنى البعيدة للحارس سوباسيتش.

وهو الهدف الرابع لتشيريشيف بعد ثنائيته في مرمرى السعودية (0-5) في المباراة الافتتاحية، وهدف في مرمرى مصر (1-3).

ونجحت كرواتيا بمعادلة النتيجة عندما تلقى ماريو ماندزوكيتش كرة من إيفان بيريسيتش فانطلق بسرعة وتوغل داخل المنطقة ومررها عرضية مهاجم هوفنهايم الألماني كراماريتش فتابعتها برأسه على يسار أكينفييف.

وضغطت كرواتيا في بداية الشوط الثاني، وحرم القائم الأيمن بيريسيتش من هدف برده تسديده من مسافة قريبة في الدقيقة (60)، وردت روسيا برأسية دزيوبا إثر ركلة ركنية بين يدي الحارس سوباسيتش (62)

بأنه لن يتحدث إلى الصحف الألمانية حتى أن الجهاز الفني للمنتخب الألماني سمح له بمقاطعة "يوم الصحافة" حيث سمح لجميع اللاعبين بمقابلة الصحفيين. وأكد بيرهوف أن التقاط غوندوغان وأوزيل للصور مع الرئيس التركي أردوغان لم يزعج المعسكر الألماني كثيرا و"لكن الجدل لم يتوقف. مع التفكير قليلا، كان يتوجب حل هذه المشكلة بطريقة أكثر وضوحا".

وأخذت المسألة بعدا آخر وأعمق بعد الأداء المخيب للأمال لأوزيل في المباراة الافتتاحية "للمتشافت" التي خسرها أمام المكسيك (1-0) في مونديال روسيا2018، ما دفع المدرب يواكيم لوف لاستبعاده عن المباراة الثانية أمام السويد (1-2)، ليعود إلى صفوف التشكيلة أساسيا في المباراة الثالثة أمام كوريا الجنوبية.

الأوروغواي، إلا أنه سيكون جاهزا لمباراة بلجيكا.

وردا على سؤال عن مواجهة لاعبي بلجيكا الموهوبين لاسيما الثلاثي إدين هازارد وروميلو لوكاكو وكيفن دي بروين، قال بافار إن بلجيكا "منتخب كبير جدا، مع مهاجمين كبار.

لكن لا نشعر بضغط محدد. لعبنا سابقا ضد لاعبين كبار مثل (الأرجنتين ليونيل ميسي) و(الأوروغوياني

لويس سواريز)... لا نخاف من أحد. سنقوم بتحليل أشرطة الفيديو لنتمكن من الدفاع بشكل جيد ضدهم"، في إشارة إلى مهاجمي المنتخب البلجيكي.

وعما إذا كانت فرنسا مرشحة لإحراز اللقب للمرة الثانية، قال بافار "مرشحة، الأكيد أننا نتحدث عن أنفسنا، لكن ثمة بلجيكا أيضا. تتبقى أربعة منتخبات كبيرة (في نصف النهائي الذي يضم أيضا إنكلترا وكرواتيا). كل أمر في وقته، سنحضر الآن بشكل جيد لنصف النهائي".



جيل سدري للديكة

نهاية العالم.. مخاوف إنسانية في الأفلام السينمائية فقط



ستكون النهاية بيد البشر على الأغلب

أن المشاهد والآليات والمباني شبيهة بتلك الموجودة في العالم الحالي. ويقول نيلسون "أردت أن أروي قصة عن الطريقة التي يصبح فيها الناس سيئين بعد حصول أمر مريع".

يجدان نفسيهما في رحلة طويلة في ولايات الوسط الغربي الأمريكي بعد كارثة كيميائية تسببت فيها الحكومة. وتدور مغامرات هذه القصة في مستقبل قريب إلى درجة

ويسمح لنا بالشعور بالخوف للحظة معينة رغم أننا في أمان". وتؤدي البطولة في فيلمه الطويل الممثلة كايت بوسورث والممثل تايلر هوكلين اللذين

الأفلام أصبحت تتضمن نظرة تشاؤمية حيال مصير البشرية المأسوي، أكثر فأكثر. وغالبا ما تكون نهاية العالم في الأفلام السينمائية ناجمة عن غزو كائنات فضائية لـأرض أو اصطدام نيازك عملاقة آتية من أقاصي الكون بالكوكب، أو تدمير بفعل أسلحة من صنع البشر أنفسهم كالروبوتات.

□ **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)** - من الكتب السماوية إلى نوسترادموس مروراً بتقويم حضارة المايا وثغرة الألفية المعلوماتية، تشير نهاية العالم اهتمام البشر منذ قديم الأزمنة، في منحى لا يستثني السينما. ويعشق المخرجون تاجيح المخاوف الدفينة بشأن الاكتظاظ السكاني العالمي والأوبئة وحتى نهاية العالم بسبب ارتطام نيزك بالأرض، في مواضيع تستقطب أعدادا كبيرة من محبي السينما إلى الصالات المظلمة. وينتظر خلال الأشهر المقبلة طرح أعمال كثيرة تدور في هذا الفلك في قاعات السينما ومنصات الفيديو على الطلب، بينها "مورتل أنجيز" من إنتاج وتأليف بيتر جاكسون، و"إن-رانغ" لـكيم جي-وون و"لوكسمبرغ" لميروسلاف سلابوفيتسكي. ويصف شون روبنز الخبير في موقع "بوكس أوفيس كوم" هذا النوع على أنه "تعريف الهروب من الواقع" وهو نوع فني يليي الرغبة الأساسية بالعودة إلى الأصل. ويقول روبنز "هذه الأفلام غالبا ما تتضمن نظرة تشاؤمية حيال المستقبل، وهو على الأرجح تعريف صائب لكنها قد تكون أيضا مراجعة داخلية إيجابية".

ويضيف "من السهل رؤية المبادئ الرئيسية لأفلام نهاية العالم كجزء لا مفر منه من مصيرنا المأسوي، لكن في إمكاننا أيضا استخلاص العبر وفهمها".

والغالب ما تكون نهاية العالم في الأفلام السينمائية ناجمة عن غزو كائنات فضائية

مزارع يثبت أسطورة: وجبات ماكدونالدز لا تتعفن

هذا الصباح، خاصة وأن البطاطا مازالت محتفظة بشكلها. وقال اليكساندر إنه لم يلمس الوجبة منذ شرائها قبل أعوام، كما أنه لم يجمدها، حيث اكتفى بوضعها على الرف، لكنه أزاح عنها ما تراكم من غبار في الأونة الأخيرة؛ حتى يتمكن من عرضها للبيع على الإنترنت. ويستطيع الراغبون في شراء وجبة البرغر أن يتقدموا للمزايدة على الإنترنت، التي تجاوزت ستين دولارا للوجبة. وشجع اليكساندر كل من يرغبون في شراء وجبته القديمة، بأنهم سيصبحون جزءا من "تجربة علمية".

وأشار إلى أن ما حفزه على الخوض في هذه التجربة، هو قيام صديق له بتحديه، بعد مرور عام من شرائه وجبة "ماكدونالدز"، وهو بإعداد شطيرة برغر بالجبن وبطاطا مقلية في المنزل، من أجل عقد مقارنة بين الوجبتين، وكانت المفاجأة أنه بعد مرور خمسة أعوام، كانت البطاطا المنزلية قد أصبحت صلبة كالأحجار، عكس بطاطا "ماكدونالدز".

وبينما فقدت شطيرة البرغر القديمة كل رطوبتها، وتغير لون الجبن إلى بني أكثر انفتاحا، فقد أكد اليكساندر أن الوجبة تبدو من بعيد أنها مازالت طازجة، وكأنه اشتراها

□ **مونتريال** - عرض مزارع كندي وجبة من مطعم "ماكدونالدز" للوجبات السريعة للبيع عبر أحد مواقع الإنترنت، ولكن بعدما اشتراها منذ 6 سنوات.

وطرح ديف اليكساندر، الوجبة المكونة من شطيرة برغر بالجبن، وبطاطا مقلية، للبيع على موقع "إي باي"، بمبلغ 29.99 دولارا أميركيا، وأشار مع الإعلان إلى أنه اشتراها في 7 يونيو 2012، وفقا لمجلة "تايم" الأميركية.

وأكد اليكساندر أنه قرر بيع الوجبة، من أجل إثبات أسطورة، متعلقة بعدم تعفن منتجات "ماكدونالدز".

مايزي ويليامز تفصح نهاية «لعبة العروش»

وكانت النجمة إميليلا كلارك، التي تلعب شخصية دينيس تارغارين، قد نشرت رسالة وداع مماثلة خلال الشهر الماضي، حيث أشادت بايرلندا، البلد الأبرز الذي تم فيه تصوير معظم مشاهد المسلسل.

وتجدر الإشارة إلى أن الموسم الأخير من مسلسل "لعبة العروش" سيعرض عبر شبكة "إتش.بي.أو"، HBO، العام القادم 2019، كما سبق وأعلن مدير برامج الشبكة مع نهاية شهر يونيو 2018. ومن المتوقع أن يكون أكثر ملحمة من الأجزاء السابقة، وفق خبراء.

ونشرت ويليامز أولا هاشتاغ #lastwomanstanding، أي آخر امرأة صامدة. كما نشرت هاشتاغا آخر بعنوان ساغل نائمة أربع سنوات مقبلة؛ لتقوم بعد ذلك بإضافة هاشتاغ ثالث قالت فيه: أنا أمزح، أنا لا أنام.

وواجهت النجمة البالغة من العمر 21 سنة ردود أفعال غاضبة من المتابعين، الذين قالوا إنها أفسدت نهاية المسلسل. وبتلك الطريقة تصبح أريا ستارك، آخر امرأة تعلن نهاية تصويرها لمسلسل "لعبة العروش". وقالت مجلة "إنترتينمينت" المتخصصة في أخبار الفن، إن ويليامز قد تكون إحدى الشخصيات الباقية على قيد الحياة في نهاية المسلسل.

□ **واشنطن** - وسط حالة من الترقب من كافة عشاق مسلسل "لعبة العروش" (Game of Thrones) الشهير، المقرر عرضه العام القادم، نشرت مايزي ويليامز، البطلة الصغيرة للمسلسل، الشهيرة باسم، أريا ستارك، صورة جديدة، لما وصفته "الوداع الدوي".

وظهرت أريا ستارك، في الصورة المنشورة على حسابها عبر موقع إنستغرام، بحذاء ملطخ بالدماء.

وكتبت ويليامز تعليقاً على الصورة "وداعا لفاست. وداعا أريا. وداعا لعبة العروش، يا لها من فرحة، في انتظار ما يلي من مفاجات". ووافقت تعليقها على إنستغرام بمجموعة من الهاشتاغات.

صباح العرب



التلذذ الواعي بالوحدة

□ ليست الفكرة السائدة هذه الأيام بين الحكومات والأطباء والناس، والتي تحذر من الوحدة وتهدأها ظاهرة شريرة، صحيحة دائما، فعندما تكون الوحدة خيارا يصبح التلذذ بها نوعا من الوعي بالعزلة.

اليابانيون أكثر شعوب العالم التي تحذر من الوحدة، لكن مسلسلا تلفزيونيا ينزع بقوة إلى تمجيد العزلة يحقق نجاحا منقطع النظير بينهم في موسمه السابع، لأن أحداثه لا تفترض صورة الرجل الأعزب في منتصف العمر يتحدث إلى نفسه، في الوقت الذي يتناول فيه طعامه وحده، ثمة من يفضل الوحدة كخيار يرضى فيه عن نفسه ولا يخاف منها.

لدي مثال حقيقي أدافع به عن فكرتي، فصديقي الإنكليزي كان في عقده الثامن عندما سألته عن خيار وحدته؛ مهندس جيولوجي طاف العالم وخبير الحياة بالسفر، تقاعد بعد أن وفر من المال ما يكفيه يعيش حياة غير مشوشة، يستيقظ صباحا ولا يفرط في جريسته اليومية باستثناء يوم الأحد، يتردد أسبوعيا مرتين أو ثلاثا على حانة المسرح القريب من بيته، مازال عضوا في نقابة الجيولوجيين البريطانيين ويحضر نشاطاتها كلما تسنى له ذلك، باختصار لم يكن قلقا من عدم زواجه ومن المستقبل، ولا يفكر في الموت. خياره أن يبقى وحيدا بلا زواج ولا أسرة بقي مفضلا لديه وقادرا على الدفاع عنه. مازال هذا الرجل راضيا ولا يشعر بالخوف من الوحدة بعد أن باع منزله ويعيش في دار للمسنين بخمس نجوم.

عندما تكون الوحدة خيارا لتجنب تطفل الآخرين وتدمرهم وملامتهم، فإن منعة استعادة الذكريات بالنسبة إلى كبار السن أفضل بكثير من شرثرة الآخرين.

وهذا ما يذهب إليه ليو لويس الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز بقوله "بعض الكتب تدين القيود التي تفرضها وحدة العائلة، وبعضها الآخر يقف ضد الإنهاك الناتج عن سعي الشخص لأن يكون محبوبا، وبعضها الآخر لا يزال يؤكد أنه من خلال حالة العزلة يستطيع الكبار أن يلوكونا ذكرياتهم بمتعة".

كبار السن في اليابان هم أكثر الأشخاص في العالم شعورا بالوحدة، ويتفوقون في ذلك حتى على كبار السن في بريطانيا، لذلك هناك حزمة من الكتب تحمل عناوينها مكانة عالية للوحدة بوصفها قوة راحة تهكمية للضعفاء، مثل كتاب "قوة التمتع بالوحدة" و"أصبحت أنظر إلى الوحدة على أنها جميلة".

لا شيء من هذا يحدث في المجتمعات العربية، فالوحدة ليست خيارا بوجود المضايق والمجالس والديوانيات وفكرة التزاور من دون موعد والترحيب بالزائر كواجب يعبر عن اللياقة؛ لا أحد يشعر بالوحدة في عالما العربي من حسن الحظ! الوحدة لا تحتاج إلى من يدافع عنها، لكنها تبقى خيارا مريحا عندما يرتبط الأمر بفرض الاستماع إلى تكرار كلام الآخرين.

ليتوانيا بطلة العالم

في حمل الزوجات

□ **سونكاري (فنلندا)** - فاز الزوجان فيتواتاس كيركيليوسكاس ونيرينجا كيركيليوسكيني من ليتوانيا بسباق حمل الزوجات في فنلندا الذي تضمن الركض والخوض في بركة من المياه واجتياز العديد من العقبات. وهزم الزوجان بطل العالم الفنلندي تايستو ميتينين الفائز بالبطولة ست مرات. وفور انتهاء السباق صاح كيركيليوسكاس بسعادة غامرة قائلا "هذه زوجتي... إنها الأفضل".

وحمل 53 رجلا زوجاتهم أو صديقاتهم على اكتافهم وركضوا بهن في سباق لمدة ساعة ببلدة سونكاري في الصغيرة في فنلندا السبت، وسط تهليل الآلاف من المشجعين. وجذبت بطولة العالم لحمل الزوجات التي تجرى للعام الثالث والعشرين الآلاف من الزائرين إلى البلدة التي يبلغ عدد سكانها 200 نسمة فقط واكتسبت متابعين في أنحاء العالم.

وتجرى مسابقات رسمية يتأهل من خلالها المتنافسون في دول من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا والسويد وإستونيا. وقال منظمون إن 53 زوجا مع زوجاتهم من 13 دولة شاركوا السبت في هذه البطولة.

